



د. مريم البغدادلي

عوارطف الإنسانية

الطبعة الأولى
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النَّاشِر
تهامة

جَدَّة - المملكة العربية السعودية
ص.ب ٥٤٥٥ - هاتف ٦٤٤٠٠٠٠

جميع الحقوق محفوظة للطبعة محفوظة الناشر

البهجة

إلى أحب الناس إلى قلبي بعد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام، إلى من غمرني بحبه وحنانه، إلى من علّمني الوفاء والصدق والاخلاص إلى من جعل قلبي وعاء يضم حب الناس ويرجو خير الجميع، إلى المؤمن الصالح الأمين، إلى والدي الشريف محمد هاشم البغدادي الكيلاني الحسني وإلى من أَرْضَعْتَنِي العِفَّةَ والسُّمُوَ والخلق الكريم مع لبانها، وزَيَّنْتَ مكارم الأخلاق في عيني وقلبي، إلى مَنْ غَرَسَا بقلبي وعيني الفضيلة والرحمة والإيمان، إليهما معاً وإلى كل طاهر القلب والثوب أهدي عواطف الإنسانية الخالصة، جهد المقل في خطواته الأولى على درب شاق، ويرجو من الله الهداية والتوفيق.

مريم البغدادي

تَحِيَّةٌ تَقْدِيرٌ

لقد سعدت كثيراً بالاطلاع على ديوان شعر الدكتورة مريم البغدادي وقد رغبت إليّ أن اقدم هذا الديوان بكلمة مني، واني مع اقرارى بالعجز عن ايفاء هذا الديوان حقه من الدراسة والبحث لاني لست بالشاعر ولا بالناقد المتخصص، إذ حسبي أني أقرأ الشعر وأتذوق الجيد منه، فإنه - مع ذلك - ليسرني أن استجيب لتلك الرغبة الأخوية بكلمة قصيرة:

لا غرابة ان تقتحم الفتاة السعودية ميدان الشعر بعد أن تسلحت بالعلم والدين والمعرفة، إذ كان للعرب منذ القديم شاعرات، كان لهن باع طويل في قول الشعر وقرضه، ومن منا لم يقرأ للخنساء قصائدها في الجاهلية وفي صدر الإسلام ولم يعجب بشاعريتها.

وإذا كانت ولادة الشاعر المجيد تتطلب قبل كل شيء موهبة أصيلة، وثقافة واسعة، ونضوجاً فكرياً فإنها تتطلب إلى جانب ذلك حساً مرهفاً، ووجداناً صادقاً، ونفساً شفافة.

ولقد بدا لي أن المعاناة الشعرية للاخت الدكتورة مريم من خلال قصائد ديوانها (عواطف إنسانية) عميقة الجذور، تنم عن ثقافة وسعة اطلاع صقلتا موهبتها الشعرية، إضافة إلى مقدرتها وتمكنها من آداب اللغة العربية فجاءت أشعارها جزلة صافية، تنبض بصدق العاطفة وتتميز بالاصالة والجمال والعفة، وتبدو هذه المعاناة واضحة في بعض القصائد الممتازة في الديوان.

وإنني أشعر بالفخر والاعتزاز لأن المملكة العربية السعودية وقد أخذت بأسباب الرقي والتقدم لتسابق الزمن مع تمسكها بالأسس الأصيلة والقوية التي تقوم عليها نهضتنا وحياتنا، والمستمدة من الشريعة السمحاء، وبعد أن نالت المرأة السعودية نصيبها من العناية والاهتمام بتثقيفها واعدادها لتكون أمّاً صالحة وزوجة فاضلة وأختاً مثقفة أشعر بالفخر والاعتزاز حقاً حينما أرى شقائق الرجال وقد تقدمن أشواطاً بعيدة على طريق المجد، يقتحمن مختلف المجالات والنشاطات التي تتفق طبيعتهن، فأصبح منهن الأستاذة في الجامعات تعمل على نشر العلم والمعرفة بين بناتها الطالبات، والطبيبة في المستشفيات تعالج بمهارة أخواتها المريضات وتمسح عنهن بيد رحيمة حانية ما يعانين من ألم، والموظفة في العديد من الاختصاصات تؤدي واجبها على أكمل وجه، كما برزت المرأة السعودية في مجالات متعددة: شاعرة وصحفية ورائدة اجتماعية وممرضة وأديبة وقاصة.. وانا لتتوسم الخير كله - إن شاء الله - في مقبل الأيام لتعيد أخواتنا وبناتنا سيرة الأوليات من النساء المسلمات وأمّهات المؤمنين اللواتي كان لهن جهد لا ينكر في ارساء قواعد الاسلام ونشره، وفي ارتياد الحضارة والثقافة والعلم.

وأخيراً أرجو للأخت الدكتورة «مريم البغدادى» التوفيق والسداد، ومزيداً من الانتاج الأدبي والدواوين الشعرية لاثراء المكتبة العربية وترصيعها بقلائد قشبية تفخر بها أمتنا العربية.

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل...

وزير الاعلام

محمد بن يحيى

عزیزِ انسانیہ

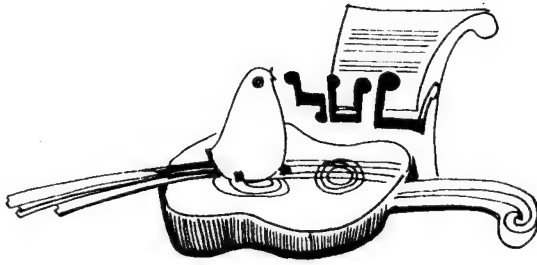
له اخون

وتركت قلبي في النوى عطشانا
وصرمت حبلي فاشتفى أعدانا
جرحاً عميقاً زادني أحزانا
فينا تعرض ذلة وهوانا
هل في وفائي ما يعيب هوانا
وتشتتي بالحب، كم أبكنا
شوق تفجر في الحشا بركانا
وهديتي كانت له إحسانا
لم اعترض لم اجزه عضيانا
لك للذي في الحب رام سوانا
سهران ينبض بالهوى يقظانا
فأذبت قلباً عاشقاً ولهانا
هيمن يحلم بالذي قد خانا
لك يا حبيبي انت من ابكنا
لكن سئمت الصد والهجرانا
كالطفل حين يغادر الأحضانا

أنبت أنك قد وصلت سوانا
وأطعت غيري في الهوى وهجرتني
وحملت أقسى ما يحملهُ الفتى
واشتد حزني حين رحت لغيرنا
هل يارفيقي خنت عهدك في الهوى
ويلى وبا ويحي لقلّة راحتي
كيف السبيل لقتل شوق قاتل
عجبا لمن أهدى فؤادي طعنة
قد صنته في الحب صنت مودتي
اهديت قلبي يا ضيناً في الهوى
اهديت قلباً خافقاً بمحبة
اهديتني ناراً جحيماً حارقاً
هذا الذي تضنيه في أعماقه
والآن اطلب ردّما أهديته
أنا لن اخون ولن تهون مودتي
إني وربّي حين اطلب ردّه

كالسِّيفِ يَطْعَنُ كَيْ يَسِيلَ دَمَانَا
كَالطِّفْلِ يَبْدُو فِي الْهَوَىٰ أَحْيَانَا
أَنْتُمْ غَدَوْتُمْ عِنْدَهُ الْأَوْطَانَا
وَارْفَقَ بِهِ خِلًا كَذَا إِنْسَانَا
وَاللَّهِ اسْأَلُ أَنْ يَتِمَّ لِقَانَا

بِالْمَوْتِ اشْعُرُ يَسْتَبِيحُ جَوَانَحِي
لَا لَنْ أَرُدَّ فَوْادَ صَبِّ هَائِمِ
هَلْ يَهْجُرُ الْأَوْطَانَ مَنْ هُوَ مُخْلِصُ
فَصِلْ الْمُوَاطِنَ كَانَ دَوْمًا صَادِقًا
عُدْ لِي حَبِيبِي إِنِّي مُتْلَهْفُ



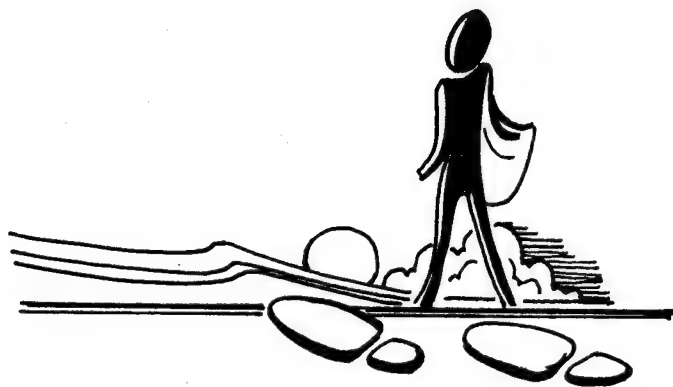
براني الوجد

وكان الشوق كَالْهَبِ
ولا أشكو من النصب
وما ألقى من التعب
بما ألقاه من كُرب
حياتي منه لم تطب
وضجت في الهوى كُتبي
وجد القلب في الطلب
أحبك رغم فعلك بي
عن المحبوب من كتب
هَجَرْتُ وليس من سبب
وصنت وذاك من أدبي
وغيرك ليس من أربي
ف مسجوناً مدى الحقب
يفوق النار في الهب
وأبقى الدهر في وصب
بدمع دؤم منسكب

سألت عليك يا أملي
يُحرقُ جُلُّ أركانِي
شرحت لكم ضنى كبدي
أما والله لو تدرِي
لصننت غرامي السامي
لكم قد خط ذا قلمي
كتبت كلامنا بدمي
وقال أريد وصلكم
شقيت بحبكم فسألوا
منى رُوحِي وبأ شغلي
براني الوجد أرقني
فغيرك لا أريد هوى
سأبقى الوامق المشغو
أحبك سيدي حباً
إلى حتام إجله
أتركني على رَمَقٍ

لِقَلْبِي الظَّامِيءِ اللَّجِبِ
وَعَنِّي الشَّوْقُ لَمْ يَغِبِ
وَحُبُّكَ صَيَغَ مِنْ كَذَبِ
زَمَانًا، سُقَّتْ فِي اللَّعِبِ
جَزَائِي الْهَجْرُ، وَأَعْجَبِي
بِعَظْمِي حَلَّ فِي عَصَبِي
فَحُبُّكَ حَلَّ فِي شُعْبِي
رَمَانِي الْحَبُّ لِلنُّوبِ
سَقِمْتُ وَسَاءَ مُنْقَلَبِي
أَعَزَّ النَّاسِ رِفْقًا بِي

أَتَهْدِي النَّارَ وَالْعَطْشَا
وَطَابَ الْهَجْرُ عِنْدَكُمْ
بَصْدَقُ صُغْتُ حُبَّكُمْ
رَتَعْتُ بِقَلْبِي الدَّامِي
وُثْمَ الْآنَ تَهْجُرْنِي!!!
لَقَدْ شَفَّ الْهَوَى قَلْبِي
أَلَمْ تَسْمَعْ تَنْفُسَنَا
وَجُنَّ بِحُبِّكُمْ قَلْبِي
غَمَسْتُمْ فِي النُّوَى قَلْبِي
فَرَفَقًا بِالَّذِي يَهْوَى



أنت ألقى غايي

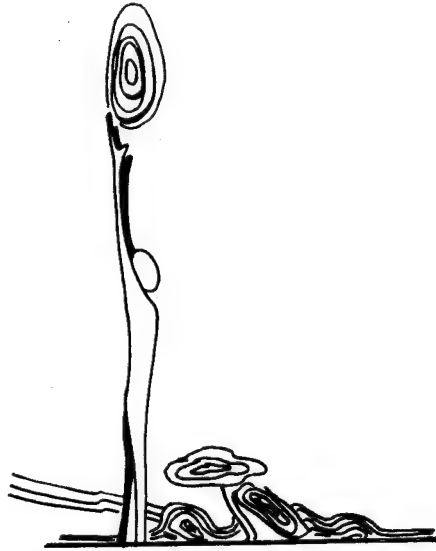
يَا مُنِّيَتِي قَدْ ضِيقْتُ ذُرْعاً بِالْفِرَاقِ وَبِالنَّوَى
إِنِّي سِئِمْتُ مِنَ الصَّدُودِ وَمِنْ تَبَارِيحِ الْهَوَى
يَا رُوحَ رُوحِي ذَابَ قَلْبِي مِنْ حَنِينِي وَاكْتَوَى
وَالشُّوقُ ذَرٌّ بِأَضْلَعِي نَارَ الْمَوَدَّةِ وَالْجَوَى

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ حُبَّكَ سَوْفَ يُلْهَبُ خَافِقِي
وَيَطُولُ سُهْدِي فِي هَوَاكَ وَلَا أَظُنُّ مُفَارِقِي
لَوْ كُنْتُ تَعْرِفُ مَا يَجِيشُ بِصَدْرِ صَبٍّ عَاشِقٍ
مَا كُنْتُ تَرْحَلُ عَنْ فَوَادٍ لِلْأَحِبَّةِ شَائِقٍ

يَا مَنْ أَرَاكَ بِعَالَمِي وَلَا أَرَى أَحَدًا سِوَاكَ
إِنِّي وَهَبْتُكَ مُهْجَتِي إِنْ شِئْتَ أَجْعَلُهَا فِدَاكَ
هَذَا عَيْوَنِي ضَاكِكَا لَوْتَرَى وَالْقَلْبُ بَاكَ
مِنْذُ النَّوَى أَخْفَى الْجِرَاحَ وَتَشْتَفِي وَقْتاً تَرَاكَ

يَا مَنْ يُعَذِّبُ فِي فُؤَادِي ثُمَّ يُشْغِلُ خَاطِرِي
كَالنُّورِ يَعْثُ فِي عَيُونِي فِي جَمَالٍ سَاحِرٍ
كَالتَّبَعِ رَقَّتْهُ كَوْرِدِ بِاسْمٍ فِي نَظَرِي
يَا حُسْنَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَالْمَلَاكِ الطَّاهِرِ

عَذُّ لِي مَلَائِكِي كَيْ تُجَرِّبَ صُحْبَتِي وَمَوَدَّتِي
كَيْمَا تَرَى كَيْفَ الْعَذَابُ وَكَيْفَ كَانَتْ حَالَتِي
إِنِّي سَقَمْتُ مِنَ الْهَوَى بَلْ حَانَ وَقْتُ نِهَائَتِي
مَا كَانَ غَيْرُكَ لِي هَوًى بَلْ أَنْتَ أَقْصَى غَايَتِي



حديث العفة

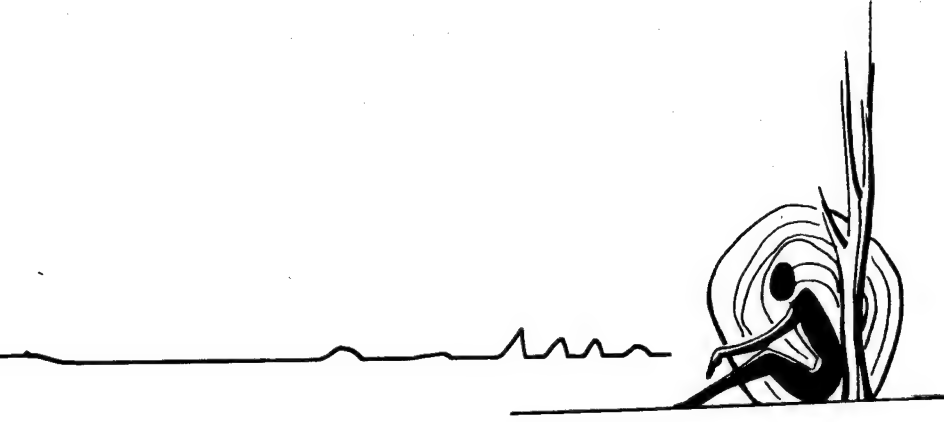
قالوا: سُحِرْتَ بِهِ، فَقُلْتُ: لِحِبِّهِ اتَّطَوُّعُ
قالوا: جَفَاكَ، فَقُلْتُ: إِنِّي فِي النَّوَى لَا أَجْزَعُ
قالوا: سَقَمْتَ، فَقُلْتُ: رَاضٍ وَالْمَحَبَّةُ تُوجِعُ
إِنَّ الْمَلَامَةَ فِي الْهَوَى - يَا لَائِمِي - لَا تَنْفَعُ



لَا تُسْمِعُونِي فِي الْهَوَى مَا لَا أَطِيقُ سَمَاعَهُ
إِنِّي مُحِبٌّ لِلَّذِي قَدْ خَطَّ فِيَّ يَرَاعُهُ
قَدْ خَطَّ فِي قَلْبِي غَرَامًا لَا أَطِيقُ وَدَاعَهُ
حَلَوِ السَّجَايَا وَالشَّمَائِلِ، قَدْ عَشِيقْتُ طِبَاعَهُ



احْبَبْتُ فِيهِ مِنَ الشَّمَائِلِ عِفَّةً تَتَكَلَّمُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي سَمَوْتِ بَسْمِ
فِي الْوَصْلِ تَعَبُّقُ فِي اللَّقَاءِ وَضَوْعُهَا لَا يُكْتَمُ
قَدْ هَمْتُ فِيهِ وَإِنِّي فِي كُلِّ هَذَا مُغْرَمٌ



يَا مَنْ أَرَاهُ بِكُلِّ دَرْبٍ كَالْمَلَاكِ بَلْ أَحْسَنُ
مَنْ ذَا يَجِلُّ مَكَانَهُ هَلْ ذَا بِحَقِّ مُمَكِّنُ!!
لَا، لَنْ يَكُونَ سِوَاهُ فِي قَلْبِي، وَمَوْتِي أَهْوَنُ
مَا عُدْتُ أَبْصِرُ غَيْرَهُ، إِنِّي ضَرِيرٌ مُزْمِنُ



حَسْبُ الْهَوَىٰ إِنِّي تَحَمَّلْتُ السَّقَامَ بِمُهِجَتِي
كَمْ فِي الْهَوَىٰ أَشْقَىٰ وَكَمْ فِي الْبُعْدِ زَادَتْ لَوْعَتِي
فَالنَّارُ تَلْهَبُ فِي الْحِشَاءِ، فِي الْحَبِّ سَاءَتْ حَالَتِي
هُوَ قَاتِلِي، لَكِنْ هَوَاهُ غَدَاً، بِحَقِّ عَادَتِي



يَا لَيْلُ بَلِّغْ مَا أَقُولُ بِلَوْعَةٍ وَتَلْهَفِ
قُلْ لِلْحَبِيبِ، بِمَا تُجَازِي قَلْبَ صَبٍّ مُدْنَفٍ
فِي الْبُعْدِ قَاسَىٰ وَالسَّقَامَ بِقَلْبِهِ لَمْ يَكْتَفِ
بَلْ قَدْ تَمَادَىٰ ثُمَّ أَمْرَضَ جِسْمَهُ كَيْ يَشْتَفِي



يا ساحري إني لمَوْضِعْ رَافَةٍ لَوْ تَعْلَمُ
 اني محبٌ صادقٌ أنا كَمَ أَقْباسِي، أَكْتُمُ
 لَكِنَّ عَيْنِي فِي الْهَوَى تَتَكَلَّمُ
 قد فاضَ حُبِّي وَالْهَوَى، بِهِمَا فُؤَادُكَ يَنْعَمُ



طُوبَى لِمَنْ يَهْوَى وَيُوصَلُ وَالْحَبِيبُ يَصُونُهُ
 كَمْ اشْتَهَى مِمَّنْ أَحَبُّ بِأَنْ يَصُونَ قَرِينَهُ
 يَهْفُو إِلَيَّ كَمَا هَفَوْتُ، وَيَسْتَبْدُ حَنِينُهُ
 مهما جفاني فالْفؤادُ حَبِيسُهُ وَرَهِينُهُ



يَا مَنْ أَحَبُّ تَعَالَ وَارْحَمُ مُذْنَفًا يَتَعَذَّبُ
 يَرْجُو لِقَاكَ فَهَلْ تُوَافِي خَافِقًا يَتَرَقَّبُ
 كالشَّهِدِ حُبِّكَ فِي فُؤَادِي بَلْ أَلْذُّ وَاطْيَبُ
 وَالْحُبُّ نَبْعٌ دَاعِبٌ لَكِنَّ حُبِّي أَعَذَّبُ

الهوى نعمة

بأنَّ فُؤَادِي بِكُمْ مُغْرَمٌ
وَبَاخَتْ عُيُونِي بِمَا اكْتُمُ
نِ ذَلِكْ غَيْرُكَ لَا يَعْلَمُ
لَهَبَ الْهَوَى فِي الْحَشَا يَضْرُمُ
شَكَوْتُ لَهَا وَالْهَوَى يُرْغِمُ
وَمَهْمَا أَقَاسِي فَلَا يَرْحَمُ
لَهُ قَلْبٌ صَخْرٌ بِهِ يَنْعَمُ
وَيَجْفُو وَيَهْجُرُ بَلْ يَضْرُمُ
يُشِيرُ إِلَيَّ كَمَا الْأَعْجَمُ
وَعَلَّمْتُهُ وَهُوَ لَا يَفْهَمُ
هَوَاهُ كَأَنَّ هَوَاهُ دَمٌ
يُكُونُ جِسْمِي، وَلَا أَقْسِمُ
لَكِنْ حُبِّي لَهُ أَعْظَمُ
وَمَنْ كَانَ صَبًا فَلَا يَأْتُمُ
تَ إِنَّ فُؤَادِي بِهِ يَحْلُمُ

أَلَا يَا رَفِيقِي أَلَا تَفْهَمُ
بِرَانِي الْهَوَى وَاسْتَبَدَّ النُّوَى
حَلَلْتُ مَحَلَّ سَوْدَاءِ الْعُيُ
أَنَاجِي نُجُومِي وَأَشْكُو لَهَا
لَأَنِّي أَنَاجِيكَ فِيهَا، فَكَمْ
أَقَاسِي أَيَا عَيْنٍ مِنْ حُبِّهِ
فَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى قَلْبِهِ
أَوَاصِلُهُ فِي الْيَهْوَى مُخْلِصاً
وَحِينَ أَكَلَّمَهُ فِي الْهَوَى
بِكُلِّ الْوَسَائِلِ أَفْهَمْتُهُ
سَقِمْتُ وَهَيْهَاتَ أَنْ أَتَقِي
وَمَسْرَاهُ فِي الْقَلْبِ فِي كُلِّ مَا
بَأَنِّي أَقَاوِمُ شَوْقِي إِلَيْهِ
يَقُولُ بَأَنَّ الْهَوَى نِعْمَةٌ
فَلَا لَوْمَ بَعْدَ الَّذِي قَدْ سَمِعَ

طعم الهوى

أَتَوْصُلْ قَلْبِي أَمْ تَهْجُرْ
إِلَى الْحَيِّ إِنَّ الْهَوَى يَكْبُرْ
بَرَى الْجِسْمَ مِنِّي وَهَذَا يَصْهَرُ
وَدَعْنِي إِلَى وَجْهِكُمْ أَنْظُرْ
تَحُومُ بِقَلْبِي وَلَا تَضْبِرْ
سَيَفْرَحُ قَلْبِي بِهِ يُزْهَرُ
وَنَبَتْ الْهَوَى نَاعِمٌ أَخْضَرُ
وَنَبْعُ الْهَوَى دَافِقٌ كَثِيرُ
كَأَنَّ الْعَبِيرَ بِهَا عَنَبَرُ
أَذِيبَ بِقَلْبِي كَمَا السُّكَّرُ
كَذَاكَ الْحَشَا أَفَلَا تَشْعُرُ
لِمَاذَا تَلَوُّمٌ وَلَا تَعْذُرُ؟
لَطَى فِي الْفَوَادِ وَكَمْ تُصْهَرُ
يَضْجُ الْفَوَادُ بِهَا يَزَارُ
إِمْكَنْ شَمْسُ الْهَوَى تُسْتَرُ
لَمَّا لُمْتُ مَنْ بِالْهَوَى يَسْهَرُ

أَجْبَنِي بِرَبِّكَ يَا أَسْمَرُ
إِذَا مَا ارْدَتْ وَصَالِي فَعُدْ
لَعَلِّي بِوَصْلِكَ أَنْسَى الْأَسَى
وَدَعْنِي أَنَا جِيكَ يَا فَاتِنِي
لَأُطْفِئَ نَارَ الْجَوَى، لَوْعَتِي
وَدَعْنِي أَجْرُبُ دِفْءَ الْلِقَا
وَرُوداً سَيَهْدِيكَ مِنْ نَبْتِهِ
حَنَاناً سَيَهْدِيكَ مِنْ نَبْعِهِ
تَفُوحُ الْمَحَبَّةُ مِنْ رُكْنِهِ
فَلَسْتُ بِنَاسٍ هَوَاكَ الَّذِي
وَبْتُ أَغْذِي فَوَادِي بِهِ
أَلَا أَيُّهَا اللَّائِمِي فِي الْهَوَى
اجْرَبْتَ نَارَ الْهَوَى - لَائِمِي -
فَلَهَفْتُنَا فِي الْلِقَا ثَوْرَةً
لِكَالْشَّمْسِ نَوْرًا تَعْمُ الدُّنَا
مَحَالًّا، وَلَوْ ذُقْتَ طَعْمَ الْهَوَى

لونه من الهوى

سأضوي المدينة من أجلك
وأعبر جُزرَ الهوى كلها
سأعبر كل محيط كما
سأجعل من غابتي روضةً
وأحترق الصعب والشائك
بقلبي أشيده بيتك
سأتي بكل النجوم لك
تغني وترقص من أجلك



سأزرع في الدرب ورد الهوى
ويدخل بيت الهوى ضوءها
ويبلغ سعدي عنان السما
بهذا افكر يا شاغلي
سيزهر شمساً لنا تشرق
فينتشر الزهر والزنبق
واسبح في بهجتي، أغرق
يكاد فؤادي به ينطق



بذا الشكل أهواك يافاتناً
أتحمل شوقاً لمن يرتجي
وبالعين يرعاك لا ينثني
يشاغله حبكم دائماً
أتحمل لي مثل ما أحمل
وصالاً قريباً به يجذل
وعن درب حبك لا يغفل
يصون الغرام ولا يهمل

فَأَنْتَ السَّرُورُ وَأَنْتَ الْمَنَى
أَنَاجِي بِحَبِّكَ نَجْمَ السَّمَاءِ
وَابْكِي وَيَبْكِي مَعِيَ مَشْفَقاً
فِيرْثِي لَنَا ثَمَّ أَرْضِي لَهُ
أَحْبُكَ حَقّاً وَلَا أَكْذِبُ
وَيُصْغِي إِلَيَّ وَلَا يَعْتَبُ
وَيَسْكُبُ مِثْلَ الَّذِي اسْكَبُ
كَلَانَا بِدَرْبِ الْهَوَى مُتَعَبُ



حِيلَ



وانت الآن في بلد
 وبُدد في النوى جلدي
 ففاق الرمل في العدد
 وشوق زاد في كمدي
 ق كالأسياف في كبدي
 وكتماني برى جسدي
 وإن نزلت فكالبرد
 بسهم طار من وتد
 ولا ارتاح من أحد
 ولم أسلم من الحسد
 وشوق دؤم متقد
 ولا المحبوب ملك يدي
 والمفتود للأبد

تركت الصب في بلد
 فأزهدكم صبري
 دُررت الشوق في قلبي
 فشوق كاد يُفنيني
 كأن النار م الأشوا
 واكتم حرّ أشواقي
 وأخفي دمعتي الحرى
 ورغم البعد يجرحني
 فلا سلوى تلازمني
 عيون الناس ترمقني
 شقيت بحب من رحلوا
 فلا النسيان من شيمتي
 سألقي المذنب المحروم

الحب اللعوب

كُلَّمَا شِئْتُ أَنْفَصَالَا هَزَنِي شَوْقِي وَقَالَا
كَيْفَ تَحِيًّا دُونَ قَلْبِ مَتَّ حُبًّا وَأَنْشِغَالَا
وَالْهَوَى يَغْزُوكَ دَوْمًا فِي الْحَشَا، شِئْتُ الْمُحَالَا

وَانْبَرَى عَظْمُكَ حَتَّى صِرْتُ ظِلًّا أَوْ خِيَالَا
قَدْ سَهَرْتَ اللَّيْلَ كُلًّا يَامُعْنَى، شِئْتُ حَالَا
كَيْفَ رُمْتَ الْهَجَرَ طَوْعًا عِنْدَمَا سَاقَ الدَّلَالَا

لَا أَصَدِّقُ أَنَّ قَلْبًا مِثْلَ قَلْبِكَ يَسْتَطِيعُ
قَدْ ذَوَى حُبًّا وَشَوْقًا قَدْ أَذَلَّتْهُ الدُّمُوعُ
زَادَهُ الْوَجْدُ لَهِيًّا حُرَّقَتْ مِنْهُ الضُّلُوعُ

تَشْتَكِي مَرَّ الصَّدُودِ أَنْتَ مِنْ وَجْدٍ صَرِيعُ
أَصْبَحَ الْقَلْبُ سَجِينًا لَا يُؤَاتِيهِ النَّزُوعُ
لَا تَلْمَنِي يَارَفِيقِي فَالْهَوَى شَوْقُ فُطَيْعُ

ياقتيلَ الحبَّ فكَرُّ زَادَ فِي الْقَلْبِ الْهَيْبُ
كُلُّ حُبٍّ فِيهِ نَارُ فِيهِ دَمْعٌ وَنَحِيبُ
فِيهِ صَدٌّ وَعَتَابُ فِيهِ سُقْمٌ وَشَحُوبُ

وازورارُ مِنْ حَبِيبٍ يَشْتَفِي مِنْهُ الرَّقِيبُ
قَدْ سُلِبَتِ الرُّوحُ فاعْلَمُ أَنْكَ الصَّبُّ السَّلِيبُ
فَارْضَ بِالْأَحْبَابِ مَهْمَا ذَلِكَ الْحُبُّ اللَّعُوبُ



رفقاً بفؤادي

أَصْدِيقِي قِصَّةَ نَجْوَانَا
يَتَرَدَّدُ ذِكْرُكَ فِي قَلْبِي
وَعْيُونُكَ تَنْظُرُ عَنْ بُعْدٍ
وَأَنَادِي فِي لَيْلٍ غَافٍ
حَرَقْتَنِي فِي نَارِ الصَّمْتِ
أَلْحَاناً تُنْسِينِي وَقْتِي
فَتُجَدِّدُ يَوْمِيَا مَوْتِي
فَتَرُدُّ جِرَاحَاتِي صَوْتِي

* * *

وَيَطُولُ سَهَادِي وَأَنِينِي
أَرْفِيقِي حُبُّكَ يَقْتُلُنِي
لَهْفًا أَدْعُوكَ لِتَغْفِرَ لِي
سَحَرْتَنِي عَيْنُكَ نَظَرُهَا
وَفؤَادِي يَبْقَى ظِمَانَا
يُهْرِيقُ دِمَائِي عُذْوَانَا
ذَنْبًا يَتَمَنَّى غُفْرَانَا
فَغَدَوْتُ بِحُبِّكَ هَيْمَانَا

* * *

يَتَلَطَّى قَلْبِي بِغِرَامِي
أَرْفِيقِي رَفَقًا بِفؤَادِي
نَادَيْتُ بِقَلْبِي وَعْيُونِي
تَتَعَثَّرُ خُطَوَاتِي حَيْرِي
وَكؤُوسِي فَرَعَتْ مِنْ مَائِي
هَدَمْتُ سُرُورِي وَهَنَائِي
أَتْرَاكَ سَتَسْمَعُ أَصْدَائِي
يَمْنَعُنِي خَوْفِي وَحَيَائِي

* * *

مِلءَ الأفاقِ أشاهدُكَ في كلِّ خيالٍ ألقاهُ
 في ملءِ السَّمْعِ وفي بَصْري في عمقِ الصَّمْتِ وأصداهُ
 ويُردِّدُ قلبي، نبضاتي: إني يا ربي أهواه
 ما كنتُ لأرضى بالذلِّيا ما عشتُ حياتي لولاهُ

* * *

مِنْ؟ ظلمِكَ طالَتْ أناتي زادتْ آهاتي ولهيبي
 يا جمرَةً حبِّ ملتهبٍ وضياءَ طريقي وذروبي
 يا نبعَ حنيني وحناني يا أصلَ دموعي ونحبيبي
 هل أنتَ عدوُّ اكرهه أم أنتَ عُيوني وحببيبي

* * *

أنتَ الأيامُ وفرحتُها انتَ الانشودةُ والحنُّ
 أنتَ الانسامُ برقتُها وغرائكُ دوماً لي سَكَنُ
 أحلامُ انتَ واطيافُ آفاقكُ روضٌ لي عَدَنُ
 يا أهلي انتَ وإيامي لي دارٌ أنتَ ولي وطنُ



قطرات الندى

قَطَرَاتُ نَدَى أَرَوْتُ قَلْبِي
لِي تَحْمِلُ؟ حَبًّا مَمْزُوجاً
وَتُعَبِّرُ عَمَّا يَحْمِلُهُ

* * *

قَدْ خَلَقَ قَلْبِي مِنْ فَرَحٍ
قُلْتُ أَصْبِرُ يَا قَلْبِي حَتَّى
يَا صَاحِبَ نَهْيَتِكَ لَا تَعْجَلْ

* * *

قَطَرَاتُ نَدَى فِي رَقَّتِهَا
قَطَرَاتُ نَدَى بِوَدَاعَتِهَا
أَجِنَنْتَ بِهِ أَمْ شِئْتَ لَنَا

* * *

أَوِ يَا قَلْبُ أَلَا تَعْلَمُ
أَتَحَرَّقُ مِثْلَكَ لَكُنِّي
فَكَشَفْتَ بِأَلْهَفَتِكُمْ حَبِي

أَنِي فِي شَوْقٍ مَجْنُونٍ
لَمْ أَظْهَرْ حَبِّي وَفُتُونِي
وَبُلَيْتُ بِقَلْبِي الْمَحْزُونِ

بَنَزَاهَتِهِ قَدْ تَيَمَّنِي هَذَا الْقَرَشِيُّ الْمَحَبُوبُ
بِالْعَفَّةِ بِالْإِيمَانِ مَعًا فَالْعَفَّةُ وَالتَّقْوَى طَيِّبُ
أَهْ يَا قَلْبُ فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا أَشْوَاقُ وَوَجِيبُ

* * *

هَذَا وَاللَّهُ أَكَابُدُهُ قَلْبِي مِنْ حُبِّي قَدْ فُطِرَا
لَا طَيِّبَ لَعِيشٍ دُونَهُمْ وَفَقَدْتُ السَّمْعَ كَذَا الْبَصْرَا
لَا تَسْأَلْ عَنْ قَلْبِي أَبَدَا بِهِوَاهِم قَلْبِي قَدْ صُهِرَا



رِجَالٌ

ماذا يُحِسُّ العاشِقُ المُتَلَهِّفُ
 يحتاج قلبي والغرامُ يُرَفِّفُ
 والليل يضحك والنسيمُ يُلَطِّفُ
 نَسْوَى بِقَرَبِكَ يَا حَبِيبُ أَتَعْرِفُ؟؟
 أَشَرَبْتُ شَيْئاً خَالَطَتْهُ الْقَرْقَفُ
 وَالبُعْدُ يَسْحَقُ فِي الْفَوَادِ وَيُتَلَفُ
 وَلِهَيْبُ قَلْبِي فِي ازْدِيَادٍ يَعْصِفُ
 مَا كَانَ قَلْبِي مِنْ نَوَاكِمِ يَنْزِفُ
 يَا لَيْتَ تَشْعُرُ يَا حَبِيبُ وَتَعْطِفُ
 وَلِذَاكَ بُحْتُ لَعَلَّ قَلْبَكَ يَرَأْفُ
 ماذا يَكُونُ مَصِيرُنَا وَالْمَوْقِفُ
 فِي الْقَلْبِ تَعَبْتُ فِي الْحِشَا تَتَصَرَّفُ
 كَادَ الْفَوَادُ بِمَا أَقَاسِي يَهْتَفُ
 فِي بَحْرِ شَوْقٍ كَالْغَرِيقِ وَأَضْعَفُ
 قَاسِي كَثِيراً ذَا الْمَرِيضُ الْمَدْنَفُ
 فَأَخُو الْمَوَدَّةِ فِي هَوَاكِمِ مُسْرِفُ

يَا مَنْ أَهِيْمُ بِوَصْلِهِ لَوْ تَعْرِفُ
 فِي وَقْتِ وَصْلِكَ لَا أَحْسُ سَوَى الْهَوَى
 وَالطَيْرُ تَشْدُو وَالْحَيَاةُ جَمِيلَةٌ
 وَالرُّوحُ تَنْشُدُ وَالنَّعِيمُ يَضُمُّهَا
 وَيَدُورُ رَأْسِي يَا مَلَاكُ كَأَنَّمَا
 لَهْفِي عَلَيْكُمْ يَا حَبِيبُ يَهْدُنِي
 وَالذَّارُ عَنْكَ بَعِيدَةٌ وَالْهَفَّتِي
 يَا لَيْتَ أَنِّي يَا حَبِيبُ بِقَرَبِكُمْ
 أَهْوَاكَ إِلْفِي، مَا أَلْفْتُ سِوَاكُمْ
 صَمْتِي بِحَبِي قَدْ أَقْضَى مَضَاجِعِي
 بِأَحْسَرَتِي لَوْ عِشْتُ دُونَ وَصَالِكُمْ
 كَيْفَ الْحَيَاةُ وَكَيْفَ أَحْمَلُ عِلَّتِي
 أَمْعَذِباً قَلْبِي وَحَارِقَ مُهْجَتِي
 يُمِسي بِهِمْ ثُمَّ يَصْبَحُ ضَائِعاً
 رَحْمَاكَ يَكْفِي حُرْقَةً وَصَبَابَةً
 وَلِذَا تَعَالَ وَدَاوِهِ بِمَوَدَّةٍ

رَأَى الْأَحِبَّةَ

وَلَرُبَّ حُبٍ ذَلَّنِي أُوجَارَا
وَإِخَالَ قَلْبِي جَمْرَةً مُلْتَاعَةً
قَدْ قُلْتُ: كُونِي فِي الْغَرَامِ أَسِيرَةً
سَخَّرْتَ قَلْبِي لِلْغَرَامِ مُحَاوَلًا
لَكَ فِي فُؤَادِي يَا حَبِيبُ مَحَبَّةً
أَذَكَّتْ لَهْيًا فِي جَوَانِبِ مُهْجَتِي
وَأَرَاكَ فِي اعْطَافِ قَلْبِي سَاكِنًا
وَيَلُوحُ وَجْهُكَ يَا حَبِيبُ كَأَنَّهُ
صَارَ النَّهَارُ بَنُورَ وَجْهِكَ نِيرًا
فِي كُلِّ وَجْهِ شُفْتُ وَجْهَكَ مَائِلًا
فِي مَلءِ سَمْعِي فِي سَوَادِ نَوَاطِرِي
فِي الرُّوحِ تَسْرِي فِي دَمِي فِي خَافِقِي
يَا كُنْهُ رُوحِي يَا صَمِيمَ مَشَاعِرِي
اسْقَمْتَ رُوحِي يَا مَنَايَ وَمَالِكِي
يَا مَنْ أَحْبَبْتُ هَلْ أَرَدْتُ مَذَلَّتِي
وَاللَّهِ لَوْ تَدْرِي لَوَاعَجَ خَافِقِي

وَأَسَالَ دَمْعِي فِي الْهَوَى مَذَرَارَا
أَهْدَاهُ حُبُّكَ مِ الْهَلِيبِ أَوَارَا
وَأَمَرْتَ قَلْبِي بِالْمَسِيرِ فَسَارَا
جَعَلَ الصَّبَابَةَ وَالْهَوَى أَقْدَارَا
ضَاقَ الْفُؤَادُ بِهَا وَضَجَّ وَثَارَا
لَجَّ الْغَرَامُ بِهَا فَاصْبَحَ نَارَا
مَلِكًا تَحْكُمُ فِي الْفُؤَادِ وَجَارَا
قَمَرٌ تَبَدَّى فِي الظَّلَامِ فَنَارَا
وَالْبَيْدُ أَزْهَرَ رَمْلَهَا نُورَارَا
وَالسَّحَرُ يِيدُو فِي سَمَاءِ جَهَارَا
تَحْيَا حَبِيبِي حَاكِمًا جَبَارَا
كَالشَّهْدِ ذَوْبًا شَافِيًا مَعْطَارَا
فِي الْقَلْبِ صَارَ هَوَاكُمُ اعْصَارَا
بِالْبَعْدِ - حَبِّي - زِدْنِي إِضْرَارَا
يَا مَنْ طَعَنْتَ فُؤَادَنَا تَكَرَّرَا
وَأَنَا الْمَتِيمُ مَنْ سَقَمْتُ مَرَارَا

جسمي، ولو لا هجرُكم ما أنهارا
ما كنت تجعل مِ الهوى استعمارا
وَلَعَدَّتْهُ أَوْزُرَتْ تِلْكَ الدَّارَا
مشتاقَةً لِلوَصْلِ لَيْلَ نَهَارَا
واهاً لقلبي، قد قُتِلْتُ جَهَارَا
واشفُّوا محباً غَيْرَكم ما اختارا

مِنْ هَجْرِكُمْ يَا وَيْحَ قَلْبِي، قَدْ دَوَى
لو كنت تدري ما هجرت أسيركم
مَا كُنْتَ تَهْجُرُ مَنْ تَبَدَّلَ حَالُهُ
دَارُ الْإِحْبَةِ مَا تَزَالُ بَرَكْنَهَا
لَمْ تَقْتُلُونِي بِالنَّوَى، رَحِمَاكُمْ
فَبِرَبِّكُمْ زُورُوا، دَوَائِي عِنْدَكُمْ

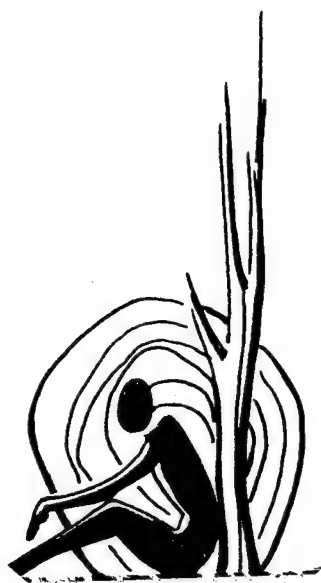


أزهار ذابلك

وَأَلْثَمَهَا وَأَسْقِيهَا
 ب كَمْ قَدْ كَانَ يَرُويها
 وَأَشْوَاقٍ يُعَانِيها
 وَيَبْعَثُ قَلْبَهُ فِيها
 وَاحْفَظْهَا وَأَحْمِيها
 دِ وَالْدُنْيَا وَمَا فِيها
 وَاذْكُرْ حَبَّ رَاعِيها
 وَافْزِعْ كِي أَنْاجِيها
 شَعَاعاً عَلَّ تُدْنِيها
 تَرَكْتَ الْحُبَّ يُشْقِيها
 بِهِ قَدْ ضَلَّ مَاضِيها
 وَبِالْأَفْرَاحِ تَسْقِيها
 نَعِيمٌ كَانَ يُخَيِيها
 وَبِالْأَلَامِ يَرُويها
 كَمَا قَدْ صِرْتَ تَجْفُوها
 وَنَارُ الشَّوْقِ تُضْنِيها

دَعُونِي كِي أُحْيِيها
 فَهَذِي زَهْرَةُ الْمُحِبِّو
 بِحُبِّ كَانَ يَحْمِلُهُ
 وَيُرْسِلُهَا مَعَ الشَّكْوَى
 فَآخِذُهَا وَاحْمِلُهَا
 مِنْ الْعِذَالِ وَالْحَسَا
 أَبْتُ الزَّهْرَةَ النَّجْوَى
 فَاسْمَعْ هَمْسَهُ فِيها
 وَاتْرُكْ نَفْسِي الْحَرَّى
 حَبِيبِي لَا تَلَمْ نَفْساً
 تَرَكْتَ الْحُبَّ يَمْلِكُهَا
 وَكَانَتْ تَمَلُّ الدُّنْيَا
 وَبَعْدَ الْحُبِّ فَارَقَهَا
 وَبَاتَ الْحَزَنُ يَخْضُنُهَا
 وَأُبْعَدَتْ الْهَنَاءُ عَنْهَا
 فَصَارَتْ لَا تَرَى الدُّنْيَا

وَلَمْ تَرَ بَعْدَكُمْ أَحَدًا
 وَكَمْ أَغْضَتْ عَلَى أَشْيَا
 وَغَضَّتْ طَرْفَهَا عَنْهَا
 وَلَمْ تُبْقُوا لَهَا شَيْئًا
 سِوَى الْأَزْهَارِ ذَابِلَةٍ
 لَعَلَّ الدَّمْعَ يُنْعِشُهَا
 عَسَى عَوْدٌ يُفَاجِئُهَا
 فَطَيْفُ الْخَلِّ يُغْمِيهَا
 وَأَنْتُمْ لَمْ تَرَاعَوْهَا
 بِوَحْدَتِهَا يُعَزِّيَهَا
 فَتَحْضُنْهَا وَتَبْكِيهَا
 لِذَا ظَلَّتْ تُرَوِّبُهَا
 وَحُبُّ رَبِّ يُخَيِّبُهَا



اعتزال الناس

حُبُّهُ فِي الْقَلْبِ دَاءٌ
لِي فَوَادُ ذَابَ فِعْلاً
كَمْ صَرَفْتُ الْفِكْرَ عَنْهُ
وَابْتَعَدْتُ وَلَمْ أَعْقُبْ
لَا أَرِيدُ هَوًى بِقَلْبِي
وَاَعْتَزَلْتُ النَّاسَ دَهْرًا
صِرْتُ أَنْظُرُ مِنْ أَعَالِي
لَيْسَ يَشْغَلُهُ غَرَامُ
بَيْنَمَا أَنَا فِي الْأَعَالِي
غَابَ عَنِ عَيْنِي وَلَكِنْ
رَاحَ فِكْرِي تَاهَ مِنِّي
فَانْبَرَيْتُ أَذُودُ عَنِي
ثُمَّ أَتَخَنَ فِي فَوَادِي
لَمْ أَصِحْ بَلْ هُمْتُ عِشْقًا
كَيْفَ تَهْتُ عَنْ اجْتِرَاسِي

سَلَّ جَسْمِي رَبِّ فَأَرْحَمَ
مِنْ هَوًى لَا شَيْءَ أَظْلَمَ
وَاحْتَرَسْتُ قَرُبَ أَسْلَمَ
قُلْتُ: هَذَا الدَّرْبُ مَظْلَمَ
يَسْتَبِيحُ وَلَا يُحَرِّمُ
وَاتَّخَذْتُ الْبُعْدَ سُلَمَ
ذَلِكُمْ، وَالْقَلْبُ يَنْعَمُ
أَوْ عَذَابٌ مِنْهُ يُسَقِّمُ
مَرَّ ظَبْيٌ ثُمَّ سَلَّمَ
ظَلَّ طَيْفٌ مِنْهُ هَوِّمُ
وَاحْتَوَى ذَاكَ الْمُلْتَمُ
سَيْفَ طَيْفٍ لَيْسَ يَرْحَمُ
ثُمَّ طَحَّتْ وَحَوْلِي الدَّمُ
ذَاكَ أَنَّ الْحُبَّ يُلْجِمُ
مِ الْهَوَى، اللَّهُ أَعْلَمُ

روح الهوى

وقال: أُحِبُّكَ يَا فَاتِنَا
 فقال: فُؤَادِي بِكُمْ مُغْرَمٌ
 فقال: نُحُولِي دَلِيلٌ عَلَى
 فقلت: وَمَا ذَاكَ يَكْفِي الْهَوَى
 وَيَكْفِي عَيْنُونَا كَوَاهَا الْبُكَاءُ
 فقال: فُؤَادِي أَكْتَوَى بِالْجَوَى
 وضاع السرورُ بدرب النوى
 صرمت طويلاً وَجُرْتُ كَمَا
 فقلت: قَلِيلٌ، فَدُنْيَا الْهَوَى
 فَبِتْ فِي عَذَابٍ وَفِي حَسْرَةٍ
 وَمُتْ فِي سَبِيلِ الْهَوَى مُرْغَمًا
 فَرُوحُ الْهَوَى فِي الْفَنَاءِ لَا رُحْمَ

فقلت: بِرَبِّكَ كَيْفَ وَكَمْ؟؟
 فقلت: أَتَيْدُ أَيْنَ مِنْكَ السَّقَمُ؟؟
 غرامي الصريحُ فَلَا يَنْكَبُ
 وَيَكْفِي فُؤَادًا بِهِ يَضْطَرُّ
 وصارت دموعُ الهوى مِنْهُ دَمٌ
 وَأَضْنَاهُ ظُلْمُكَ ثُمَّ الْأَلَمُ
 وَزَوَّدَتْ قَلْبِي بِلَاءٍ وَغَمٍ
 طَرَحْتَ اتِّهَامًا فَعَشْتُ بِهِمْ
 تَقَوَّدُ إِلَى الْحَتْفِ ثُمَّ الْعَدَمُ
 وَعَوَّدُ فُؤَادِكَ دُنْيَا السَّقَمِ
 وَلَوْ كُنْتَ حَقًّا بَذَامَتَهُمْ
 سَتَ نَارٌ وَمَوْتُ عَلَيْهِ أَقَمُ



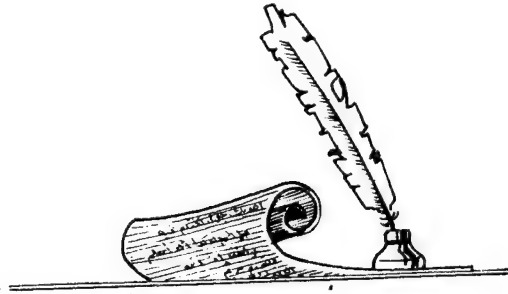
حَبِيبِي أَنْتَ بَعِيدُ الْبِلَادِ بَعِيدُ الْمَنَالِ بَعِيدُ الْخُدُودِ
أَحْبُكَ رَغْمَ الشَّتَاتِ الْبَغِيضِ وَرَغْمَ الدَّلَالِ وَرَغْمَ الصَّدُودِ
وَرَغْمَ سَمَاعِي بِأَنَّكَ رُحْتَ لَغَيْرِي مُحَبًّا صَدِيقًا وَدُودًا
وَأَحْسَسْتُ أَنِّي أَمُوتُ بِطَيْشًا طَرِيحَ الْفَرَّاشِ وَوَقْتًا شَرِيدًا
وَمَا كُلُّ هَذَا سِوَى أَنَّ حَبَّكَ كَانَ بِقَلْبِي مَصُونُ الْعُهُودِ
صَحِيحُ بِأَنِّي رَحَلْتُ بَعِيدًا وَلَكِنَّ قَلْبِي لَدَيْكَ عَمِيدُ
وَذَكَرُكَ لَمْ يُنْسَ طَيْفُكَ كَانَ يُلَاحِقُنِي حَامِلًا لِي قِيُودُ
وَلَمَّا عَلِمْتُ بِبَعْدِكَ عَنِّي بِكَيْتُ بِكَيْتُ دَمًا مِنْ جَدِيدِ
وَمَا زَالَ حُبُّكَ فِي الدَّمِ يَجْرِي وَفِي كُلِّ عِرْقٍ كَذَا فِي الْوَرِيدِ
وَمَا زِلْتَ تَسْكُنُ قَلْبًا تَعَذَّبَ قَلْبًا تَمَزَّقَ بَعْدَ الصَّدُودِ
وَمَا زَالَ يَنْبُضُ قَلْبِي بِحُبِّكَ ظِلُّ الْمُعْنَى الْأَسِيرِ الطَّرِيدِ
أَجَلُ إِنَّنِي لَا أَزَالُ الْمَحَبَّ الَّذِي عَنْ دُرُوبِكَ لَا لَنْ يَحِيدَ
أَجَلُ يَا حَبِيبِي فَكُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَصَدِّ وَكُنْ كَيْفَ شِئْتَ بَعِيدُ
سَتَبْقَى بِقَلْبِي الْحَبِيبَ الْقَرِيبَ الْبَعِيدَ الْمَنَالَ الْحَبِيبَ الْوَحِيدَ
فَلَا شَيْءَ يُبْعَدُنِي عَنْ هَوَاكَ سِوَاءِ أَكَانَ نَوَى أَوْ حُدُودُ

رواية الكتب

قلت: مَنْ ذَا؟ قَالَ: إني من أحبِّ
 مِنْ حبيبٍ صِغَ مِنْ دُنْيَا الْكَذِبِ
 تَضُرَّمُ النِّيرَانُ فِيهِ وَاللَّهَبُ
 طَالَ لَيْلِي مُذْ جَفَانِي وَاحْتَجَبُ
 قَدْ لَمَسْتُ الصِّدْقَ مِنْهُ وَالْأَدَبُ
 قَدْ رَأَى يَوْمَهَا نَبْغِي الْعُشْبُ
 عِنْدَهَا أَضْنَاهُ غَيْظُ وَالْغَضَبُ
 ثُمَّ غَابَا عَنْ عُيُونِي فِي السُّحْبُ
 هَذِهِ الدُّنْيَا عَذَابُ فِي نَصَبُ
 مِنْ حبيبٍ يَدَّعِي حُبًّا كَذِبُ
 قَدْ غَزَوْتُ الْكَوْنَ فِيهَا وَالْحُجُبُ
 ذَلِكَ الْمَسْكِينُ صَارَ الْمُغْتَرِبُ
 يُجْرِعُ الصَّدَّ الَّذِي مِنْهُ أَكْتَابُ
 مَلَّ مِنْهُ، مِنْ هَوَاهُ فَانْقَلَبُ
 يَا إِلَهِي!! مَا أَرَى؟، ذَا مَنْ أَحَبُّ؟
 هَاجِرِي فِي كُرْبَةٍ، قَالَ: اقْتَرَبُ

قد رأيتُ اليومَ طيراً ينتحبُ
 قلتُ: تبكي؟؟ قَالَ: مَنْ ظَلَمَ أَتَى
 إِذْ نَأَى عَنِّي وَجَافَى خَافِقاً
 قَدْ جَرَعْتُ الْغَدْرَ مُرّاً عَلَقْماً
 قلتُ: مَنْ خَلَاهُ يَنْسَى عَاشِقاً
 قَالَ: هَذَا طَائِرٌ فِي رَوْضَةٍ
 كَيْ نُشِيدَ الْعُشَّ ذَا فِي أَلْفَةٍ
 فَاغْتَلَى عُشِّي وَأَغْوَى طَائِرِي
 أَفَّ لِلدُّنْيَا بَغِيضُ أَهْلُهَا
 لَا يَدُومُ الْوُدُّ فِيهَا فَاحْتَرَسُ
 ثُمَّ مَرَّتْ مُدَّةٌ مِنْ بَعْدِهَا
 عَلَنِي أَلْقَى حَبِيبِي طَائِرِي
 مِنْ بَعِيدٍ شَفَّتُهُ فِي حُزْنِهِ
 قَدْ جَفَاهُ مَنْ شَرَاهُ بَعْدَمَا
 قلتُ: مَنْ هَذَا؟ حَبِيبِي شَاغِلِي!!
 لَيْتَنِي مَا شَفَّتُهُ كَيْ لَا أَرَى

يا حبيبي آسفُ ارجوك أنْ
ثم سالت دَمْعَتِي مُشْتَاقَةً
وَأَحْتَوَانَا الْعُشُّ فِي ظِلِّ الْهَوَى
تَصْفَحُ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ الْمُرتَقَبُ
ثم ضَمَّتْ مَنْ أَحَبَّتْ فِي عَتَبِ
مِنْ جَدِيدٍ ذَاكَ مَا تَرَوِي الْكُتُبُ

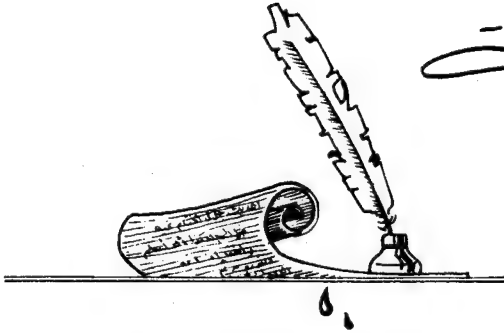


غدر الأيام

دَرَجَتْ عَلَيْكَ النَّائِبَاتُ تُسَلِّمُ
تَتَرُكُ جَوَانِحَ دُونَمَا تَتَأَلَّمُ
فِعْلَ الرِّيحِ وَمَا أَخْتَفِي هُوَ أَعْظَمُ
هَٰذَا الْقُلُوبَ وَأَقْبَلَتْ تَتَبَسَّمُ
أَثَرَ الَّذِينَ بَغَدَرَهَا لَمْ يَعْلَمُوا
بِالسَّحَرِ فِي اسْرَارِهِ تَتَكَلَّمُ
فَالْقَلْبُ مِنْهُ بِحُسْنِهَا يَتَرَنَّمُ
صَادَتْ بِهَا الْمُسْكِينُ وَهُوَ مُسَلَّمُ
يَا مَنْ يَفُكُ أَسِيرَهَا؟؟ مَنْ يَرْحَمُ؟؟
وَمُدْلَهُ الْأَيَّامُ صَبٌّ مُغْرَمُ
مَاتَ الْفَوَّادُ بِهِ وَذَابَتْ أَعْظَمُ
لَمْ أَلَقْ مَنْ هُوَ اللَّيَالِي أَظْلَمُ
ذَنْبٌ وَلَمْ أَظْلِمِ وَلَا أَنَا أَنَمُ
وِثْوَابٌ مَظْلُومٍ عَلَيْهِ تَرْحَمُوا

يَا قَلْبُ مَا لَكَ صَامِتٌ مُتَأَلَّمُ
لَعِبْتُ بِكَ الْأَيَّامُ لُعِبْتُهَا وَلَمْ
هَٰذَا الَّتِي لَعِبْتُ بِهَا مِنْ فِتْرَةٍ
خَلَبْتُ بِفِتْنَتِهَا الْقُلُوبَ فَأَسْقَمْتُ
وَتَضَاكَتْ مِنْهَا وَبَاتَتْ تَقْتَفِي
نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ نَظْرَةَ مُزْدَانَةٍ
مِثْلَ الْحَسَنِ جَذَبْنَ قَلْبَ مُتِمِّ
وَرَمَتْ عَلَيْهِ شِبَاكَهَا فِي غَفْلَةٍ
وَعَدَا رَهِينَتَهَا تُطَالِبُ فِدِيَةً
لَا مِنْ صَدِيقٍ أَوْ قَرِيبٍ فَكُهُ
مَكَثَ الْمُحِبُّ وَكُلُّ شَيْءٍ ضِدُّهُ
هَٰذَا اللَّيَالِي قَدْ عَيْشَ بِخَافَقِي
وَقَتَّلَنِي قَتْلًا حَرَامًا دُونَمَا
فَعَلِّي مِنْ رَبِّي السَّلَامُ وَرَحْمَةٌ

رسالة

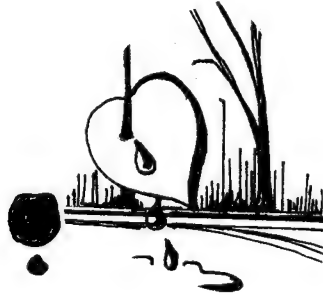


أَبْدَا الْكَلَامَ بِقَلْبٍ صَبٍّ مُغْرَمٍ
لَا يَرْعَوِي فِي مَقْتَلٍ أَوْ مَأْتَمٍ
تَبْدُو كَمَنْ يَعْشُو بِلَيْلٍ مُظْلَمٍ
سَكِينٌ يَطْعَنُ فِي الْفُؤَادِ وَأَعْظَمِي
وَتَلْعَثُمْتُ كَلِمَاتِنَا فِي مَبْسَمِي
يَبْدُو غَبِيًّا فِي الْكَلَامِ وَاعْجَمِي
كَالنَّارِ تَحْرِقُ فِي الْخُدُودِ فَتَضْرِمُ
مَا بَيْنَ دَمْعٍ أَوْ مَلَامٍ اللَّوْمِ
تَغْزُو دِيَارِي ثُمَّ تَسْفِكُ لِي دَمِي
أَشْعَلْتَهَا بِالْبُعْدِ ثُمَّ لَمْ تَرْحَمْ
فِي الْحُبِّ أَصْبَحَ قَيْدُكُمْ فِي مِعْصَمِي
وَأَنَا الشَّرِيفَةُ مِنْ شَرِيفِ هَاشِمِي
فَاصْنَعْ كَجَدِيدِي وَارْحَمَنْ لَا تَظْلِمُ
تُهْدِي كَلَامًا كَالْحَرِيرِ مُنَمِّمِ
بَلِقَائِنَا فِي عَفَةِ وَتَكَرُّمِ
خَوْفًا تَمَلُّ فَيَا حَبِيبِي أَنْعِمِ
فِيهَا الرَّجَاءُ كَذَا الدَّعَاءُ أَلَا اسْلَمِ

بِاسْمِ الَّذِي خَلَقَ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا
أَضْنَاهُ حُبٌّ لَا يُبَالِي قَتْلَهُ
قَالَتْ لِي الْأَيَّامُ مَالِكٌ سَاهِمًا
وَتَبَسَّمَتْ بِشِمَاتَةٍ وَكَأَنَّهَا
قَدْ حَرَّتْ فِي رَدِّ الْجَوَابِ وَلَمْ أَبْخُ
وَأَسْتَعْجَمِ الْمَجْرُوحُ يُشْبِهُ أَخْرَسًا
عَيْنَاهُ تَذْرِفُ دَمْعَةً وَاحِرَهَا
مُذْ أَنْ رَحَلَتْ وَنَحْنُ فِي حَرِّ الْجَوَى
يَغْزُو فُؤَادِي حُبُّكُمْ مِثْلَ الْعِدَا
وُدِّي أَرَاكَ لِأَطْفِئِ النَّارَ الَّتِي
يَا شَادِنَا مَلِكُ الْفُؤَادِ بِحُبِّهِ
أَغْيَيْتَنِي أَتَعَبْتَنِي شَرَّدْتَنِي
قَدْ كَانَ جَدِّي لَا يُضَاقُ مُسْلِمًا
رَدِّ الْجَوَابِ وَفِي الثَّنَايَا زَهْرَةٌ
فِيهِ الْمَحَبَّةُ وَالصَّفَاءُ وَمَوْعِدُ
هَذَا كَلَامِي لَسْتُ أَشْرَحُ كُلَّهُ
أَهْدِيكَ حُبِّي فِي الْخَتَامِ تَحِيَّةً

جراحة قلب

زَعَمُوا الْفُؤَادَ بِكُلِّ حُبٍّ يَخْفُقُ وَأَنَا أَرَى مِنْهُ الدِّمَاءَ تَدْفُقُ
وَأَتَى الطَّيِّبُ يَشْقُهُ فِي قَسْوَةٍ وَيَدُقُّ سَكِينًا بِهِ وَيُمَزَّقُ
وَالطِّفْلُ يَغْفُو فِي السَّرِيرِ مُخَدَّرًا وَفُؤَادُهُ بَيْنَ الْأَيْدِي يُسْحَقُ
وَذَوُوهُ لَا يَذُرُونَ مَا هُوَ شَأْنُهُ وَمَصِيرُهُ بِفَعَالِهِمْ مُتَعَلِّقُ
وَلَوْ أَنَّ مَعْشُوقًا رَأَى ذَا مَرَّةٍ لَعَدَا يُخَفِّقُ مِ الدَّلَالِ وَيُشْفِقُ
وَعَدَا يُرَاعِي مَنْ يَجُودُ بِقَلْبِهِ وَيَصُونُهُ وَيَقْلِبُهُ يَتَرَفَّقُ
يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمُعْنَى رَحْمَةً بِكَ فَالْقُلُوبُ بِطَبْعِهَا تَشَوَّقُ

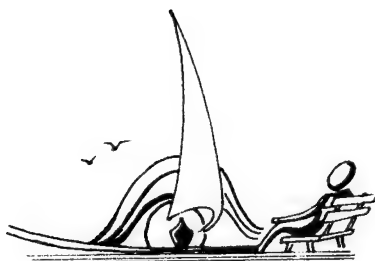


تَحِيَّاتُ الْعِيدِ

يَا نَوْرَ فُؤَادِي وَعُيُونِي
آيَاتِ حَنَانِي وَحَنِينِي
شَوْقُ لَكَ أَوْشَكَ يُفْنِينِي
تَهْنِئَةُ الْكُلِّ تُحْيِينِي
جَاءَتْ بِالْحَبِّ تُهْنِينِي
مِنْكَ عَلَى شَيْءٍ يَتْرُونِي
وَكَذَلِكَ شَوْقِي وَظُنُونِي
ذَابَتْ فَرَحَتُهَا بِعُيُونِي
لِي بُغْضُكَ أَصْبَحَ كَالدِّينِ
لَنْ تَضَبَّأَ حَتَّى تُرْضِينِي
أَهْوَى مِنْ قَرَرٍ يُفْنِينِي
عَزَمًا مَا كَانَ لِیَجْفُونِي
مَا مَلَأَ الدَّمْعُ مَوَاعِينِي
طَاغَ يَسْعَى كَيْ يُفْنِينِي
مِنْ طَوْلِ عَذَابِي وَأَنِينِي
مِنْ قَلْبِي وَبِدْمَعِ عُيُونِي

فِي عِيدِ الْفِطْرِ أَهْنِيكَ
فِي عِيدِ الْفِطْرِ أَقْدُمُهَا
فِي هَذَا الْيَوْمِ صَحَوْتُ وَبِي
قَدْ جَاءَ بِرِيدِي يَحْمِلُ لِي
كُتُبًا مِنْ كُلِّ صَدِيقَاتِي
وَبَحِثْتُ بَحِثْتُ وَلَمْ أَعُثِرْ
قَدْ كَانَ يُجَاذِبُنِي أَمَلٌ
وَتَبَدَّدَ فَرَحِي، آمَالِي
وَعَرَفْتُ بِأَنَّكَ تُبْغِضُنِي
لَا يُمْكِنُ يَوْمًا تَهْوَانِي
يَا فِطْرُ لِمَاذَا أَذْكَرُهُ
كَبِيرِي أَحْرَقَهُ وَتَحْدَى
لَوْلَاهُ وَلَوْلَا بَسْمَتُهُ
مَا أَشْقَى قَلْبِي بِغَرَامِ
يَا فِطْرُ لَقَدْ شَابَ فُؤَادِي
يَا فِطْرُ فَخُذْ مَا أَكْتُبُهُ

قَدَّمَهُ لِمَنْ أَهْوَاهُ وَقُلْ
 يُهْدِيكَهُ فِي الْعِيدِ فَأَرْسِلْ
 يَافْطُرُ فَإِنْ رَدَّ كِتَابِي
 أَوْ عُدَّتْ بِأَيْدٍ خَالِيَةٍ
 هَذَا مِنْ صَبٍّ مَجْنُونٍ
 شَيْئاً مِنْ عَظْفٍ وَحَنِينٍ
 بِالْحُبِّ فَإِنَّكَ تَحْيِينِي
 فَتَعَالَ لِكَيْمَا تَرْتِينِي



إني مسلمة

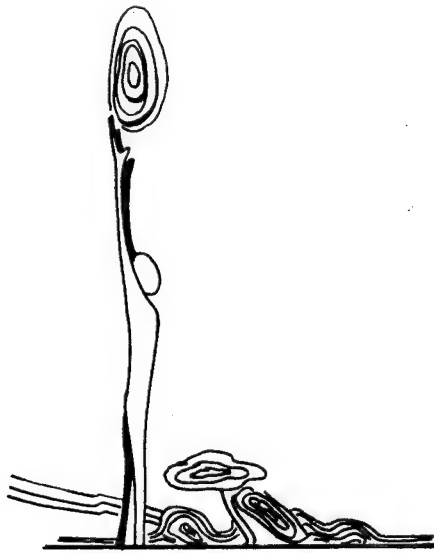
أني يهواكم أتألم
ضيعتم ذا الصب المغم
والهجر له مر علقم
ويذل القلب ولا يرحم
أن الأجدى لو قد سلم
جبروتاً ظلماً أو أشام
قانون العشق ألا تعلم؟؟
حنان يُعطي لا يسأم
وثوباً أو ما هو أعظم
وجزاني هجرأ، لم يُنعم
والصدق غدائي لم أفطم
لا أغدر مهما أتألم
هل يغدر أو يكذب مسلم

قد مر العمر ولم تعلم
يا من ضيعتم أيامي
يضحو والشوق يُعذبه
يختال الطيف بجانبه
يملأه العجب ولا يدري
يا من قد ظن الحب جفا
الحب وصال يفرضه
والحب رقيق جانبه
تضحية لا ترجو رداً
لا يا من همت به حقاً
إني صادقة في وعدي
لا أنكث عهداً أو وعداً
إني مسلمة في كل

بِعْتَنِي مِنْ أَجْلِهَا

قَدْ بَعْتَنِي يَا سَيِّدِي قَدْ بَعْتَنِي
 وَأَهْنُتَنِي مِنْ أَجْلِهَا وَنَسِيتَنِي
 مِنْ أَجْلِ مَآكِرٍ كَذُوبٍ لُمْتَنِي
 مِنْ أَجْلِ سَيِّئَةِ الْفِعَالِ وَصَمْتَنِي
 بِالْحَقِّدِ بِالْفِعْلِ الرَّدِيِّ، فَغَطَّتَنِي
 وَوَصَلَّتْهَا بِجُحُودِهَا وَهَجَرْتَنِي
 وَأَنَا الَّتِي قَدْ بَعْتُ عُمْرِي لَا أَنِي
 أَفْدِيكَ بِالرَّوْحِ الثَّمِينِ، وَلَيْتَنِي
 مَا عَشْتُ يَوْمَ نَهَرْتَنِي وَأَهْنُتَنِي
 مِنْ أَجْلِ أَشَامٍ مَنْ رَأَيْتُ بِأَعْيُنِي
 لَا أَضِلُّ لَا خُلُقًا لَهَا، كُلُّ دَنِي
 وَأَرَاكَ تَرْحَمُهَا وَلَيْتَ رَحِمْتَنِي
 قَدْ كُنْتُ أَمُلُ بِالْحَنَانِ تَحْفِي
 بِالْحَبِّ تَغْمُرُنِي فَتَنْعَمُ أَغْيُنِي
 أَبْكِيْتَنِي يَا سَيِّدِي أَبْكِيْتَنِي
 وَصَبْرْتُ لِبَلَوَى وَذَلِكَ دَيْدَنِي

يا سيّدي هلّ ذا جزاء المعُتني
 بك في حياتك، كم رضاك يهمني
 ومُنائي أن أفديك بالغالي السّني
 بعزير قلبي بالعيون، لأنني
 أهواك حقاً لا رياء، أعتني
 في كلّ ما يُرضيكمو، لكنني
 لم أحظ منك بما أريد، رميتني
 هذي الحقيقة يا حبيبي، بعُتني



مداعبة الأزهار

أَحْبَائِي تَعَالَوْا لِي أَنَا مَنْ تَأَهَّ مَاضِيهَا
وتأهَّ الحاضرُ المحزونُ فِي الدُّنْيَا وَمَافِيهَا
وهَـذِي قِصَّتِي الْحَيْرَى إِلَيْكُمْ سَوْفَ أَرْوِيهَا
لَقَدْ أَحْبَبْتُهُ يَوْمًا، وَتُهُتُ بِحَبِّهِ تِيهَا
وَرُحْتُ أَدَاعِبُ الْأَزْهَارَ فِي دَرْبِي وَأَحْمِيهَا
بِقَلْبِي كُنْتُ أَحْرُسُهَا وَاحْفَظُهَا وَاسْقِيهَا
بِحَبِّ مِثْلِ نَوْرِ الشَّمْسِ تَرْوِيهِ وَيَرْوِيهَا
وَفِي يَوْمٍ مِنْ الْأَيَّامِ ضَلَّتْ فَرَحْتِي فِيهَا
وَغَابَ النُّورُ مِنْ بَيْتِي لِذُنْيَا لَا أَدَانِيهَا
وَبَعْدَ مُضِيِّ أَيَّامٍ وَأَيَّامٍ، لِيَالِيهَا
كَقَطْرَانٍ نَزَلْتُ بِهِ، لِيَالٍ لَا أَحْيِيهَا
سِئِمْتُ الْعَيْشَ مِنْ يَأْسٍ وَآهَاتٍ أَقَاسِيهَا
وَمَرَّ الْوَقْتُ لَا أَدْرِي حَيَاتِي كَيْفَ أَمْضِيهَا
إِلَى أَنْ جَاءَ مَحْبُوبِي لِأَزْهَارِي يُرَاعِيهَا
وَعَدْتُ أَعَانِقُ الْأَزْهَارَ مِنْ قَلْبِي لِأَرْوِيهَا
عَسَاهَا تَكْبُرُ الْأَزْهَارُ لِلْمَحْبُوبِ أَهْدِيهَا

أَزُوقُهَا بِأَشْوَاقِي وَدَمْعَاتٍ أُخْبِيَّهَا
عَنِ الْمَحْبُوبِ عَمَّنْ فِي الْمَاقِي كَانَ يُجْرِيهَا
كَتَمْتُ الْآهَةَ الْحَرَى وَرَغْمًا كُنْتُ أُخْفِيهَا
وَيَأْتِي الشَّوْقُ يَخْنُقُنِي فَيَزْدَادُ الْهَوَى تِيهَا
تَمْلِكُنِي فَاتَّعِبُنِي وَدَارِي لَا يُجَافِيهَا
هَوَى كَالسَّحَرِ يُذْهِلُنِي، عُيُونِي كَمْ يُسَاقِيهَا
مِنَ الدَّمْعَاتِ أَكْوَابًا إِذَا فَرَعْتُ يُعَبِّيهَا
وَيَضْحَكُ خِلْسَةً مِنِّي، وَضَحَكَاتِي يُعَادِيهَا
يَرَى الْأَشْوَاكَ فِي دَرْبِي سَتَذْوِي ثُمَّ يَسْقِيهَا
لِتَبْقَى فِي دُرُوبِي شَامَخَاتٍ أَكْتَوِي فِيهَا
يَقُولُ لَهَا أَلْزَمِي دَرْبًا لِعَاشِقَةٍ سَأَكْوِيهَا
بَنِيرَانِي بِأَشْوَاقِي بِآلَامِي أُغْذِّيهَا
وَلَنْ أُرْتَاحَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَجْتَاحَ وَادِيهَا
سَأُفْنِي هَذِهِ الْوَلَهَى سَأُفْنِيهَا، سَأُفْنِيهَا
وَهَذِي قِصَّتِي مَعَهُ، فَقُولُوا: كَيْفَ أَنْتَ هِيَ؟؟



قوانين الهوى

حَبِيبِي أَيْنَ مَاضِينَا
كَرِيماً كَانَ مَعْطَاءُ
حَبِيبِي أَيْنَ لَائِحَةُ
قَوَانِينِ الْهَوَى فِيهَا
طَرَحْتَ نُصُوصَ قَانُونِ
تَعَاقَدْنَا عَلَى الْإِخْلَافِ
سَقَيْنَا الْحُبَّ آمَالاً
وَهَيَّأْنَا لَهُ الْأَجْوَا
لِيُزْهِرَ فِي الرَّبِيِّ نُوراً
وَكَمْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَبْقَى
نَعِيماً كَانَ فِي نَظْرِي
لَقَدْ قَدَّسْتُهُ زَمَناً
حَفِظْتُ الْوُدَّ فِيهِ وَلَمْ
أَعِشْ بِهِ أَعِشْ لَهُ
تَأْصَلَ فِيَّ فِي قَلْبِي
سَيَبْقَى الْحُبُّ قَانُونِي

وَحُبٌّ كَانَ يَسْقِينَا
وَفِي الْأَشْوَاقِ مَجْنُونَا
وَضَعْنَاهَا بِأَيْدِينَا
نُصُوصَ الْحُبِّ تُهْدِينَا
نَمَتَ فِي عَقْرِ وَادِينَا
صَ وَوَقَعْنَا الْقَوَانِينَا
أَمَاناً مِنْ أَمَانِينَا
ءَ حَصَّنَاهُ تَحْصِينَا
وَيَمْلَاهَا بَسَاتِينَا
بِهَذَا الْجَوِّ مَسْجُونَا
وَرُوحاً كَانَ يُحْيِينَا
وَقَدَّمْتُ الْقَرَابِينَا
أَخُنْ فِي الْهَجْرِ مَاضِينَا
لَآنَ جُذُورِهِ فِينَا
وَمَهْمَا الْيَوْمَ تَجْفُونَا
سَيَبْقَى الْحُبُّ مِيمُونَا

فَصُدَّ وَزِدَ بِهِجْرِكَ لِي
وَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأَقْتُلْنَا
فَلَيْسَ يُهْمُنَا إِلَّا
وَلَا تَخْشَ الْهَوَى أَبَدًا
سَادُّعُو اللَّهِ يُهْلِكُنَا

وَصِرَ فِظًا وَنِيرُونَا
فَغَدْرُكَ صَارَ مَضْمُونَا
رِضَاكَ، فَعَذْبُنْ فِينَا
فَمَا يُؤْذِيكَ مَاضِينَا
فَقُلْ يَا رَبِّ آمِينَا



طبيب الهمم

أفديكَ رُوحِي والدُنْيَا وما فيها
هذي آثَتَانِ مِنَ الْعَيْنَيْنِ أَهْدِيهَا
حَتَّى الصَّحَارَى بِالدَّمْعَاتِ أُرْوِيهَا
فِي ذِكْرِ حُبِّكَ، فِي الْأَحْلَامِ أَحْكِيهَا
لَوْ كُنْتَ تَفْهَمُ أَنَا تِي مَعَانِيهَا
جُرْحِي بِقَلْبِي مِنْ مَاضِيكَ يُمْلِيهَا
كَأَنَّ بِقَلْبِكَ لِي يَوْمًا أَحَاكِهَا
حَبِّي الْمَوْكَلُ بِالْأَعْمَاقِ، يَسْقِيهَا
كَالنَّارِ تَحْرُقُ فِي الْأَرْكَانِ تَكْوِيهَا
بِالْقَلْبِ صُورَةٌ مَحْبُوبٍ مَرَاغِيهَا
وَأَعْجَبَ لِعَيْنٍ تَهْوَى مِنْ يُكَيِّهَا
صَارَتْ حَدِيثِي لِلْأَعْمَاقِ أُرْوِيهَا
حَتَّى الطُّيُورَ بِآفَاقِي أَنَا جِيهَا
أَحْبَبْتُ بَذْرًا يَفْرِي رُوحَنَا تِيهَا
بِالْحُبِّ نَالَ حَيَاتِي جُلَّ مَا فِيهَا
صِفْ يَا صَدِيقِي دَمْعَاتِي مَجَارِيهَا

يَا رُوحَ رُوحِي يَا حَبًّا أَبَاخَ دَمِي
لَوْ كُنْتَ تَبْغِي أَنْ أَحْيَا بِوَاحِدَةٍ
لَوْ كُنْتَ تَبْغِي رُوحِي مَا بَخِلْتُ بِهَا
لَوْ كُنْتَ تَسْأَلُ كَمْ أَمْضَيْتُ مِنْ عُمْرِي
إِنِّي أُحِبُّكَ فَوْقَ الصَّمْتِ فِي سَرَفِ
أَنَاتِ حُبِّ فِي الْأَعْمَاقِ أَكْتُبُهَا
إِنِّي أَصَبُّ غَرَامَ الْخُلْدِ فِي صُحُفِ
فِيهَا أَسْطَرُّ أَعْلَى مَا أَعِشُ لَهُ
يَا مَنْ أُحِبُّكَ لَوْ تَدْرِي شَعُورَ فَتِي
سَطَرْتُ حُبَّكَ فِي الْعَيْنَيْنِ مَسْكَنَهُ
فَأَعْجَبَ لِحُبِّ يُبْكِي الظُّلُمَ مَسْكَنَهُ
هَذِي حِكَايَةُ حُبِّي بِتِ أَحْفَظُهَا
لِلنَّبْعِ أَحْكِي لِلوُدَيَانِ، سَاكِنِيهَا
يَا طَيْرُ إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ مِنْ زَمَنِ
أَحْبَبْتُ رَغْمًا مَا أَحْبَبْتُ طَائِعَةً
يَا طَيْرُ بَلِّغْ مِ الْأَشْوَاقِ أَحْسَنَهَا

قَلَّ لِلحَبِيبِ ضَنَاهُ الْبُعْدُ صَاحِبَكُمْ
 هَذَا الْحَبِيبُ يَقَاسِي مِنْ لَهَيْبِ هَوَى
 أَشْعَلَتْ فِيهَا قَلْبَ الصَّبِّ فِي لَعِبِ
 لَوْ كُنْتَ تَدْرِي يَا مَنْ بَاعَ صَاحِبَهُ
 لَوْ كَانَ قَلْبُكَ مِنْ صَخْرٍ وَمِنْ حَجَرٍ
 مَعَ كُلِّ هَذَا لَوْ تَدْرِي بِعَاشِقَةٍ
 ذَابَتْ هَيَاماً مَا عَادَتْ بِوَاعِيَةٍ
 تَحِيَا كَطَيْفٍ لَا تَحْكِي وَلَا تَشْكُو
 فَارْتَبِ إِلَيْهَا لَا تَبْخُلْ بِوَاحِدَةٍ
 قَدْ بَعَتْ حَبْلَكَ رَخْصاً رَغْمَ قِيَمَتِهِ
 قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ لَمْ تَبْخُلْ بِأَوَّلِهَا
 كَانَتْ تُحِبُّكَ مَا زَالَتْ، وَمُخْلِصَةً
 قَصْداً هَجَرَتْ وَحَتَّى عَنكَ تَبْعُهَا
 إِنْ كُنْتَ تَحْسَبُ أَنَّ الْبُعْدَ يُبْعِدُهَا
 إِنْ كُنْتَ تَشْعُرُ أَنَّ الصَّبْرَ يَلْزِمُهَا
 إِنِّي أَوْكِدُ لَنْ تَنْسَاكَ، هَاجِرَهَا

إِنِّي أَوْكِدُ أَنَّ الْبُعْدَ يَحْرِقُهَا
 قُرْصَانُ حَبْلِكَ لَمْ يَتْرِكْ شَوَاطِئَهَا
 فُلُكُ كَثِيرٌ قَدْ ضَاعَتْ بِضَاعَتِهَا
 فُلُكُ لِمَرْيَمَ بِالْأَحْلَامِ تَمْلُؤُهَا
 أَمْوَاجُ غَدْرِكَ لَمْ تَبْقِ السَّفِينِ لَهَا
 لَمْ تَبْقِ شَيْئاً مِنْ آمَالِ عَاشِقَةٍ

هَيَا تَعَالِ لِرُوحِي كَيْ تُنَاجِيَهَا
 لَوْ كُنْتَ تَقْدِرُ هَذِي النَّارَ تُطْفِئُهَا
 فِي الْهَزْلِ كُنْتَ تَذِيبُ الرُّوحَ تُفْنِيهَا
 مَا الْحُبُّ فَعلاً مَا الْأَشْوَاقُ مَا فِيهَا
 كَالسَّيْفِ يَطْعَنُ فِي الْأَعْمَاقِ يُذْمِيهَا
 صَارَتْ كَظَلٍّ، كُنْتَ الرُّوحَ تُفْنِيهَا
 صَارَتْ كَرِيشٍ رِيحُ الْحَبِّ تَذَرُوهَا
 وَالدمْعُ جُودٌ فِي كُلِّ يُوَافِيهَا
 وَالْمَوْتُ اصْبَحَ عَنْ قُرْبٍ بِنَاجِيهَا
 قَدْ بَعْتَ مَرْيَمَ يَا مَنْ أَنْتَ مُشْقِيهَا
 فِي الْحَبِّ تَبْخُلُ هَذَا الْوَقْتَ تَجْفُوهَا
 وَالْهَجْرُ يَقْتُلُ فِي الْأَعْمَاقِ يُفْنِيهَا
 أَخْطَأْتُ ظَنِّكَ قَدْ ضَاعَتْ مَا فِيهَا
 إِنْ كُنْتَ تَحْسَبُ أَنَّ الْهَجْرَ يُنْسِيهَا
 أَوْ كُنْتَ تَحْسَبُ أَنَّ الصَّمْتَ يَقْصِيهَا
 إِنِّي أَوْكِدُ أَنَّ الْحَبَّ يُعْمِيهَا

بِالْحَبِّ يَحْرِقُ بِأَدْيِهَا وَخَافِيهَا
 بَرّاً وَبَحْراً بِالأَشْوَاقِ يَغْرِزُوهَا
 فُلُكُ كَثِيرٌ قَدْ هُدَّتْ مَرَاسِيهَا
 ضَاعَتْ وَتَاهَتْ فِي الْأَمْوَاجِ مَنْ فِيهَا
 أَحْلَامَ مَرْيَمَ فِي الْأَمْوَاجِ تَرْمِيهَا
 فِي الْحَبِّ عَفَّتْ لَوْ يَوْمًا تُرَاعِيهَا

رغم الوفاء، جئت تُهديها
يحمي فتاتك من حب يُماريها
قد مُسَّ قَطُّ وكلُّ الناس ترويه
لم تدر يوماً أنَّ الصَّدَّ يُرديها
تُشعرُ بِظلمك يا مَنْ انت راميه
لو كنتَ تدري - بالآخرى - مآسيها
بالعطفِ تلمسُ أنَّ الحبَّ يُحييها
تحيًا وتشعرُ أنَّ القُرْبَ يُشفيها

هذي الشريفةُ قد صارت مضيعةً
اهدتكِ روحاً قد كانت لها حصناً
اهدتكِ قلباً بكرةً لم يكن يوماً
هذي حكايةُ مَنْ بالغدرِ تقتلها
قد زدتِ غدرَكِ بل بالغت فيه ولم
لو كنتَ تعلمُ كم في الحبِّ مخلصه
ارسلتِ ردك اهديتِ الحنانَ لها
إني أُؤكِّدُ لو يوماً تعودُ لها



حبكت الدور

لَيْتَ أَنِّي قَدْ عَرَفْتُ الْحَبَّ مَعَ غَيْرِ الَّذِي أَهْدَاهُ يَاسَا
لَيْتَ قَلْبِي يَا حَبِيبِي كَانَ صَخْرًا أَوْ يَابَأً أَوْ يَبَاسَا
أَوْ مِنْ قَلْبٍ سَقَاهُ الْحَبُّ مِنَ الْأَحْزَانِ وَالْأَسْقَامِ كَاسَا
هَاضَهُ الْحَبُّ الْمَخَادِعُ مِنْكَ مَالِ الْحَبِّ فِي قَلْبِي وَهَاسَى



هَنَّدَتْ بِالْقَلْبِ حَالَاتُ الْحَنَانِ الْكَاذِبِ الْمُحْتَالِ مِنْكَ
سَاءَ نِي يَا نَوْرَ عَيْنِي مِنْكَ صَدُّ شَكْنِي بِالْقَلْبِ شَكَا
دَوْرَ صَبٍّ يَا حَبِيبِي قَدْ حَبَكْتَ الدَّوْرَ بَلْ جَوَّدْتَ حَبَكَا
دَاعِبٌ كَالنَّبْعِ حَبِي كَانَ صَدَقًا ظَلٌّ شَهْدًا بَلْ وَأَزْكَى



يَا حَبِيبًا ضَلَّ عَنِّي أَوْ أَضَلَّ الْقَلْبَ فِي الْأَوْهَامِ غَدْرًا
غَابَ عَنِّي ضَاعَ مِنِّي، بَلْ جَفَانِي تَارِكًا فِي الْقَلْبِ جَمْرًا
أَوْ مِنْ صَدِّ كَسَانِي مِنْ جَحِيمِ السُّقْمِ وَالْآلَامِ سِتْرًا
دُونَ ذَنْبٍ يَا حَبِيبِي بَعْدَ أَنْ تَيَمَّمْتَ قَلْبِي زِدْتُ هَجْرًا

حَشَرَجْتُ رُوحِي حَبِيبِي قُلْ بِرَبِّي مَا الَّذِي أَقْصَاكَ عَنِّي
هَلْ سَأَلْتَ الْقَلْبَ يَوْمًا يَا حَبِيبَ الْقَلْبِ مَا أَصْلُ التَّجَنِّي
كَانَ ظَنِّي أَنَّ حُبًّا عِنْدَكُمْ لِي مَثْلَمَا قَدْ كَانَ مِنِّي
لَكُنِ الْأَيَّامَ عَرَّتْ مَا جَهِلْنَا، خَابَ فِيكَ الْيَوْمَ ظَنِّي



عسكر الحب

أَيُّ حُبٍ شَاءَ ذَا الصَّبِّ وَرَامَا
عَلَّ رَوْحِي شَاءَ أَنْ أَلْقَى السَّقَامَا
ويزيدُ الوجدُ والشوقُ ضرامَا
خوفَ قِيلِ النَّاسِ أَوْ نَلْقَى أَتَاهَمَا
- يَعْلَمُ اللَّهُ - اشْتِاقَا وَهِيَامَا
رَغَمَ أَنَّ النَّاسَ ظَنُّنَا نِيَامَا
أَمْ يُلَاقِي المَوْتَ أَوْ يَلْقَى الحِمَامَا
سَيِّدِي فَاصْبِرْ وَلَا تَكْثُرْ كَلَامَا
وَكَتَمْنَا فَتَلَقَّيْنَا السَّهَامَا
فِي سَجُونِ الحُبِّ عَامَا ثُمَّ عَامَا
فَلَعَمْرِي لِمَتَى نَرْضَى المَلَامَا؟؟
هَلْ سَنَبَقَى نَذْرُ الدَّمْعِ سِجَامَا
أَنَّ فِي الصَّدِّ هَلَاكَا وَحَمَامَا
باجتماعِ عِلَّةٍ أَنْ يُسْتَدَامَا

مُسْتَهَامَ زَادَهُ الحُبُّ ضِرَامَا
يَا حَبِيبَا ذَرِّ فِي قَلْبِي غِرَامَا
كُلَّ يَوْمٍ يَسْتَبِدُّ الحُبُّ فِينَا
وِكِلَانَا يَجْرُعُ الصَّدُّ كَوْوَسَا
أُسْقِمَ الحُبُّ فَوَادِينَا فَذُبْنَا
وَاسْتَبَدَّ السُّهْدُ فِينَا فَسَهْرُنَا
هَلْ يَنَامُ الصَّبُّ مِنْ شَوْقٍ وَهَجْرٍ
قَدْ قَضَى اللَّهُ عَلَيْنَا بِالْهَوَى يَا
قَدْ دَعَانَا الحُبُّ يَوْمَا فَاسْتَجَبْنَا
عَسْكَرَ الحُبِّ بِقَلْبَيْنَا فَبِتْنَا
لَمْ نَعُدْ نَقْوَى عَلَى ظُلْمِ اللَّيَالِي
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا حَبِيبِي
قَدْ قُتِلْنَا بِالنَّوَى وَالنَّاسُ تَذْرِي
فَتَعَالَ أَشْرَبَ كَوْوَسَ الْوَدَّ يَوْمَا

همس القوم

هواكم قد رَماني للسُّهادِ
ونارُ الشوقِ تكوي في الفؤادِ
تنائرُ من حريقِ في الوهادِ
أذوقُ المرَّ من طولِ البعادِ
هَناناً في المودَّةِ والودادِ
وصارَ الحبُّ عندي بعضُ زادي
وهمتُ من النوى في كلِّ وادي
وأبحثُ عنكمو في كلِّ نادي
شريدُ الفكرِ يضربُ في البوادي
يرى في الكلِّ محبوبَ الفؤادِ
يجوبُ الأرضَ شوقاً دون هادِ
مشوقٌ ثم مَفْثودٌ وصَادِ
ومُنْذُ البُعْدِ قلبي في اتِّقادِ
وغيَّرني الزمانُ بذا البعادِ
فكيفَ يكونُ مخطوفُ الفؤادِ
لَكُنْتُ الآنَ أمرحُ في البلادِ
لَدَيْهِمْ، إنهم أغلى العبادِ
وكلُّ الناسِ دونهمُ أعادي

حَبِيبِي يَا أَعَزَّ النَّاسِ عِنْدِي
يَظُلُّ الدَّمْعُ فِي عَيْنِي سَكوباً
كَأَنِّي فِي لَهيبِ الشوقِ ريشُ
أَقاسِي مِنْ هَوَاكُم مَا أَقاسِي
أَلَمْ نَكُ عَاشِقَيْنِ صفا هَوانا
أَسَرْتُمْ فِي مَوَدَّتِكُمْ فُؤَادِي
أَطَلْتُمْ بِالْغِيَابِ وَلَمْ تَزُورُوا
وَحِيداً سِرْتُ أَبْحَثُ فِي الْبَرَارِي
وَقَوْمِي يَهْمُسُونَ: لَقَدْ تَمَادَى
وَقَالُوا: جُنَّ هَذَا الصَّبُّ حَتَّى
كَأَنَّ الْحَبَّ قَدْ أَعَمَّاهُ فَعَلَّأُ
أَقُومِي لَا تَلُومُونِي، فَإِنِّي
فَقَدْتُ أَجَبَّتِي وَنَأَيْتُ عَنْهُمْ
تَوَسَّدْتُ الِهْمُومَ وَضَاقَ صَدْرِي
فَقَدْتُ النَّوْمَ بَلْ وَفَقَدْتُ قَلْبِي
أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ أَبْغَيْ سِوَاهُمْ
وَلَكِنْ لَمْ يَزُلْ قَلْبِي سَجِيناً
هَوَاهُمْ لَا أُرِيدُ سِوَاهُ حَباً

حلم

أَثْمَلَنِي أَثْقَلَ لِي رَاسِي
تَفَعَّلُ مَا تَفَعَّلُ بِالنَّاسِ
تَحْمَلُ لِي عِطْرًا مِنْ آسِ
وَتَخْطُ كُلَّ الْحُرَّاسِ
فَارْتَدَّتْ رُوحِي، أَنْفَاسِي
قَاتِلَتِي كَانَتْ وَالْآسِي
ضِدَّيْنِ، سُرُورًا وَمَآسِي
فَرَمَتْنِي حَالًا بِالْبَاسِ
وَتَجَسَّ شُعُورِي إِحْسَاسِي
أَتَعَذَّبُ شَوْقًا وَأَقَاسِي
لِحِقَّتْهُ الرُّوحُ وَأَنْفَاسِي
وَعَدَّتْ تَلْحَقْنِي بِالْيَاسِ
أَتَمْنَى نَوْمِي وَنُعَاسِي
حَتَّى لَوْ جَذَّتْ لِي رَاسِي

يَا حُلْمًا أَتَرَعَ لِي كَاسِي
وَكَذَا الْإِحْلَامُ طَبِيعَتُهَا
فِي النَّوْمِ رَأَيْتَ مُعَذِّبَتِي
قَدْ جَاءَتْ لَيْلًا فِي خَفَرٍ
أَعْطَتْنِي الْعِطْرَ لِأَنْشَقَهُ
فِي يَدِهَا دَائِي وَدَوَائِي
وَأَعْجَبِي مِنْ حُبِّ يَحْوِي
وَرَنْتَ لِي بِاللَّحْظِ الْبَاهِي
ثُمَّ دَنْتَ مِنِّي تَسْأَلُنِي
خَلَّتْنِي بِالْحُبِّ صَرِيْعًا
وَإِخْتَطَفْتَ قَلْبِي مِنْ جِسْمِي
أَهْدَتْنِي الْمَوْتَ يُجَانِبُنِي
وَأَفْقَتْ وَرَغَمَ مَكَابِدَتِي
عَلَيَّ أَلْقَاهَا بِمَنَامِي

استوطنت قلبي

والشذى يَعْبَقُ مِنْ وَرْدِ سِنِي
يا حياة القلب يا حُباً هني
طال صَبْرِي، والهوى قد شاقني
ذاك طبع للحبيب المحسن
لم أرَ المردولَ منكم والدني
قد ورثت المجد طيب المعدن
لم تَخْنِي يا ضياء الأعين
أنت حبُّ جاء صباحاً هزني
قد رأى قلبي كأحلى موطن
لا تخف هذا فؤادي أستوطن
كلُّ ما تبغي وعش دوماً هني
كلُّ ما تهواه يَبْقَى ديدني
طاهر الأثواب، هذا معدني

جاءني يَخْطُو كَنُورِ السَّوْسَنِ
قلتُ أهلاً يا حبيبي مَرحباً
جئتني يا روح قلبي بَعْدَ مَا
يا كريماً في الوصال وفي النوى
أنت رمزٌ للوفا يا سيدي
كلُّ شيء منك سامٍ طاهرٌ
يا ابن عمي كنت لي ما زلت لي
أنت قلبي أنت روحي والمُنَى
قد غزاني فجأةً في رقةٍ
ما أُحِلِّي الغزو من بدر السما
عش به ما شئت لا تَبْرَحْهُ خذْ
أنت مني ثم إنِّي مِنْكُمْ
عش بقربي في سلامٍ دائمٍ

وج قلبی

أُحِبُّكَ يَا سَاحِرًا فَاسْمَعْ
أَنَا دِيكَ فِي لَيْلِ سُهْدِي الَّذِي
أَبْخُتُمْ دَمِي رَغْمَ هَذَا الْهَوَى
تَوَدُّونَ قَتْلِي وَلَمْ تَعْلَمُوا
فُؤَادِي وَلَوْعَ حُبِّ الَّذِي
رَخِيصًا غَدَا أَوْ لَمْ تَرْحَمُوا
لَمَازَا الصَّدُودُ لَمَازَا النُّوَى
فِيَا وَيْحَ قَلْبِي وَرُوحِي مَعًا
نَدَاءُ فُؤَادِي فِي أَضْلَعِي
أَضَاعَ الْفُؤَادَ وَلَمْ يُرْجَعْ
وَدُسْتُمْ وَرُودِي وَحَبِي مَعِي
بَأْتِي أَسِيرُ الْهَوَى الْمَوْجِعِ
سَلَا حُبِّ صَبٍّ بِهِ مُؤْلَعِ
أَنْيَنَ فُؤَادٍ لَنَا مُرْضَعِ
أَسَلْتُكُمْ بِهَذَا النُّوَى أَذْمَعِي
رُمِيتُ بِدَاءٍ بِهِ مَضْرَعِي

سماء الحب

وَكَمْ فِي الْحَبِّ مِنْ دَاءٍ
وَيَغْزُونِي بِأَحْشَائِي
بِأَثْوَابٍ وَأَزْيَاءٍ
طِفْلاً ضَائِعاً نَائِي
تَجُولُ بِكُلِّ أَنْحَائِي

سَمَاءُ الْحَبِّ زَرْقَاءُ
يُشَاغِلُ مُهْجَتِي الْحَرَّى
يُسْرِبِلُ دَاوُهُ قَلْبِي
وَيَتْرُكُنِي ابْهَذَا الرُّكْنَ
وَيُلْهِينِي بِأَوْهَامٍ

* * *

غَرِيباً ثُمَّ مَجْرُوحاً
بِهَذَا الرُّكْنَ مَذْبُوحاً
وَدَمْعاً بَاتَ مَسْفُوحاً
وَكُنْتُ وَهْبُتُكَ الرُّوحاً
وَنَلْتُ بِذَا تَبَارِيحاً

بِهَذَا الشَّكْلِ تَتْرُكُنِي
بِهَذَا الشَّارِعِ الْخَالِي
وَأُخْفِي جُرْحِي الدَّامِي
وَلَمْ تَرْحَمْ وَلَمْ تَصْدُقْ
وَهْبُتُكَ جُلٌّ إِحْسَاسِي

* * *

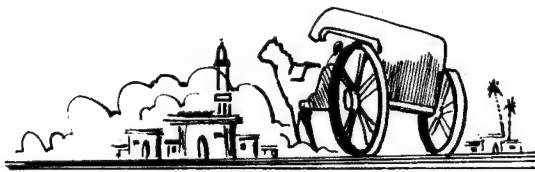
وَتَشْرُكُنِي بِلا ذَنْبٍ
لَعَمْرِي لَمْ تَصُنْ حَبِّي
لَهُمَّ الصَّدِّ لِلْكَرْبِ
رواءٌ ثُمَّ مِنْ شَرِبِ
وَتَهْدِي السُّهْدَ لِلصَّبِّ

لَعَمْرِي كَيْفَ تَغْدُرُنِي
وَلَمْ تَحْفَظْ لَنَا عَهْدًا
أَتَشْرُكُنِي لآلَامِي
لِمَاذَا تَمْنَعُ الصَّادِي
تَنَامُ اللَّيْلَ مُرْتاحاً

* * *

فَوَادِي لَمْ يَزَلْ عِنْدَكَ
فَكَيْفَ الْعَيْشُ مِنْ بَعْدِكَ
كَفَى مَا ذُقْتُ مِنْ صَدِّكَ
أَهَذَا أَنْتَ فِي وَدِّكَ
تَعُودُ، وَمَتُّ مِنْ فَقْدِكَ

أَحِبُّكَ رَغَمَ هَجْرِكَ لِي
بِدُونِكَ لَا أَرَى نُورًا
تَعَالَ الْآنَ يَا أَمَلِي
فَصَوْتُكَ بِتُ اسْمَعُهُ
وَلَكِنْ لَا، ذَهَبْتَ وَلَنْ



الظلم الجاح

لا تزد في الألم
يا ضنيناً بالهوى
زدتني شهداً كما
ذاك ظلم جامع
صرت طيفاً هالة
يا حبيبي رحمة
لا تعري خافقي
لم تعد لي راحة
في فؤادي جذوة
سرت ليلاً والأسى
وانتهى الركب بنا
كنت بُنياناً بدا
هدً ركن ثابت
كان لي أمس الهوى
صار حُباً ظالماً
فارحمن صباً ذوى
واخش رباً في السما

إنني لحمٌ ودمٌ
يا بخيلاً لم أنم
زدت قلبي بالضرم
لا قيوداً لا لُجم
أو قريباً من عدم
من عذاب قد عرم
من سلام لم يدم
من عراقٍ يحتم
من غرامٍ وآلم
بدُموع تنسجم
في غيابات السقم
بعد هجر: لم يقم
كان صلباً فأنهدم
راحماً لا مُتهم
واتهامي قد لزم
مات من همٍّ وغمٍّ
بالخفايا قد علم

زِلَّةَ زَوْج

هَذِهِ	قَصَّتِي	فَاسْمَعْنِ يَا عُمَرُ
يَا لَهُ	سَفَرُ	جَاءَ مِنْهُ السَّهَرُ
جِئْتُهَا	زَائِرًا	ذَاكَ فِعْلُ الْقَدَرُ
لَمْ أَكُنْ	عَالِمًا	مَا وَرَاهَا أَسْتَتَرُ
أَهْلَتُ	سَهَّلْتُ	ثُمَّ أَلَقْتُ نَظْرُ
فِيهِ سَهْمُ	الْهَوَى	فِي الْفُؤَادِ اسْتَقَرُّ
مَرَّ شَهْرُ	عَلَى	رَحَلْتِي وَالسَّفَرُ
لَمْ أَذُقْ	سَاعَةً	طَعْمَ غَيْرِ السَّهَرُ
شَاغَلْتَنِي،	كَمَا	قَدَّمْتُ لِي السُّعْرُ
بَدَلْتُ	حَالَتي	بَلْ فَقَدْتُ الْحَذَرُ
لَمْ أَعُدْ	عَاقِلًا	أَتَحَاشَى الْخَطَرُ
مِنْ عَيُونِ	التي	غَيَّرْتُ لِي الصُّورُ
كُنْتُ زَوْجًا	خُلُوقًا	غَضِيضَ الْبَصَرُ
صُرْتُ أَرْثُو	لَهَا	بَلْ أَطِيلُ النَّظَرُ
يَا لَهَا	عَادَةً	تَأْتِرُ بِاللَّطَى
أَشَعَلْتُ	قَلْبَنَا	صَارَ جَمْرًا نُثِرُ
لَمْ أَعُدْ	أَبْتَغِي	غَيْرَهَا مِنْ بَشَرُ

لَمْ	أَطَقْتُ	زَوْجَتِي	بَعْدَهَا	يَا	عُمَرُ
صَارَ	بُغْضِي	لَهَا	مُسْرِفًا	فِي	الْكِبَرِ
دُونَ	ذَنْبٍ	بِدا	مِنْ	شَرِيكَ	الْعُمَرُ
صَارَ	بَيْتِي	جَحِيمًا	يَفُوقُ	سَقَرُ	
وَأَعْتَرَانِي	الْأَسَى	وَالصَّفَاءُ	اعْتَكَرَ		
جِئْتُ	أَطْلُبُهَا	زَوْجَةً	كَالْقَمَرِ		
غَيْرَ	أَنِي	فُجِئْتُ	بِهَا	تَعْتَذِرُ	
لِمَ	يَا	غَادَتِي	بَلَّغِي،	مَا	الْخَبْرُ؟؟
كَانَ	رَدُّ	لَهَا:	لَسْتُ	مَنْ	أَنْتَظِرُ
بَعْدَهَا	قَدْ	مَرَضْتُ	خَسِرْتُ	النَّظْرَ	
مَا	وَعَيْتُ	عَلَى	حَالَتِي	وَالْبَشَرَ	
لَمْ	تَبَحْ	زَوْجَتِي	رَغَمَ	كُلِّ	الْخَطَرِ
سَلِمْتُ	أَمْرَهَا		لِإِلَهِ	الْقَدَرِ	
وَرَعْتُ	بَيْتَهَا		وَالْأَسَى	مُسْتَتِرٍ	
فِي	فُؤَادٍ	غدا	زَهْرَةً	تَنْتَجِرُ	
قَدْ	أَفْقَتُ	وَقَدْ	ضَاعَ	مِنِّي	الْعُمَرُ
قُلْتُ:	يَا	مَنْ	قُمْ	لَهَا	وَأَعْتَذِرُ
وَأَعْتَذَرْتُ	لَهَا		وَأَعْتَرَانِي	الْخَطَرِ	
قَالَتْ:	أَهْدَأْ	فَمَا	أَنْتَ	إِلَّا	بَشَرٌ
ثُمَّ	قُلْتُ:	أَنَا	لَيْسَ	لِي	مِنْ
سَامِحِينِي،	فَمَا		ذَاكَ	إِلَّا	قَدِرُ
وَأَغْفِرِي	زَلَّتِي		يَا	شَبِيهِ	الْقَمَرِ

طوبى لأهل الهوى

قَدْ أَسْقَمَ الْقَلْبَ الْهَوَىٰ وَغَرَامُ
إِلَّا السَّقَامَ وَهَلْ يُرَدُّ سَقَامُ
وَالْحُبُّ عَهْدٌ، وَالْغَرَامُ دُمَامُ
وَالْبَخْلُ أَمْرٌ رَدَّهُ الْإِسْلَامُ
لِي جَاحِدًا إِنَّ الْجُحُودَ حَرَامُ
خِلَاءَ صَدُوقًا تَشْهَدُ الْأَيَّامُ
لَسْتُ السُّتُومَ وَلَنْ يُفِيدَ مَلَامُ
مَا خُنْتُ عَهْدَكَ وَالْعُهُودُ لِرِزَامُ
هَذَا نَصِيبِي وَالْهَوَىٰ أَحْكَامُ
وَضَلَلْتُ دَرْبِي فَالْأَحِبَّةُ هَامُوا
وَبِهِ يَضِلُّ الْعَقْلُ وَالْأَحْلَامُ
وَرَمُوا الْمَلَامَةَ خَلْفَهُمْ وَأَقَامُوا
بَغَرَامِهِمْ حَتَّى أَطْلَّ جِمَامُ
طُوبَى لِأَهْلِ الْحُبِّ إِيَّيْ وَسَلَامُ

أَهْوَاكَ - رُوحِي - مَا عَلَيَّ مَلَامُ
فَلَيْمَ الْمَلَامُ وَلَا أَرَىٰ خَطَا بِهِ
أَقْسَمْتُ حِفْظَ الْوُدِّ مَهْمَا ذَلَّنِي
وَلَيْتَنِي ضَنْنَتْ فَلَسْتُ أَبْخُلُ بِالْهَوَىٰ
يَا أَيُّهَا الْمَحْبُوبُ جُرْتَ وَلَمْ تَزَلْ
مَاذَا جَرَىٰ لَكَ يَا حَبِيبُ وَكُنْتُ لِي
فَإِذَا سَمِعْتُمَنِي مِنَ الْهَوَىٰ فَأَنَا لَهُ
لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا
مَا رُمْتُ غَيْرَ مَوَدَّةٍ أَحْيَا بِهَا
إِنْ كُنْتُ قَدْ جَاوَزْتُ حَدِّي فِي الْهَوَىٰ
مَا كُنْتُ أَوَّلُ مَنْ تَطَاوَلَ فِي الْهَوَىٰ
وَلَقَدْ تَطَاوَلَ قَبْلَنَا قَوْمٌ مَضَوْا
دَامُوا عَلَى الْحُبِّ الْكَبِيرِ وَأَسْرَفُوا
فَلَهُمْ مِنَ اللَّهِ النَّعِيمُ وَرَحْمَةٌ

انت العيون

أَلَا أَيُّهَا الْحُبُّ يَا أَسْمَرَ
أُمْنِي فُؤَادِي بِكُلِّ الْمُنَى
وَأَسْهَرُ مِنْ حَبِّكُمْ دَائِمًا
وَأُبْكِي جَوِيَّ وَكَذَا لَوْعَةً
وَهَبْتُ فُؤَادِي لَكُمْ وَرَدَّةً
وَلَكِنْ قَطَفْتُمْ بِهَا مُهْجَتِي
زُرَعْتُ الصَّحَارَى بِزَهْرِ الْهَوَى
بَدَمَعِي رَوَيْتُ ثَرَاهَا وَذَا
فَجَدْتُ بِالْهَوَى أَعْطَى هَذَا الْفُؤَا
فَطِيفُكَ فِي نَاضِرِي سَاكِنٌ
فَأَنْتَ الْعَيُونُ الَّتِي لَا أَرَى
وَهَا أَنَذَا فِي الْهَوَى عَاشِقٌ
أَحْبَاءَ قَلْبِي تَعَالَوْا إِلَى
وإن كَانَ شَوْقُكُمْ لِلْقَا

لَقَدْ كَشَفَ الشَّوْقُ مَا أُسْتُرُ
وَمِنِّي النَّوَى فِي الْخَفَا يَسْخَرُ
طَوَالَ اللَّيَالِي وَكَمْ أَشْهَرُ
وَرِغَمَ جِرَاحِ الْهَوَى أَصْبِرُ
فَدُسْتُمْ شَذَاهَا وَلَمْ تَشْعُرُوا
وَمَتَّ احْتِرَاقًا وَلَا أَظْهَرُ
وَقَلْبِي وَكُلُّهُمْ أَزْهَرُوا
بَ قَلْبِي وَرُوحِي وَمَا أَشْعُرُ
دَ أَمْنًا وَوَصْلًا بِهِ أَفْخَرُ
وَحُبِّكَ فِي مُهْجَتِي يَظْفَرُ
سَوَاكِ بِهَا، فَيَكُكُمْ أَبْصِرُ
وَأَذْكُرْكُمْ دَائِمًا فَأَذْكُرُوا
رِيَاضَ الْهَوَى، فَالْهَوَى أَخْضَرُ
كَبِيرًا فَشَوْقِي لَكُمْ أَكْبَرُ

التألمسوع

عِنْدِي فِي هَجْرِكَ لَا نِيَّةَ
هَذِي أَشْيَاءَ وَهَمِيَّةَ
أَفْدِيكَ بِكَلْتَا عَيْنِي
هَلْ تَقْبَلُ بِالْقَلْبِ هَدِيَّةَ
فِي كَفِّ الْحُبِّ الْفَضِيَّةَ
هَلْ تُشْفِي مَا يَسْكُنُ فِي
مَقْتُولٍ لَيْسَ لَهُ دِيَّةَ
يَا وَبَحْ فَوَادِ الْمَكِّيَّةَ
حَتَّى لَوْ كَانَتْ قُرْشِيَّةَ
إِنِّي فِي أَصْلِي حَسَنِيَّةَ
طَاهِرَةً حَقًّا وَتَقِيَّةَ
إِنِّي يَا صَبُّ سُعُودِيَّةَ
صَادِقَةً فِي الْعَهْدِ وَفِيَّةَ
مِنْ كُلِّ هَوَانٍ وَبَلِيَّةَ
وَجَزَاكُم مَّلِكُ لِيَدِيَّةَ
حَقًّا لِي مَا فِيهِ خَطِيَّةَ
أَنِّي بِوَفَائِي عَرَبِيَّةَ

يَا قُرَّةَ عَيْنِي لَا نِيَّةَ
أَوْ بُعْدِكَ أَوْصَدَكَ قَطْعًا
لَا أَنْتَ وَلَا أَنَا أَبْغِيهَا
يَا أَعْلَى إِنْسَانًا عِنْدِي
هَا إِنِّي الْآنَ أَقْدُمُهُ
وَكَأَنَّكَ آسٍ مَحْبُوبِي
سَاكِنٌ مَسْكُونٌ هُوَ قَلْبِي
قَاتِلُهُ أَنْتَ كَذَا آسِي
أَيُّجُوزُ الْقَتْلُ لِمَنْ تَهْوَى
هَلْ تَعْرِفُ مَنْ أَنَا لَوْ تَدْرِي
مِنْ مَكَّةَ، أَهْلِي أَشْرَافُ
وَالْعِفَّةُ مُلْكُ لِيَمِينِي
لَا يُمَكِّنُ أَغْدْرُكُمْ أَبَدًا
عَاهَدْتُ هَوَاكُم أَحْفَظُهُ
إِنْ كُنْتُمْ أَشَقَيْتُمْ قَلْبِي
ثَارًا مَشْرُوعًا أَمْلِكُهُ
لَكِنْ لَنْ أَطْلُبَهُ وَثِقُوا

غَمُّ النَّاسِ

صِرْتُ مِنْ صَدِّ عَلِيًّا
عِنْدَنَا هُمًّا ثَقِيلاً
وَابْتَعَدْنَا، لَنْ أُطِيلَا

* * *

شَاعِرُ أَنِّي بِقُرْبِكَ
لَنْ يَهْوَنَ الْحَبُّ بَعْدَكَ
سَيَظُلُّ الْقَلْبُ عَبْدَكَ

* * *

قَدْ أَضَاءَتْ كُلُّ رُغْنٍ
إِنَّ هَذِي الشَّمْسُ تَضْنِي
فِي حِكَايَاتِ التَّمَنِّي

* * *

أَنَّ هَذَا الْحَبُّ يُنْسَى
لَمْ يَذُوقُوا مِنْهُ كَأْسًا
أَنَّ لَيْلًا فَاقَ شَمْسًا

* * *

يَا غَرَامِي الْمُسْتَحِيلَا
ذِكْرِيَا تُ الْحَبُّ أَضَحَّتْ
لَمْ بِنَا وَأَفْتَرَقْنَا

لَأَنِّي يَا حَبُّ حَقًّا
رَغَمَ بُعْدِي عَنْكَ حَبِّي
لَمْ تَغْيِرْهُ اللَّيَالِي

هَذِهِ الشَّمْسُ بِقَلْبِي
قَالَ حَوْلِي النَّاسُ: مَهْلًا
إِنَّهَا وَهُمْ كَبِيرُ

حَاوَلُوا إِيهَامَ قَلْبِي
لَمْ أَصِخْ سَمْعِي حَبِيبِي
هَلْ رَأَيْتُمْ يَا حَبِيبِي

قَوْلُهُمْ لَيْلٌ ظِلَامٌ
لَسْتُ أَذْرِي غَيْرَ أَنِي
رَغَمَ كُلِّ النَّاسِ أَبْقَى

شَمْسُ حُبِّي تَتَغَلَّبُ
قَدْ غَرَسْتُ الْحُبَّ بِالْقَلْبِ
فِيكَ هَيْمَى أَنْتَ بِي صَبَّ



خسوع قلب

ظَمِئْتُ إِلَيْكَ يَا طَاهِرُ
وهذا القلبُ في شوقٍ
وعَيْنَاكَ الَّتِي تَغْفُو
رِعَاكَ اللَّهُ يَا بَدْرًا
وَأَلْقَى السِّحْرَ حَوْلِي فِي
وَقَلْبِي خَاشِعٌ يُمْلِي
وَيُضْغِي الْكَوْنَ لِلْظَّمَا
وَيُنْبُوغُ الْهَوَى يَجْرِي
وَجَنَاتٍ لَهُ نَشْوَى
مُنَى لِلرُّوحِ تُحْيِينِي
صَبَابَاتِي بِكَفِّ الشَّوْ
وَرَغَمِ الْحُرْمَةِ الْكُبْرَى
يَصُوغُ الْحَبَّ آيَاتٍ
وَيُسَهِّبُ فِي كَلَامِ الْحَدِّ
وَلَكِنْ فِعْلُهُ كَالسَّهْدِ
غَرِيبٌ أَمْرٌ هَذَا الْحَدِّ

فَلَحْظُكَ فِي الْهَوَى سَاحِرُ
قَوِيٌّ ظَالِمٌ قَاهِرُ
تَعَذَّبُ طَرْفِي السَّاهِرُ
تَمَلَّكَ كَوْكَبِي الزَّاهِرُ
تَمَائِمَ فِعْلُهَا ظَاهِرُ
كَلَامًا مَالَهُ آخِرُ
نِ لِّلْمَسْحُورِ يَا سَاحِرُ
بِقَرَبِي فَاتِنًا أَسِرُ
بِالْحَنِّ الشَّدَى الْعَاطِرُ
وَتُحْيِي قَلْبِي الصَّابِرُ
قِ يُسَكِّرُهَا وَلَا زَاجِرُ
بِهِ يَسْقِي وَفِي الظَّاهِرُ
وَيَتْلُوهَا كَمَا الشَّاعِرُ
بِ لِحْظٍ يَالَهُ فَاتِرُ
مِ يَقْتُلُنَا فَيَا سَاتِرُ
بِ فِي كُلِّ هُوَ الْأَمِرُ

عطر النسرین

فَمَنْ يَسْقِي وَيَرْوِينِي
بَّ فِي رِفْقِي يُغْذِّينِي
سَوَى أَنْسِ سَوَى لَيْنِ
بِدَرْبِ الْخُلْدِ يُهْدِينِي
وَأَسْكُبَ فِي مَوَاعِينِي
بَّ فِي ظُلُمَاءِ تُعْمِينِي
وَأَقْهَرُهَا فَتَجْفُونِي
بِبُعْدِ مَنْكَ مَاْفُونِ
بِلِقْيَا مَنْ سَيَأْتِينِي
وَتُبْعِدُهَا أَفَانِينِي
بَّ وَالْأَشْعَارِ تُسْقِينِي
تِ عِطْرَ نَسْرَيْنِ
وَمِنْهَا جَاءَ تَلْحِينِي
لِمَحْزُونِ
دُنَا عِشْقِ الْمَجَانِينِ

أَنَا الصَّادِي أَنَا الصَّادِي
بِكَاسٍ مِنْ شَرَابِ الْحِ
وَتَغْرِي سَاغِبُ مَالِي
لَأَرْشَفَ مِنْهُمَا نَوْرًا
وَأَمْلَأُ مِنْهُمَا قَلْبِي
أَعِيشُ عَلَى ضِيَاءِ الْحِ
فَأَكْبَحُهَا وَأَضْعِفُهَا
وَمِنْ عَجَبٍ تُلَازِمُنِي
فَأَذْفَعُهَا بِأَمَالِي
أَبْدُدُهَا بِأَحْلَامِي
أَخْلُقُ فِي سَمَاءِ الْحِ
فَأَشْرَبُ مِنْ مِيَاهِ عَاطِرَا
وَأَسْمَعُ لَحْنَ أَطْيَارِ
وَتَصْدَحُ فِي رُبَى قَلْبِي
فَيَفْرَحُ ثُمَّ يَسْرَحُ فِي

أَحْكَمَ مَا تَهْوَى

وَوَشَّاحُ وَرْدٍ مُؤَلَّعٌ بِالطَّيِّبِ
وَبَشْغَرُهُ مِنْ مَائِهِ الْمَسْكُوبِ
نَفْسِي وَزَوْقُ بِالْغَرَامِ جُيُوبِي
وَبِرْقَةِ الْأَنْسَامِ صَوَّبَ جَنُوبِ
وَبِنُورِ شَمْسٍ لَا يَوَقِّتُ مَغِيبِ
كَاسٌ لَصَادٍ تَائِهٍ وَغَرِيبِ
مَحْبُوبٌ قَلْبِي إِنَّهُ لَطَبِيبِي
لَكِنَّهُ يَحْكِي بِكُلِّ نَسِيبِ
نِظْرَاتِهِ سَهْمٌ لِقَتْلِ قُلُوبِ
وَدُفُوفُ شَوْقِي رَدَّدَتْ تَعْذِيبِي
تَهْوَى مَلَاعِبَ قَاتِلِي وَحَبِيبِي
يَا مَنْ يَزِيدُ عَلَى الْبَعَادِ شُحُوبِي
فِي رَاحَتِكَ كَمَا تُضْمُّ كُرُوبِي
فَأَحْكُمِ كَمَا تَهْوَى رَضِيتُ نَصِيبِي
فَأَحْذَرْ فَعَيْنَ اللَّهِ خَيْرَ رَقِيبِ

عِطْرُ الْبَنْفَسِجِ فِي رِداءِ حَبِيبِي
فِي خَضْرَاهُ أَنْشُودَةٌ مِنْ نَرْجِسِ
حَمَلُ الْجَمَالِ بِمُتَزَرٍّ تَهْفُو لَهُ
مَحْبُوبٌ قَلْبِي فِي نَعُومَةٍ نَشُوءِ
وَبِضْوَءِ بَذْرِ سَاطِعٍ بِتَمَامِهِ
وَبِسُلْسَبِيلِ رَاقِصٍ صَافٍ بِهِ
يَا بَسْمَةَ الْأَزْهَارِ بِسْمَةَ سَاحِرِي
صَمْتُ وَإِيْمَاءِ حَدِيثِ مُعْذِيبِي
عَيْنَاهُ لَوْزٌ فِي رَبِيعٍ بِاسْمِ
قَلْبِي وَرُوحِي رَاقِصَانِ بِحَبِّهِ
يَا تَوَامَ النَّفْسِ الْمَعْذَبَةِ الَّتِي
أَهْوَاكَ يَا أَنْسَ الْقُلُوبِ وَرُوحَهَا
أَنْتِ الْبَشَاشَةُ لِلْفَوَادِ وَرَاحَتِي
فَالْيَاكِ أَرْفَعُ يَا حَبِيبُ ظِلَامَتِي
سَلَّمْتُ أَمْرِي لِإِلَهِ وَخَالِقِي

تَبًّا لِلنَّوَى

أَنِّي مِنْ شَوْقِي أَتَأَلَّمُ
فِي الْعَيْنِ هَوَانًا يَتَكَلَّمُ

لَا تَسْمَعُ إِلَّا ضِحْكَتَنَا
نَلْهُو مَا أَجْمَلُ لُعْبَتَنَا

إِلَّا الْوَانَا مِنْ سِحْرِ
وَالسَّعْدُ بِقَلْبِنَا يَسْرِي

وَكَذَلِكَ دَمْعُكَ لَمْ يُعْرِفْ
مَا أَعْظَمَ رَبِّي مَا أَرَأَفُ

وَحَمَانَا مِنْ كُلِّ النَّاسِ
تُبًّا لِنَوَانَا كَمْ قَاسٍ

يَحْدُوْنِي أَحْيَانًا أَمَلُ
لَكِنْ لَا أَذْرِي مَا الْعَمَلُ

أَوْ يَا حَبُّ أَلَا تَعْلَمُ
كُنَّا فِي الْمَاضِي أَحِبَابًا

كُنَّا فِي الْهُو كَأَطْفَالٍ
يَحْمِلُ قَلْبَانَا أَحْلَامًا

لَمْ نَمْلِكْ هُمًّا، لَمْ نَعْرِفْ
سِحْرُ الْأَحْلَامِ يُطَارِدُنَا

لَمْ يَعْرِفْ دَمْعِي لِي دَرْبًا
إِلَّا أَحْيَانًا مِنْ فَرَحٍ

ضَمَّتْ رَحْمَتُهُ قَلْبِنَا
وَالآنَ نَوَانَا يَقْتُلُنَا

أَلَمْ يَجْتَاحْ فُؤَادَيْنَا
وَيَشْدُ الشَّوْقُ بِأَطْرَافِي

طال صبري

يا نَسِيمي يا عَبيري	يا مَلاكي يا أَميري
يا رَقيقاً في الشَعرِ	يا دماء في عروقي
في شِغافِي في ضَميري	يَسْكُنُ الأَنحا هَواكم
أَنْ أَرَاكم في سُرورِ	جُلُّ ما يَبْغِيهِ قَلبي
في سَما المَجدِ الكَبيرِ	أَنْ أَرَاكم يا حَبيبي
صِرْتُ كالطَيرِ الأَسيرِ	يا حَبيبي ذابَ رُوحِي
تاهَ قَلبي في المَسيرِ	طالَ صَبْري في هَواكم
في صُودٍ أو غُورِ	قد حَرَقْتُم لي فُؤادي
لا تَذْرنِي في الهَجيرِ	جُدَّ حَبيبي بِوِصالِ

لله درك

يا مُنِيَّةَ النَّفْسِ إِنِّي فِي الْهَوَى تَعِبُ
فِي اللَّيْلِ أَشْدُو فِي قَلْبِ النَّهَارِ أَسَى
إِنَّ الْمَحَبَّ الَّذِي أَبْكِيهِ فِي شَخْصِي
فَالْقَلْبُ أَضْحَى بِهِمْ لَا حُدُودَ لَهُ
مَاذَا فَعَلْتَ بِقَلْبٍ قَدْ أُذِيبَ هَوَى
لِلَّهِ دَرَكٌ لَمْ آمَلْ سِوَاكَ وَلَمْ
إِنِّي قَنُوعٌ بِمَا شَاءَ الْإِلَهُ لَنَا
يَا مَنْ أَحْبَبَكَ لَوْ تَدْرِي بِتَرْذِيدِي
هَلْ يَا حَيَاتِي تُنَاغِيهَا أَغَارِيدِي
قَدْ مَاتَ وَجَدًا وَصَارَ الْجِسْمُ كَالْعُودِ
مَاذَا فَعَلْتَ بِصَبٍّ - آهِ - مَعْمُودِ
مَنْ نَارِ صَدِّكَ هَامَ الْقَلْبُ فِي الْبِيدِ
أَطْمَعُ بِوَصْلِ حَتَّى سَاعَةِ الْعِيدِ
إِنْ جُدْتَ مَرَحَى، وَصَبْرًا دُونَ ذَا الْجَوِ

على ضفاف النهر

وَضَفَافُ النَّهْرِ تُحْيِينَا
أَحْيَيْتُكَ شَكْلًا مَضْمُونًا

فِي بَعْضِ الْأَرْكَانِ قَدِيمًا
قَدْ قُلْتُ: أَحْبُكَ يَا أَمَلِي

* * *

مِنْ بَعْدِ غُيُومٍ فِي الْجَوِّ
مَا زَالَتْ فِي قَلْبِي تَكْوِي

فِي هَذَا الْيَوْمِ الْجَوُّ صَحَا
وَالشَّمْسُ أَنْارَتْ أَرْكَانِي

* * *

تَحَلُّوْا بِقُلُوبِ الْعُشَاقِ
وَطَنٌ فِي وَصْلِ وَتَلَاقِي

فَفُضُّوْا الْعَامَ بِأَجْمَعِهَا
كُلُّ الْبِلَادِ لِقَلْبَيْنَا

* * *

وَيَقُولُ: تَعَالَوْا لِلْحُبِّ
أَفْئِدَةٌ تَنْعَمُ بِالْقُرْبِ

شَيْءٌ فِي الرُّكْنِ يُنَادِينَا
وَيَقُولُ: أَنَا مَا تَحْمِلُهُ

* * *

أَنْغَامُ هَوَاكَ الْمُتَّقِدِ
ذِكْرَاكُمْ تَسْكُنُ فِي خَلْدِي

هَذِي الْأَنْغَامُ تُشَاغِلُنِي
يَلْتَهُبُ الشَّوْقُ بِأَحْدَاقِي

* * *

طَلَعْتُكُمْ؟؟ أَمْ هَذِي الشَّمْسُ؟؟
إِنْ تَبْرَأْ عَاوِذَهَا نُكْسُ

ما هذا السحرُ يُدَاعِبُنِي؟؟
لي نفسٌ هَامَتْ مِنْ وَجْدٍ

* * *

ويكادُ على رُوحِي يَقْضِي
فَتَنْصَلُ بَعْضِي مِنْ بَعْضِي

لي قَلْبٌ لَا يَهْدَا أَبَدًا
وَحَلَوْتُ بِهِ اسْتَرْجِمُهُ

* * *

يَجْرِي فِي الْقَلْبِ كَيْنُبُوعُ
تَسْرَحُ فِي قَلْبِ مَنْزُوعِ

حَتَّامٌ يُطَارِدُنِي حُبٌّ
يَنْبُوعُ!! لَا، بَلْ عَاصِفَةٌ

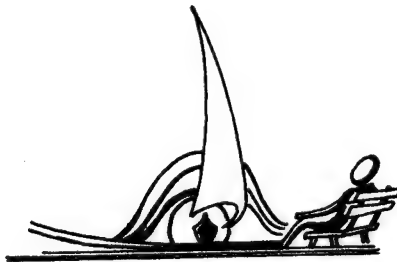
* * *

فَارْحَمْنِي مِنْ لَيْلِ السُّهْدِ
أَوْ إِنْ لَمْ أُخْلِصْ فِي الْوُدِّ

يَا زَيْنُ هَوَاكَ يُورِّقُنِي
إِنْ هُنْتُ عَلَيْكُمْ فِي يَوْمٍ

وَأَفْعَلُ مَا شِئْتَ بِذَا الصَّبِّ
أُتْرَكُنِي وَأُتْرَكَ لِي قَلْبِي

تَسْطِيعُ الْهَجَرَ وَتَعَذِّبِي
لَكِنْ لَا تَنْزَعُ لِي قَلْبِي



اتق الله

أَيَا رَجُلًا قَدْ أَطَالَ نَحِيبِي
أَبْعَدَ الَّذِي قَدْ أَفْضَتْ لِسْمَعِي
وَكَيْفَ أَقَابِلُ صَدِّكَ هَذَا
وَقُلْ لِي بِرَبِّكَ يَا مَنْ أَثَارَ الشُّكُو
أَنَا مَنْ هَجَرْتُ؟؟ كَذَبْتَ فَإِنِّي
وَلَكِنَّكَ الْيَوْمَ تَبْغِي الصُّدُودَ
وَأَنْتَ الَّذِي دُسْتَ قُدْسَ الْغَرَامِ
فِيَا رَجُلًا إِتَّقِ اللَّهَ فِينَا
فَقُلْ مَا أَرَدْتُ، وَلَا تَرْحَمْنِي
أَبْعَدَ الْغَرَامِ تُصَرِّحُ: «غَيْبِي»!!
مَنْ الْحُبُّ يَا مَنْ صَنَعْتَ كُرُوبِي!!
أَبِالرَّفْضِ أَوْ بِالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ؟؟
لَكَ بِقَلْبِي، بِكُلِّ دُرُوبِي
أَنَا مَنْ وَفَيْتُ، حَفِظْتُ حَبِيبِي
وَتَبْغِي الْجَفَاءَ بِقَوْلٍ عَجِيبٍ
بِهَذَا التَّجْنِي، التَّجْنِي الْعَجِيبِ
وَلَا شَيْءَ صَدًّا بِقَصْدِ الْهُرُوبِ
أُحِبُّكَ رَغَمَ كَلَامِكَ: «غَيْبِي»

غَرَقَتْ مَرْكَبِي

أَفْدِيكَ رُوحِي أَنْتَ النُّورُ وَالْأَمَلُ
فِي بَحْرٍ أَحْزَانِي ضَاقَتْ بِهَا السُّبُلُ
مِنْ لَوَعَةٍ حَرَى بِالْقَلْبِ تَعْمَلُ
وَالْحُبُّ مَلْتَهُبٌ وَالشُّوقُ مُشْتَعِلُ
فِي كُلِّ ثَانِيَةٍ ذَكَرَاكَ لِي شُغْلُ
بِالْمَوْتِ تَجْمَعُنِي وَالْمَوْتُ مُحْتَمَلُ
وَالصَّرْمُ يَصْرَعُنَا بِاللَّهِ مَا أَلْعَمَلُ؟؟
يَا مَنْ أَحْبَبَكُمْ رُحْمَاكُمْو فَسَلُوا
لَمْ نَهَوْ غَيْرَكُمْ إِنْ تَرَحَّمُوا تَصَلُوا
دُمْتُمْ لَنَا حَبِي تَفْدِيَكُمْ الْمُقَلُّ

يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ إِنِّي فِي الْهَوَى ثِمْلُ
فِي الْبُعْدِ صَبْرِي وَلِي، مَرْكَبِي غَرَقَتْ
يَا نَوْرَ عَيْنِي لَوْتَأْتِي فَتُسَعِّفُنِي
مِنْ نَارٍ عَاطِفَةٍ أَوَاهُ تَحْرِقُنِي
ذَكَرَاكَ تَلْحَقُنِي فِي الدَّرْبِ فِي عَمَلِي
ذَكَرَاكَ تَسْجُنُنِي فِي حَبِّكُمْ أَبَدًا
فِي بُعْدِكُمْ أَجَلِي يَغْزُو جَوَانِحَنَا
لَا تَتْرَكُوا قَلْبِي فِي الصَّدِّ مُحْتَرَقًا
أَنْتُمْ لَنَا أَهْلٌ لَمْ نَسْلُ عِشْرَتَكُمْ
وَاللَّهُ يَحْفَظُكُمْ مِنْ كُلِّ نَازِلَةٍ



عرب حبيبي

حُبِّ كَمْ طَاغٍ يَا أَسْمَرَ
لِلْقَلْبِ كَشْهَدٍ أَوْ سُكَّرِ
رَوْضاً فِي الْبَهْجَةِ قَدْ أَزْهَرَ
عِطْرَ اللَّيْمُونِ أَوْ الْعَنْبَرِ
يَوْمِيّاً مَسْكَنُهُ يَكْبُرُ
وَشَوَاطِئُهُ صَارَتْ أَكْثَرُ
إِلَّا بِهَوَاهُ أَرَاهُ أَخْضَرَ
عِشْقاً مَحْمُوماً يَتَجَبَّرُ
مَعَ أَنَّ الصَّبْرَ بِهِ أَذْبَرُ
وَرَضِيْتُ السَّجْنَ وَمَا قَدَّرُ
تَتَصَرَّفُ فِيهِ كَمَا قَيَّصُرُ
أَمْرِيكَ لَمْ تَفْعَلْ أَكْثَرُ
حَرْبِ حَبِيبِي وَمَنْ اسْتَعْمَرَ
قَسَوْتُهَا فِي الْحَرْبِ تُنْقَرُ
فِي قَلْبِي طَيَّبَتْهَا تَسْحَرُ
أَهْدَانِي النَّارَ لِقَلْبِي مَهْرُ

دَيْدَانُكَ قَتْلُ الْعَاشِقِ فِي
لَكِنَّ عَذَابِكَ يَا رُوحِي
كَالنَّسْمَةِ تَلْتَمِ فِي سِحْرِ
بَلْ تَنْشُرُ طَيَّ جَوَانِحِهِ
مِقْدَارُ غَرَامِكَ فِي قَلْبِي
أَسْرَفَ فِي أَخْذِ مَرَاسِينَا
لَمْ يَتْرُكْ زُكْنًا فِي قَلْبِي
يَوْمِيّاً يَزْرَعُ فِي قَلْبِي
بِإِطَارِ الْحَبِّ يُقَيِّدُنَا
لِي قَدَّرَ سِجْنًا سِحْرِيّاً
أَشْوَاقِي تَلْهَبُ لِي قَلْبِي
تَغْزُوهُ كَمَا فِي فَيْتَنَامِ
لَكِنْ هُنَاكَ فَرَوْقًا فِي
أَمْرِيكَ اسْتَعْمَارُ قَاسٍ
لَكِنَّ حَبِيبِي يَجْعَلُهَا
قَدْ خَطَّ قِرَانَ مَوَدَّتِنَا

وَالْمُدْهَشُ أَنِّي فِي عُرْسِي
فَهَدَيْتُهُ كَانَتْ صَدًا
قَدْ سَافَرَ لَمْ يَتْرَكْ شَيْئًا
وَعَرَامًا طِفْلًا طَائِشَ كَمْ
قَلْبِي أَبْكَاهُ لِيُغْرِقَنِي
وَالْتَهَمَهُ أَنِّي صَابِرَةٌ
فَالصَّبْرُ حَرَامٌ فِي حُبِّي
وَلِذَلِكَ يَأْمُرُ بِالشُّكْوَى
بِثَمَارِ الدَّمْعِ تُوَفِّقُنِي
وَمُحَنِّكَ حُبِّي فِي قَهْرِي
بِجُنُونٍ، أَفْكَارٍ تُضْنِي
وَبِنَارٍ تَكْوِي لِي قَلْبِي
أَحْيَانًا مَكْتُومًا يَبْقَى
فَأَقُومُ لَصُورَتِهِ أَشْكُو
وَأَعُودُ لِصَمْتِي فِي حُزْنٍ
يَعْرِوْنِي حَرْبٌ وَسَلَامٌ
كَالشَّرْقِ الْأَوْسَطِ فِي خَطَرٍ
لَا يُنْصِفُهُ مَجْلِسُ أَمْنٍ
قَلْبِي فِي الْحُبِّ كَبَلَدَتَنَا
وَحَبِيبِي سَارَ بِخِطَّتِهِ

أَهْدَانِي النِّجْمُ بِعِزِّ الظُّهْرِ
فِي شَهْرِ الْحُبِّ سَقَانِي هَجْرُ
غَيْرِ الشُّكْوَى وَشَرَابُ الْمُرِّ
أَهْدَانِي سُهْدًا كَمْ أَشْهَرُ
بِدُمُوعٍ تَفْتَحُ لِي مَحْضَرَ
وَالصَّبْرُ ذَنْبٌ لَا تُغْفَرُ
قَانُونُ الْعِشْقِ بِهِ يَكْفُرُ
لَا بُدَّ بِقَلْبِي تُسْتَثْمَرُ
فَتَفِيضُ بَعَيْنِي فَتُصَدَّرُ
وَبِكُلِّ وَسَائِلِهِ عَبَّرُ
وَبِشَوْقٍ يَوْمِيًا يَضْهَرُ
وَاللَّوْعَةِ فِي قَلْبِي تَقْهَرُ
وَفَتُونِي أَحْيَانًا يَظْهَرُ
أَوْ أَبْكِي أَوْ وَقْتًا أَنْذِرُ
وَأَقُولُ: إِلَهِي، بَعْضُ الصَّبْرِ
فِي الْحُبِّ فَوَادِي كَالْمَعْبَرِ
تَتَقَادَفُهُ مِحْنٌ تُنْذِرُ
لَكِنْ يُدْمِيهِ بِالْخَنْجَرِ
قَدْ دَاهَمَهَا خَطَرٌ فِي الْفَجْرِ
وَكَذَا بِفَوَادِي قَدْ عَسَكَرَ

ولدي عدنا ~

كالنِسمَةِ الزَّهْرَاءِ لِلأَزْهَارِ
 قَدْ حُزَّتْهَا فِي خَافَقِي الطَّيَّارِ
 فِي الْقَلْبِ يَمْلِكُنِي فَكَيْفَ أُدَارِي
 أَسْعَدْتَنِي بَلْ صِرْتُ ضَوْءَ نَهَارِي
 بِالْحَبِّ بِالْتَرَحُّيبِ بِالشُّعَارِ
 سَطَّاعُ يَا وَلَدِي وَلَسْتُ أُمَارِي
 بَدْرٌ بَعَيْنِي فَأَمْلَأْ لِي دَارِي
 أَغْنَيْتَنِي بِالْحَبِّ عَنْ أَجْوَارِي
 عَدْنَانُ أَنْتَ رَجَاؤُنَا وَفَخَارِي
 مِنْكَ الْفِرَاقُ فَشُتَّتْ أَفْكَارِي
 مِنْ شَوْقِ قَلْبِي أَكْتَوِيَ بِالنَّارِ
 مَلَأَ الدُّنَا بِالنُّورِ بِالْأَزْهَارِ
 قُدْسِيَّةَ الْأَرْكَانِ وَالْأَسْرَارِ
 أَحْلَى مِنَ الْأَلْحَانِ وَالْأَطْيَارِ
 كَالْمِسْكِ ضَوْعًا - طَيِّبٌ مِعْطَارِ
 لَكِنَّهُ كَالنَّبْعِ فِي الْأَنْهَارِ

عَدْنَانُ أَنْتَ هَدِيَّةُ الْأَقْدَارِ
 حُزَّتِ الْجَمَالَ بِهِ الدَّلَالُ، مَحَبَّتِي
 نَظَرَاتُ عَيْنِكَ يَا حَبِيبِي سَحَرُهَا
 بَدَّلْتَ حُزْنِي يَا حَبِيبُ هَنَاءَةً
 تَمْشِي بِيَّتِي بِهِجَةً مُزْدَانَةً
 إِنْ شِئْتَ فَأَطْلُبْ أَيَّ شَيْءٍ تَلْقَهُ
 أَنْتَ الْأَمِيرُ بَيْتِنَا وَرَفِيقُنَا
 يَا عِزَّ قَلْبِي، فَرَحَتِي، يَا فِتْنَتِي
 يَا مَالِكَا قَلْبِي حَبِيبِي مُهْجَتِي
 قَدْ غَبَتْ عَنِّي يَا مَلَاكُ فَهَدَّنِي
 يَا رُوحَ رُوحِي عُدْ حَبِيبِي إِنِّي
 مَا زِلْتُ أَذْكُرُ طَيْفَكَ الْحُلُوَّ الَّذِي
 عَدْنَانُ يَا دُنْيَا سَلَامَ كُلِّهَا
 كَالطَّيْرِ يَشْدُو فِي الرِّيَاضِ بَلْ أَنَّهُ
 صَافٍ كَنُورِ الْحَقِّ فَوَاحِ الشَّدَا
 كَالْمَاءِ لَا رَنْقٍ وَلَيْسَ مُكَدَّرًا

عَسَلٌ مُصَفًّى أَوْ قُرْنِفُلٌ غَارٍ
تَحْمِيهِ مِنْ ضَرٍّ وَمِنْ أَشْرَارٍ
أَرْنُو إِلَيْكَ كَمَا إِلَى الْأَقْمَارِ
تَصْفُو حَيَاتِكَ مِنْ ثَرَى الْأَكْدَارِ
أَهْنَا بِيَوْمٍ أَوْ حَلَّتْ أَقْدَارِي
أَرْجُو تَكُونَ قَرِيبَةً مِنْ دَارِي
سَيَكُونُ فُرْشُكَ زَهْرَةَ النُّوَارِ
مَهْمَا سَيَغُرُونِي بِكُلِّ نَضَارِ
أَنْتَ الْجَمَالُ وَخَاطِفُ الْأَبْصَارِ
عَدْنَانُ عُدَّ حَتَّى يَقِرَّ قَرَارِي
يَا نَوْرَ عَيْنِي رَيِّحْنِ أَفْكَارِي
إِلَّا أَنَا لَمْ أَقْضِهَا أَوْطَارِي
وَرَجَعْتَ لِي لِيَعُودَ نَوْرُ الدَّارِ
عُدَّ لِي صَغِيرِي حُلٌّ فِي الْأَبْصَارِ

يُشْفِي السُّغُوبُ وَفِيهِ زَخْمٌ طَهَارَةٌ
كَالسَّحَرِ يَمْلَأُ عَيْنَ كُلِّ تَمِيمَةٍ
أَهْفُو إِلَيْكَ وَمِلْءَ قَلْبِي لَهْفَةٌ
وَلَدِي سُقِيتَ السَّعْدُ فِي ذَوْبِ الْهَنَا
لَوْلَا وَجُودُكَ فِي حَيَاتِي لَمْ أَكُنْ
سَيَضُمُّكَ الصَّدْرُ الْحَنُونَ بِعَوْدَةٍ
سَأُرْشُ أَرْضَكَ بِالْعُطُورِ جَمِيعَهَا
لَنْ يَأْخُذُوكَ وَلَنْ أَسْلَمَ مُهْجَتِي
أَنْتَ النُّضَارُ وَأَنْتَ كَنْزُ خَالِدٍ
طِفْلِي حَبِيبِي يَا مَلَكاً طَاهِراً
مَا رَاعَنِي غَيْرُ الْفِرَاقِ فَوَافِنِي
الْكُلُّ حَوْلِي عِنْدَهُمْ أَوْلَادُهُمْ
عَدْنَانُ لَيْتَكَ قَدْ رَأَيْتَ بِحَالَتِي
عَدْنَانُ عُدَّ يَكْفِي نَوًى بَلْ لَوْعَةٌ



قلب أم

أَنَا أَذْرِي أَنَّكَ عَادِيٌّ لَا حُسْنَ يَزِيدُ عَنِ الْوَصْفِ
لَكِنَّكَ فِي عَيْنِي بَدْرٌ وَمَلَكَ يَسْجَرُ لِي طَرْفِي
رُبَّمَا يَعْجَبُ مِنْ هَذَا بَعْضُ يَتَهَامَسُ مِنْ خَلْفِي

* * *

يَتَعَجَّبُ مِنْ وَصْفِي طِفْلاً بِالْحُسْنِ، فَقِيراً لِلْحُسْنِ
لَكِنِّي أُمُّ يَا هَذَا وَفُؤَادِي يُذَرِّكُ مَا أَغْنِي
فَإِذَا غَرَّرَ بِي قَلْبِي، لَمْ قَلْبِي، لَا ذَنْبَ مِنَ الْعَيْنِ

* * *

وَالْحُبُّ ضَرِيرٌ وَأَصَمٌ يَنْسَاقُ لِقَلْبِي لَا عَقْلِي
فَإِذَا أَبْصَرْتُ مَحَاسِنَهُ لَا ذَنْبَ بَأَنَّ أَعْشَقَ طِفْلِي
هُوَ كُلُّ حَيَاتِي، أَحْلَامِي وَلِذَلِكَ كُفَّ عَنِ الْعَذْلِ

* * *

يَا لَيْتَ تُحِسُّ بِمَا أَشْعُرُ لِعَشِيقَتِهِ مِثْلِي أَوْ أَكْثَرَ
وَتُنَاجِي أَصْغَرَ مَا فِيهِ وَتُشَمُّ الرِّيحَ بِهِ عُنْبَرُ
إِسْأَلْنِي أَنَا جَرَّبْتُ، لَإِذَا صَدَّقَ مَنْ كَانَ بِهِ أَحْبَرُ

عودة ابني

وَكَفَى فؤادي لهفةً وَكَفَانِي
قَلْبِي وَرَوْحِي مُتٌ مِنْ أَحْزَانِي
يُذِمِّي فؤادي وَالنَّوَى أَضْنَانِي
قَدْ طَارَ مِنِّي تَارِكاً أوطَانِي
وَيَقُولُ أَبْغِي رُؤْيَا الْعَدْنَانِ
قَدْ هَامَ حَباً دَائِمَ الْخَفَقَانِ
يَأْبَى الْهُدُوءَ أَوْ أَنْطِلَاقَ لِسَانِي
أَسْعَرْتُهُ يَا مُنِّيْتِي فَكَوَانِي
فَأَشُدُّهُ لِلرَّبِّعِ بِالْأَشْطَانِ
وَيَضْجُ فِي صَدْرِي وَفِي أَرْكَانِي
وَكَأَنَّهُ كَالشَّارِبِ النَّشْوَانَ
عَدْنَانُ يَوْمًا، دُرَّتِي وَجُمَانِي
مِنْ قَلْبٍ صَبَّ عَاشِقٍ وَلَهَانِ
يَا رُوحَ رُوحِي أَنْتَ مَنْ أَبْكَانِي
تَغْدُو بِقُرْبِكَ أَجْمَلَ الْأَلْحَانِ
بِالْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ وَالْإِحْسَانِ

إِرْفَقْ بِقَلْبِي الْخَافِقَ الْوَلَهَانَ
أَخْذُوكَ مِنِّي يَا بُنَيَّ فَأَحْرِقُوا
وَالدَّمَعُ يَحْرِقُ لِي خُدُودِي وَالْأَسَى
فَكَأَنَّ قَلْبِي يَوْمَ رُحْتَ لِذَارِهِمْ
يَهْفُو إِلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَتَنْهَدُ
مَا لِي أَرَاهُ حِينَ يَذْكُرُ عَهْدَكُمْ
مَا لِي أَرَاهُ حِينَ يَخْطُرُ طَيْفُكُمْ
قَدْ شَفَّهَ حُبُّ كَبِيرٍ دَافِيءٌ
وَيَفِرُّ مِنِّي لَا حَقًّا بِدِيَارِكُمْ
وَيَثُورُ يَرْفُضُ كُلَّ قَيْدٍ شَدَّهْ
وَيَسِيرُ وَالْدُّنْيَا تَلْفُ بِرَأْسِهِ
يَا قَلْبُ مَهْلًا سَوْفَ يَرْجِعُ عِنْدَنَا
عَدْنَانُ يَا نَوْرَ الْوُجُودِ تَحِيَّةٌ
أَهْدِيكَ حَباً صَادِقاً يَا فَلَذَّتِي
يَا نَوْرَ عَيْنِي إِرْجِعْ لِي بُهْجَةً
يَا رَبِّ صُنْ وَلَدِي وَكُلِّلْ هَامَهُ

هَذَا دُعَائِي يَرْتَجِيهِ لِسَانِي
فَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِرَجْعَةِ الْعَدْنَانِ
يَغْدُو فَتَى الْفَتَيَانِ وَالْأَقْرَانِ
إِنْ جِئْتُ يَا أَبْنِي قَرَّتْ الْعَيْنَانِ

طَمَّئِنْ فُؤَادِي عَنْهُ يَا نَبَعَ الرَّجَا
وَكُذَّاكَ قَلْبِي قَدْ دَعَا فِي لَوْعَةٍ
هَبْنِي حَيَاةً كَيْ أَرَاهُ بِجَانِبِي
عَدْنَانُ يَا سَعْدِي كَذَلِكَ سَاعِدِي



نداء قلب

فَقَلْبِي يُنَادِي إِلَّا تَسْمَعِ
وَعَادَيْتُ فَرْشِي كَذَا مَضْجَعِي
أَرَأَى النُّورَ وَالْعَيْنُ كَمْ تَدْمَعِ
مَلَأَتْ بِصَوْتِكَ ذَا مَسْمَعِي
مَرَضْتُ فَقَرَّبْتُ مِنْ مَضْرَعِي
فَأَسْعَدْتَ قَلْبِي وَرَوْحِي مَعِي
تُنِيرُ الدُّرُوبَ بِذَا الْمَرْبَعِ
تَ يَرْعَاكَ رَبِّي الَّذِي يَسْمَعِ
عَسَى اللَّهُ أَنْ بَيْنَنَا يَجْمَعِ
وَتُوجِّتَ بِالسَّعْدِ فِي الْمَرْتَعِ
فَقَتَّ الْجَمِيعَ وَفِي الْمَطْلَعِ
وَكَالشَّمْسِ نَوْرًا إِذَا تَطْلُعِ
مِنْ النَّاسِ طَرًّا وَلَا تَخْنَعِ
مِنْ الْعِزِّ وَالسُّودِّ الطَّيْعِ
فَلِمَا تَوَانَتْ فَقُلْ: أَسْرَعِي
مِنْ الْمَجْدِ دَرَعَ الْفَتَى الْأَرْفَعِ

بُنَيَّ تَعَالَ وَلَبَّ الْبِنْدَا
لَقَدْ نَامَ صَحْبِي أَنَا لَمْ أَنْمِ
وَطَالَتْ لَيَْالِي مُذْ غَبَتَ لَمْ
وَأَنْتَ الَّذِي مِلَّاءَ عَيْنِي وَكَمْ
رَعَيْتُكَ طِفْلاً وَكَمْ مَرَّةً
وَكَمْ مَرَّةً جِئْتَنِي ضَاحِكاً
رَأَيْتُكَ مِلَّاءَ الدُّنَا بِسَمَةِ
بُنَيَّ سَلِمْتَ مِنَ النَّازِلَا
لَقَدْ بَاعَدَ الدَّهْرُ مَا بَيْنَنَا
بُنَيَّ لَبَسْتَ الْهَنَا مِثْرًا
هَوَتْكَ الْعُلَا فِي رِيَاضِ السَّنَا
وَأَشْرَقَتْ كَالْبَدْرِ فِي سَاحَتِي
فِيَا شَمْعَتِي يَا حَبِيبِي اخْتَرَسْ
وَكُنْ مَاجِداً لَابِساً حُلَّةً
وَقُلْ: يَا مَعَالِي أَعْتَلِي عَاتِقِي
بَلَى أَنْتَ أَهْلٌ لَهَا فَاتَّخِذْ

الحاتابه اختي

رَعَاكَ اللهُ يَا حَيْدَرَ
كَنُورَ الزَّهْرِ فِي رَوْضٍ
يُحَاكِ الطَّيْرَ فِي صَوْتٍ
كَبُرَتْ بُنْيَ فِي قَلْبِي
مَلَاكَ أَنْتَ يَا وَلَدِي
وَنَبْعُ دَافِقُ يَجْرِي
وَفَاهُكَ حِينَ يَسْأَلُنِي
أَقْدَمُهُ بِعَاطِفَةٍ
أَلْبِي حَالَ تُسْأَلُنِي
بُنْيَ نَعِمْتَ فِي حُبِّي
فَنَفْحُ الْمِسْكِ وَالْكَافُو
حَبِيبِي دَمْتَ فِي بَيْتِي
وَعِشْتَ بِسَاحَتِي أَكْثَرَ
بَهِيحِ طَيِّبٍ أَخْضَرَ
وَيَحْكِي الزَّهْرَ فِي أَشْهُرِ
وَعَيْنِي طَيِّباً مُزْهِرُ
بَلَى وَاللهِ أَوْ أَظْهَرَ
بِرْبْعٍ مُتَعَبٍ مُقْفَرُ
طَعَاماً شَابَهُ السُّكَّرُ
حَنُونٍ دَائِماً تَكْبُرُ
وَأَهْتَفُ هَا أَنَا أَبْشُرُ
أَشْمُ شَذَاكَ كَالْعَنْبَرُ
رَ فِي الْأَرْجَاءِ كَمْ تَنْشُرُ
عَزِيزاً عِشْتَ يَا حَيْدَرَ

أُمُوتِ أَلْفَ مَرَّةٍ

فَقُلْتُ أَيَا دُمُوعِ أَلَنْ تَكْفِي؟؟
وَهَلْ دُمُوعُ لِنَارِ الْقَلْبِ يُطْفِئُ
وَقَدْ قَرَّبَتْ فِي هَذَيْنِ حَتْفِي
يُعِيدَانِ الْحَبِيبَ إِلَيَّ إِلْفِي
أَرَى عَيْنِي تَسِيلُ بَيِّطُنَ كَفِّي
فِيَا لَهْفِي عَلَى عَدْنَانِ لَهْفِي
وَيَمْشِي الِهَمُّ قُدَامِي وَخَلْفِي
تَعَالِ أَسْعِدْ يَوْمَ فَيْكَ طَرْفِي
وَتَعْلَمْ فَرَشْتِي تَحْتِي وَسَقْفِي
وَأَقْرَأُ الطُّيُورُ سُطُورَ صُحْفِي
وَحُبِّي بَيْنَهَا مِنْ كُلِّ صِنْفِ
قَوِي دَافِقُ يُخَفِّيه ضَعْفِي
يُذِيبُ الرُّوحَ، لَنْ يُجَدِّدَكَ وَصْفِي
فَلَنْ اسْتَطِيعَ شَرْحَ الْحَالِ، يَكْفِي
كَفَاهَا مَا تُتْلَقِي مِنْ تَشْفِي

لَقَدْ نَزَلَتْ دُمُوعِي فَوْقَ خَدِّي
فَقَدْ أَذْبَلَتْ عَيْنِي مِنْ بُكَاءِ
وَقَدْ مَزَّقَتْ قَلْبِي وَالْمَاقِي
وَلَوْ كَانَتْ دُمُوعِي أَوْ بُكَائِي
لَكُنْتُ بَكَيْتُ طَوْلَ الْوَقْتِ حَتَّى
فَعَدْنَانِ الْحَبِيبُ ضِيَا عَيْوَنِي
أُمُوتُ بِكُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَوْتِ
وَأُصْرُخُ دُونَ صَوْتِ: يَا حَبِيبِي
أَفْكَرُ فَيْكَ يَا وَلَدِي كَثِيرًا
وَكَمْ حَمَلْتُ رِيحَ الصُّبْحِ شَوْقِي
بَعَثْتُ إِلَيْكَ أَشْوَاقًا كِبَارًا
رَقِيقُ هَادِيءٍ نَارُ تَلْطِئِي
فِيَا عَدْنَانِ وَئِلِي مِنْ فِرَاقِ
فَمَهْمَا قُلْتُ عَنْ آلامِ قَلْبِي
فَأُمُّكَ وَحْدَهَا فَارْجِعْ إِلَيْهَا

ضربته

وَصَرَخْتُ: وَيْلَكَ قَدْ حَرَقْتَ كِيَانِي
وفؤاده مملوء بالأحزانِ
وَلَمْ اَعْتَدَيْتِ عَلَى بَرِيءٍ وَأَنِي
ضَرَبْتُ وَلَيْدِي أَنْكَرْتُ إِحْسَانِي
حَتَّى غَدَا فِي الْحُزْنِ وَالْحِرْمَانِ
يَحْظِي بِنُورِ مَحَبَّةِ الرَّحْمَنِ
لَمْ كُلْ هَذَا الظُّلْمَ وَالْبُهْتَانَ
هَذَا الصَّغِيرُ يَلُوبُ فِي الْأَرْكَانِ
رَأْيَا يُعِيدُكَ لِي، وَفِي أَحْضَانِي
حَالِي وَفُزْتُ بِصَادِقِ الْإِيمَانِ
إِنَّ الْعَدَاوَةَ شِيْمَةُ الْإِنْسَانِ
سَيَلَّمُ شَمْلِي بِالْفَتَى الْعَدْنَانِ

ضَرَبْتُهُ غَدْرًا فَأَكْتَوَى وَجْدَانِي
وَحَرَقْتُ قَلْبِي حِينَ أَقْبَلَ بَاكِيًا
فَلَمَّا جَرَحْتَ قُؤَادَ طِفْلِ سَادِجٍ
وَأَنَا الَّتِي أَحْسَنْتُ دَوْمًا لِلَّتِي
لَمْ لَمْ تُرَاعِي مِنْ تَبَدَّلَ فَرْحُهُ
لَا تَضْرِيهِ فِيهِ رُوحٌ طَاهِرٌ
مَاذَا جَنَى وَلَيْدِي لِئُجْفَى دَائِمًا
مَاذَا جَنَيْتُ لِنَقَمِي مِنْ فَلَذْتِي
إِصْبِرْ بَنِي عَلَى الْأَذَى حَتَّى أَرَى
وَلَقَدْ صَبِرْتُ أَنَا وَأَصْلَحَ خَالِقِي
وَالآنَ يَنْصُرُكَ الْإِلَهُ فَلَا تَخَفْ
وَاللَّهُ رَبُّ عَادِلٍ سُبْحَانَهُ

ظل الرحمة

يا نَبْعَ حُبِّي فَلَذَّتِي يَا فَرَحَتِي
أَغْلَى وَأَحْلَى مِنْ جَمَالِ الصَّحَةِ
وَالنَّارِ تَأْخُذُ مِنْ لَهَبِ مَحَبَّتِي
وَالجِسْمُ قَدْ هَدَّتْهُ نَارُ الْفَرْقَةِ
مِثْلَ الرِّيحِ الْمُطْرَاتِ بِخَيْمَةِ
وَتَسَابَقَتْ مِنْ عَيْنِ قَلْبِي دَمْعَتِي
مَاذَا تَبَقَّى بَعْدَ قَلْبِي، وَجَنَّتِي؟
كَالْآيِ أَتْلُوها الدَّمْعَ وَلَوْعَتِي
يَا نَوْرَ عَيْنِي قَدْ قُتِلَتْ بِحَسْرَتِي
إِنِّي أَحْبُّكَ يَا بُنَيَّ بِقُوَّةِ
أَفْدِيهِ عُمْرِي يَا حَبِيبَ الْمُهْجَةِ
وَعَسَى جَمِيعاً نَسْتَظِلُّ بِرَحْمَةِ

يَا رُوحَ رُوحِي يَا مَلَكَ طَاهِراً
وَلَدِي الْحَبِيبُ وَمُهْجَتِي وَسَعَادَتِي
شَوْقِي إِلَيْكَ يَفُوقُ نِيرَانَ الْغُضَا
وَلَدِي حَبِيبِي طَالَ بَعْدُكَ وَالنَّوَى
لَهْفِي عَلَيْكَ وَلَهْفَتِي تَجْتَاحُنِي
جَرَفَتْ فَوَادِي ثُمَّ أَثَخَنْتِ الْأَذَى
تَجْرِي وَتَجْرُحُ وَجَنَّتِي، يَا وَيْلَهَا
لَمْ يَنْقُ إِلَّا الدَّمْعُ يَتْلُوهُ الْأَسَى
وَلَدِي تَعَالَ وَلَا تُعَذِّبْ خَافِقِي
ضَعُفَتْ قُوَايَ عَلَى النَّوَى لَا تَبْتَعِدْ
اللَّهُ يَحْفَظُ عُمْرَكَ الْغَالِي الَّذِي
يَحْمِيكَ رَبِّي ثُمَّ يَأْتِينِي بِكُمْ

مكاملة لقاتية

وَسَمِعْتُ صَوْتَكَ يَا بُنَيَّ بِهَاتِفٍ
فَرَدَدْتُ: أَهْلًا يَا بُنَيَّ وَمَرْحَبًا
قُلْ كَيْفَ حَالُكَ؟ قُلْ وَطْمُنْ خَافِقِي
يَا مَنْ شَغَلَتِ الْفِكْرَ حَدَّثَنِي، أَجَلُ
بِكَ يَا حَبِيبِي، قَالَ: كُفِّي وَأَهْدِنِي
لَا تَقْلَقْنِي يَا أُمُّ إِنِّي قَادِمٌ،
وَفَرَحْتُ مِنْ قَلْبِي، وَقُمْتُ بِسُرْعَةٍ
زَيْنْتُ دَارِي بِالزُّهْرِ وَبِالشَّذَى
وَأَضَاءْتُ شَمْعًا كَيْ يُرَاقِصَ فَرَحَتِي
يَا مِلْءَ عَيْنِي مِلْءَ سَمْعِي يَا مَنِي
مَرَّتْ سُوَيْعَاتُ تَلُوحُ كَأَشْهُرٍ
مَا يَغْتَرِنِي مِنْ شُعُورِ هَزْنِي
يَبْكِي وَيَبْحَثُ عَنْ حَلِيبِ طَيِّبٍ
وَطَرَفَتْ بَابِي فَارْتَعَشْتُ وَقُلْتُهَا:
قَدْ عَادَ فِي جِسْمِي وَرَدَّ الرُّوحُ لِي
هَٰذَا الْحَقِيقَةُ وَالْأُمُومَةُ رَحْمَةٌ

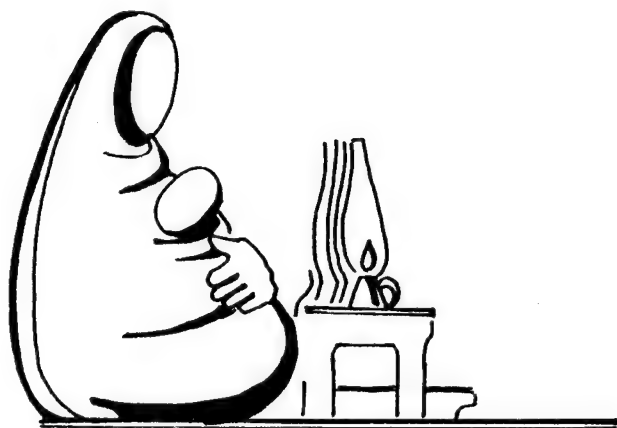
وَيَقُولُ: يَا أُمِّي السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
بِكَ مِنْ فُؤَادِي إِنَّنِي لَمَتِّمٌ
إِنِّي أَنْوَأُ بِلَوْعَتِي أَتَأَلَّمُ
إِنِّي مَشُوقٌ يَا بُنَيَّ وَمُغْرَمٌ
إِنِّي بِخَيْرٍ، طَيِّبٌ وَمُنْعَمٌ
وَمَتَّى؟ سَأَلْتُ، فَقَالَ: حَالًا أَقْدَمُ
لَأُعِدَّ مَا يَهْفُو إِلَيْهِ الْقَادِمُ
عَظُرْتُ أَرْجَائِي وَكُنْتُ أَتْمِّمُ
وَبَدَأْتُ أَشْدُو لَلْقَاءِ أَتَرْنَمُ
رُوحِي الْعَلِيلَةَ بِاللَّهْيَبِ تَضَرَّمُ
وَوَضَعْتُ كَفِّي فَوْقَ قَلْبِي، أَكْتُمُ
وَكَمَا الْوَلِيدُ الطِّفْلُ سَاعَةً يُقْطَمُ
يَلْقَاهُ عِنْدَ الْأُمِّ يَشْرِبُهُ الْفَمُ
أَهْلًا حَبِيبِي، وَأَخْتَضَّتْكَ وَالْدَمُ
حِينَ أَخْتَضَّتْكَ يَا بُنَيَّ، أَتَعْلَمُ
وَمَتَّى تَجِدُ أَمَا تَجِدُ مَنْ يَرْحَمُ

أما

دُرٌّ مَنْثُورٌ فِي حِجْرِي
أَشْتَمُ شَذَاهَا كَالْعِطْرِ
أَوْ أَعْلَى حَتَّى مِنْ عُمْرِي
فِيهَا وَمَكَانُكُمَا صَدْرِي
وَكأنَّ بِهَا نُورَ الْفَجْرِ
فِي قَلْبِي كَالنَّبْضَةِ تَسْرِي
وَالآنَ إِلَى آخِرِ دَهْرِي؟؟
أَصْبَحْتَ بِمَدْرَسَةِ تُجْرِي؟؟
لِلْعِلْمِ، وَهَذَا مَا يُغْرِي
وَتَصِيرُ ثَقَلٌ مِنْ أَمْرِي؟؟
فِي الْمَرْكَزِ تَرْنُو لِلْبَدْرِ؟؟
تُلْهِيكِ بِبَيْتٍ أَوْ مَهْرِي؟؟
رَحْمَةً أَعْمَالِي؟؟ لَوْ تَذْرِي
كَمْ هَذَا يُشْغِلُ لِي فِكْرِي
بِوُجُودِي بِحَنَانِ الصَّدْرِ
بِالنُّجْحِ وَفِي دُنْيَا الْفِكْرِ

«يَا أُمِّي» قُلْ، مَا أَجْمَلُهَا
«يَا أُمِّي» كَمْ أَتَقَبَّلُهَا
أَوْ أَحْسَنَ مِنْ عِطْرِ الدُّنْيَا
قُلْهَا يَا وَلَدِي لَا تَبْخُلْ
مَا الْطِفَ مَوْقِعُهَا عِنْدِي
فِيهَا أَتَنْسَمُ عَاطِفَةً
أَتُرَانِي أَسْمَعُهَا دَوْمًا
أَتَرَدِّدُهَا بِحَنَانٍ لَوْ
أَوْ رُحْتَ لَجَامِعَةٍ تَسْعَى
بِالْبُعْدِ وَبِالْكِبَرِ جَمِيعًا
أَوْ تَنْسَى لَوْ صِرْتَ كَبِيرًا
أَوْ صِرْتَ عَرُوسًا لِمَلَاكٍ
أَتَرَكَ سَتَنْسَى أُمَّكَ فِي
كَمْ هَذَا يُلْهِبُ لِي قَلْبِي
أَهْوَاكَ وَلِيدًا مَفْتُونًا
أَهْوَاكَ شَبَابًا مَقْرُونًا

أَهْوَاكَ قَرِيباً يُسْمِعُنِي
أَهْوَاكَ بَعِيداً مُشْتَاقاً
تَاللَّهِ لَأَنْتَ ضِيَا عَيْنِي
يَفْتِنُنِي، يَفْتِنُ لِي لُبِّي
«أُمَّاهُ» بِقَلْبِي أَحْمِلُهَا
يَحْمِيكَ الرَّحْمَنُ فَقُلْهَا
كَلِمَاتٍ تُسَعِدُ لِي عُمْرِي
لِحَنَانِ الْأُمِّ وَلِئِبْرٍ
فِي قَلْبِي حُبُّكَ كَالسَّحْرِ
هُوَ بَرٌّ أَمَانِي أَوْ جَسْرِي
بِدِمَائِي يَا وَلَدِي تَسْرِي
«أُمَّاهُ» لِتَشْرَحَ لِي صَدْرِي



قدوم الخير

عَدْنَانُ أَهْلًا قَدْ أَزْهَرْتَ وَادِينَا
يَا مَنْ مَلَأْتَ عَلَيْنَا الْبَيْتَ يَا وَلَدِي
كُنَّا بِفَيْضٍ مِ الْأَلَامِ قَبْلَكُمْ
قَدْ ذَابَ قَلْبِي حُزْنًا قَبْلَكُمْ وَلَدِي
إِنْ كَانَ يَنْفَعُ أَنْ تُهْدَى الْقُلُوبَ فَخُذْ
إِنَّا لَنَرْجُو أَنْ تَحْيَا بِأَعْيُنِنَا
لَا هُنَّ يَوْمًا بَلْ عِشْ فِي الْهَنَاءِ أَبَدًا
فاجْعَلْ حَيَاتَكَ دَرْبًا لِلْهُدَى عِلْمًا
قَدْ جِئْتَ نُورًا فِي الْأَرْكَانِ يَهْدِينَا
مَا عَادَ شَيْءٌ يَا عَدْنَانُ يُكِينَا
مُذْ قَدْ أَتَيْتَ وَفَيْضُ السَّعْدِ يَسْقِينَا
مَا عَادَ قَلْبِي مُذْ لُقِيَاكَ مَحْزُونًا
وَاخْتَرِ حَبِيبِي مَا يُرْضِيكَ مَيِّمُونَا
عُمُرًا سَعِيدًا يَا عَدْنَانُ مَأْمُونَا
فِي الْمَجْدِ عِشْتَ وَبِالْعَلْيَاءِ مَقْرُونَا
يَرْعَاكَ رَبِّي مِ الْأَشْرَارِ آمِينَا

اللاعِب في الحقوق

وَبَقِيَ لِي الْمَصَائِبُ فِي رِحَالِي
وَتَزْرَعُ فِي دُرُوبِي الشُّوْكَ عَالِي
أَرَى حَتَّى السَّعَادَةَ فِي الْخِيَالِ
وَأَلَقْتُ بِالنُّصَالِ عَلَى النَّصَالِ
فَتَأْتِي عَنْ يَمِينِي أَوْ شِمَالِي
وَمَنْ جَنْبِي تَبْدَأُ بِالْقِتَالِ
تَحْدِثُنِي عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي
وَشَطَّتْ ثُمَّ قَرَّرَتْ أَغْتِيَالِي
وَأَعْمَتْنِي وَلَمْ تَرَأَفْ بِحَالِي
فَلَمْ أَسْعُدْ بِشَمْسٍ أَوْ هِلَالِ
وَلَوْ أُيُوبُ صَارَ إِلَى مَالِي
وَلَوْ أَدَى بِهِ ذَا لِلزُّوَالِ
كَفَّانِي فِي حَيَاتِي مَا جَرَى لِي
بِظُلْمٍ ظَلَّ يَحْرِقُ فِي رِحَالِي
وَسَاءَ الْحَالُ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ
وَأَكُلِ الْحَقَّ فِي رُتَبٍ وَمَالِ

لَمْ الْأَيَّامُ لَا تَبْغِي وَصَالِي
وَتُبْعِدُ عَنْ طَرِيقِي كُلَّ سَعْدِ
لَمْ الْأَيَّامُ خَضَمِي لَمْ تَدْعُنِي
حَبَّتْنِي كُلَّ غَدْرٍ جَرَحْتَنِي
تَفَنَّنَتْ الْمَصَائِبُ فِي عَذَابِي
وَمِنْ خَلْفِي تُرَاوِدُ مِنْ أَمَامِي
تُرَاوِدُنِي بَلِيلٍ أَوْ نَهَارِ
وَحَرَّقَتْ الْأَمَانِي فِي فُؤَادِي
حَبَّتْنِي نَارَ يَأْسٍ فِي عُيُونِي
ظِلَامٌ دَامِسٌ حَوْلِي تَرَامِي
وَصَبْرِي، آه، صَبْرِي ضَلَّ مِنِّي
لَضَجَّ بِصَبْرِهِ أَوْ ثَارَ حَتَّى
فِيَا قَدْرِي تَرَفَّقْ بِي قَلِيلًا
وَلَا تَقُلْ أَصْبِرِي، قَدْ ضَيَّعْتُ ذِرْعًا
فَقَدْتُ الْعَدْلَ وَالْإِنْصَافَ دَهْرًا
وَسَاهَمَ جَمْعُهُمْ فِي طَعْنِ ظَهْرِي

لِدَسِّ مُنَافِقٍ أَوْ حَقْدِ قَالِي
لَقُلْتُ: جَزَاءُ قَوْلِي أَوْ فِعَالِي
وَلَمْ نُرْكَنْ إِلَى وُدِّ اللَّيَالِي
لَمِثْلِكَ، بَلْ أَسْلَمُ لِلنَّضَالِ

وَكَمْ شَخْصٍ تَلَاعَبَ فِي حُقُوقِي
وَلَوْ أَذْنَبْتُ فِي قَوْلٍ وَفِعْلٍ
وَلَكِنْ طَبَعَ ذِي الْأَيَّامِ غَدْرٌ
فَيَا أَيَّامَ لَمْ أَسْلَمْ قِيَادِي



كفى يا ليل

أَلَا يَا لَيْلُ لَا أَلْقَاكَ إِلَّا
وَتَنَهَشُ فِيَّ لَا تَسْعَى لِغَيْرِي
وَتَأْكُلُ لَحْمِي الْمَمْنُوعَ سِرًّا
وَمَنْ يَعْمَلْ عَلَى هَتَاكَ الصَّبَايَا
وَقَدْ أَعْمَلْتَ نَابَكَ فِي فُؤَادِي
وَمَالِي لَا أَرَاكَ تَرَى سَوَانَا
كَأَنَّكَ عَاشِقٌ وَأَنَا حَبِيبٌ
وَتَرْجُو أَنْ تَعِيشَ الْعُمَرَ قُرْبِي
أَلَا يَا لَيْلُ قَدْ نَغَضْتَ عَيْشِي
وَسَلَطْتَ الَّذِينَ غَدُوا وَخُوشَا
وَكَمْ مَاجُوا وَهَاجُوا ضِدَّ حَقِّي
وَصَارَ الظُّلُمُ أَمْرًا مُسْتَحَبًّا
لَكُمْ يَا دَهْرُ هَدَّتْنِي صُرُوفُ
وَقَلْبِي مَزَقْتَهُ سِهَامُ غَدْرِ
مَتَى يَا دَهْرُ تَرْجِعْ لِي حُقُوقِي
سَبَانِي الْيَأْسُ ثُمَّ أَجْتَاحَ بَيْتِي

وَأَنْتَ مُكَشِّرٌ عَنْ كُلِّ نَابٍ
وَتَغْرِزُ فِيَّ أَسْنَانَ اغْتِصَابٍ
وَجَهْرًا كُنْتَ تَقْطَعُ لِي ثِيَابِي
يَكُنْ فِي رَأْيِ دِينِي فِي تَبَابٍ
وَأَشَعَلْتَ الْمَرَارَةَ فِي رِحَابِي
وَلَكِنْ وَاقِفْ دَوْمًا بِبَابِي
تَرَى مُرَّ اللَّيَالِي فِي غِيَابِي
وَتَرْغُبُ فِي وَجُودِي وَأَصْطَحَابِي
وَأَهْدَيْتَ الْمَشِيبَ إِلَى شَبَابِي
يَرُونَ دَمِي جَمِيلًا كَالخَضَابِ
فَضَاعَ الْحَقُّ فِي دَرْبِ أَرْتِيَابِ
وَصَارَ الْعَدْلُ مَيْتًا فِي تُرَابِ
وَكَيْدُ مَنْ عَدِيمِ الدِّينِ صَائِي
وُظْلَمَ لَمْ يَكُنْ يَوْمًا طِلَابِي
مَتَى يَا دَهْرُ أَخْلُصْ مِنْ عَذَابِي
وَشَرِّدْنِي وَقَدْ حَلَّ اغْتِصَابِي

فَلَيْسَ الذُّلُّ مِنْ طَبْعِي وَدَابِّي
لَأَقْرَأَ نَيْلَ حَقِّي فِي كِتَابِي
خَلِيٍّ مِ التَّلَاعِبِ فِي شَبَابِي
صَدِيقِي دُونَ أَضْرَاسِ وَنَابِ
وَأَسْقَى السَّعْدَ مِنْ شَهْدِ الرُّضَابِ

سَمِئْتُ الْعَيْشَ فِي رُكْنِ السَّبَايَا
أُرِيدُ الْعَيْشَ حَرًّا فِي دِيَارِي
وَأَحْيَا بَعْدَ هَذَا فِي سَلَامِ
فَكُنْ يَا لَيْلُ فِي الْأَحْدَاثِ خَلِيٍّ
عَسَى أَرْتَاحُ مِنْ هَمِّي قَلِيلًا



رَّعَىٰ عَلَىٰ ابْنِي

وَأَهْنَا مِنْ مُحْيَاهُ
يَعْدُ لِلْحُضْنِ يَرْعَاهُ
نَ رَبِّمَا سَأَلْقَاهُ
وَيَحْلُو الْعَيْشُ وَآيَاهُ
بَعِيدٌ مُنْذُ مَنْشَاهُ
وَحَتَّى قَالَ: أُمَاهُ
وَسَرَّ الْعَيْنَ مَرَاهُ
وَتَقْبِيلِ لِيْمْنَاهُ
دِ محجوبٌ فَأَوَاهُ
لِحُضْنِي أَيَّ لِمَرْعَاهُ
وَأَحْرُسُهُ وَأَرْعَاهُ
نَ قَلْبِي ضَلَّ مَسْعَاهُ
وَوَظَرَفِي الْآنَ، لَوْلَاهُ
لِقَوْتِ طَالَ مَسْرَاهُ
تُ حَتَّى الْمَوْتِ، وَيَلَاهُ
وَقَلْبِي مَلَّ مَثَوَاهُ

مَتَى يَا رَبُّ أَلْقَاهُ
لَقَدْ طَالَ الزَّمَانُ وَلَمْ
وَيَوْمِيَا أَقُولُ الْآ
وَيَبْقَى قُرْبِي السَّلْوَى
فَهَذَا ابْنِي مَتَى رُوحِي
وَمُنْذُ قَدْ جَاءَ لِلدُّنْيَا
وَحَتَّى صَارَ يَفْهَمُنِي
وَلَمْ أَسْعِدْ بِحَضْرَتِهِ
حَبِيبِي فِي دُرُوبِ الْبُعْدِ
فَكَيْفَ أُعِيدُ مَحَبُّوبِي
فَأَحْضُنُهُ وَأَحْفَظُهُ
حَبِيبِي الْآنَ عُدْلِي إِ
وَلَكِنْ كَيْفَ لَا أَدْرِي
لَمَّا فَرَطْتُ فِي وَلَدِي
وَأَخْشَى أَنْ يَطُولَ الْوَقْتُ
فُوَادِي شَلَّ مِنْ هَمِي

وَأَوَاهُ	فَأَوَاهُ	يُرِيدُ أَبْنِي وَيَتْرُكُنِي
نَاجَاهُ	وَقَلْبِي	فِيَا مَنْ يَسْمَعُ الشُّكْوَى
رَبَّاهُ	تَرْفُقُ	أَعِدْ لِي فَلَذَّتِي وَلَدِي
لَمَأَوَاهُ	أَعِدْ	أَعِدْهُ الْآنَ يَا سَنَدِي
لُقْيَاهُ	عَلَيَّ	وَجُدْ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ
بِقُرْبِ		



أَغْنِيَة

لَقَدْ أَرْسَلْتُ أَغْنِيَتِي
وَفِيهَا الشُّوقُ أَشْكُبُهُ
بِكَأْسِ الْحَبِّ مُتْرَعَةٍ
فَتَشْعِلُ رَوْحِي السَّكْرَى
فَتَغْلِبُنِي وَتَحْرِقُنِي
رَمَاداً صِرْتُ مِنْ شَوْقِي
كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَشْعَرُهُ
فَسَأَلْتُ دَمْعَتِي نَهْراً
وَحَطَّتْ حَرّاً أَشْوَاقِي
بِمَا فِيهَا مِنَ الْإِحْسَاسِ
فَكَيْفَ النَّارَ أَكْتُمُهَا
كَشَمْسٍ تَمَلُّ الدُّنْيَا
مُحَالٌ مَنْ يُحِبُّ الشَّمْسَ
فَذُقْ يَا قَلْبُ مَبْسَمَهَا
فَشَمْسُ الْحُبِّ تَحْضُنُنَا
فَخُذْ يَا قَلْبُ أَغْنِيَتِي

لِعَدْنَانٍ يُغْنِيَهَا
وَدَمْعَاتِي تُسَاقِيهَا
وَنَارُ الشُّوقِ تُكْوِيهَا
وَأَسْعَى عَلَّ أَطْفِيهَا
وَتَذَرُونِي بِوَادِيهَا
وَحَسْرَاتِي أَقَاسِيهَا
بِمَاسَاتِي وَمَا فِيهَا
شَكْتُ مِنْهَا مَا قِيَهَا
سُطُوراً جُنَّ قَارِيَهَا
وَالْأَهَاتِ أَبْدِيَهَا
فَهَلْ أَسْطِيعُ أَطْفِيهَا
فَهَلْ أَسْطِيعُ أَخْفِيهَا
يُضْبِحُ مِنْ أَعَادِيهَا
وَتَهْ فِي حَبِّهَا تِيهَا
وَنَمَرُخُ فِي رَوَابِيهَا
لِعَدْنَانٍ يُغْنِيَهَا

وَقُلْ لَا تَنْسَ وَالِدَةَ
وَأَرْسِلْ رَدَّ أَغْنِيَةَ
وَلَا تَبْخُلْ بِعَاطِفَةٍ
أَرْيُجُ الْحَبَّ يُنْشِيهَا
فَتُسْعِدُهَا وَتَرْضِيهَا
تُوضِّحُ صِدْقَ مُهْدِيهَا



نداء القلب

سَيَاتِي الْيَوْمَ عَذَنَانُ
سَيَاتِي كَيْ يُشَارِكَنِي
سَاحِضُنْهُ وَالْثُمَّ
مَنْ نَفْسِي فَيَا وَلَدِي
حَبِيبِي أَنْتَ تَمْنَحُنِي
أَلَسْتُ أَبْنِي وَجْهَ رَتِي
صَغِيرِي يَا ضِيَا عَيْنِي
وَمَا أَنْذَا أَغْدَ السَّيْرِ
فَسِرْ نَحْوِي وَخَذْ عُمْرِي
لَأَنْتَ الْبَهْجَةُ الْكُبْرَى
وَإِنْ دَاءٌ أَلَمَ بِنَا
صَغِيرِي جِئْ وَعَجَّلْ لَا
يَنَادِي الْقَلْبُ هَيَّا أَسْمَعْ
بُنَى أَرْفُقْ بِأَمِّ لَمْ
وَبَعْدَ ظَلٍّ يَفْتُلُهَا
وَهَامِي ذِي يُشَاغِلُهَا
لِذَا عَجَّلْ بِهَذَا الْقُرْ

حَيَاةَ الرُّوحِ وَالْقَلْبِ
حَدِيثَ السَّعْدِ وَالْحُبِّ
وَيَهْنَا الْقَلْبُ بِالْقُرْبِ
تَعَالِ آمُكْتُ عَلَى الرَّحْبِ
سَعَادَةَ قَرِيبِكَ الْعَذْبِ
بَلْ أَنْتَ النَّبْضُ فِي قَلْبِي
فَدَأْبُكَ فِي الْهَوَى دَأْبِي
كَيْ أَلْقَاكَ فِي الدَّرْبِ
فَعُمْرِي أَنْتَ يَا حُبِّي
بِقُرْبِكَ يَخْتَفِي كَرْبِي
أَجِدْ فِي قُرْبِكُمْ طَبِي
تَجِدْ عَنْ دَرْبِ ذَا الضَّبِّ
نَدَاءُ الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ
يُعَذِّبُهَا سِوَى الْحُبِّ
يُضِيفُ الْكَرْبَ لِلْكَرْبِ
هَوَاكُم ذَاكَ مَا يُسْبِي
بِ إِنَّ السَّعْدَ بِالْقُرْبِ

هم وإبليس

يُغْنِي فَوْقَ أَغْصَانِ
فَأَحْزَنَنِي وَأُبْكَانِي
وَرَدَّدَ صَوْتِ أَحْزَانِي
وَمَا يَجْتَاحُ وَجْدَانِي
عَلَى إِيْذَاءِ إِنْسَانِ
وَتَعَشَوْ فِيهِ عَيْنَانِ
لِتُبْلِيهَا بِنِيرَانِ
تُشْبِهُ سِرْبَ دِيدَانِ
بِظْلَمِ سَافِرِ جَانِي
وَأَخْرَكَمَ تَحْدَانِي
وَكَمْ ضَجَّوْا بِبُهْتَانِ
فَهُمْ قَامَوْسُ شَيْطَانِ
رُ لَكِنْ ضَاعَ إِحْسَانِي
أَلَا عَيْباً بِأَلْوَانِ
رَ وَالْأَنْوَا لِشُطَّانِي
وَالْبَلَوَى بِأَشْطَانِ

سَمِعْتُ الْيَوْمَ عُصْفُوراً
بِصَوْتِ حَامِلٍ شَكْوَى
أَهَاجَ بِقَلْبِي الذِّكْرَى
وَذَكَّرَنِي بِمَا أَلْقَى
تَمَادَى النَّاسُ وَاجْتَمَعُوا
تُنَاجِي الْفَجَرَ أَذْمُعُهُ
جَرَتْ مِنْهَا دُمَاءٌ وَأَسَى
هَمُومٌ تَنْهَشُ الْأَحْشَاءَ
أَيَا عُصْفُورَ كَمْ أَشْقَى
عَدُوٌّ مِنْ هُنَا يَسْعَى
وَكَمْ دَسَّوْا وَكَمْ كَذَّبُوا
وَبُشَّ النَّاسُ هُمْ كَانُوا
وَكَمْ أَحْسَنْتُ يَا عَصْفُو
فَإِبْلِيسُ يُعَلِّمُهُمْ
فَهَذَا يَذْفَعُ الْأَغْصَا
وَهَذَا يَسْحَبُ الْأَلَامَ

وهذا كمّ وكمّ أبكى
حسوداً أو بغيضاً
تعبتُ فيما رَفِيقَ الدّرِ
بأنّ الله سبّوف يكونُ
لكنّ سئمتُ من عيشٍ
لذا أشكو إلى ربي
وهذا كلُّ ما أبغي

فؤادي ثمّ أشقاني
أو عدوّ جاحدٍ جاني
ب لولا نورُ إيماني
لي والله يرعاني
يُضاعِفُ همّ وجداني
فقلبي عندَ دِيّاني
فكلُّ ذاهبٍ فاني



يَوْمَ مَا طَرَفِي جِدَّةَ

غَيُومٌ مُلْبَدَّةٌ فِي السَّمَاءِ
إِلَى أَيْنَ يَمْضُونَ أَيْنَ أَتَتْهَاءِ
وَأُخْرَى ارْتَوَتْ يَا لِهَذَا ارْتِواءِ

شِتَاءٍ وَعَصْفٌ وَبَرْدٌ وَمَاءٌ
وَنَاسٌ يَسِيرُونَ لَا يَعْرِفُونَ
وَسِيَارَةٌ تَحْتَوِيهَا الْمِيَاهُ

* * *

يَخُوضُونَ فِي الْمَاءِ حَتَّى الرُّكْبِ
بَعِيدُونَ عَنْ زَجَرِ أُمِّ وَأَبِ
مَا يَحْمِلُونَ عَلَيْهِمْ سُكْبِ

وَصِبْيَانٌ تَأْخُذُهُمْ نَشْوَةٌ
بَعِيدُونَ عَنْ قَوْلٍ: «لَا تَلْعَبُوا»
وَيَرَوُونَ بِالْمَاءِ مَا يَلْبَسُونَ

* * *

بِ يَرْفَعُ عَنْ سَاقِهِ الْمُوَحِلِ
بِحَالٍ كَهَذَا لَفِي مُشْكِلِ
تِ وَالْبَحْرِ يَرْمِي وَلَا يَتَّخِلِ

هَنَّاكَ يَسِيرُ أُنَيْقُ الثِّيَا
وَزِيَّ الْأَنَاقَةِ فِي جُدَّةِ
فَبَيَّارَةٌ تَقْذِفُ الْقَافِظَا

* * *

تَضِيْعُ اللَّيَاقَةِ فِي الزَّحْمَةِ
وَذَاكَ تَعْرِى بِحَرِيَةِ
كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ حَلَّتْ

تَرَى النَّاسَ فِي حَالَةٍ رَثِيَةٍ
فَهَذَا يَسْبُ وَذَا غَاضِبٍ
وَكُلُّهُ يُعَالِجُ فِي شَأْنِهِ

تَبَيَّنَ لِلْعَيْنِ مِنْ أَمْرِهَا
فَتَغْتَرَفُ الْعَيْنُ مِنْ سِحْرِهَا
حَقَيقَتُهَا فَبَدَا شَرُّهَا

نَفُوسٌ تَعَرَّتْ وَيَا هَوْلَ مَا
وَكَانَتْ بِثُوبِ الرِّيَا غَادَةً
وَلَكِنَّهَا فِي الشِّتَاءِ بَدَتْ

* * *

نَظِيفُونَ فِي الْقَلْبِ وَالْقَالِبِ
وَنُفُوساً سَتَخْضَعُ لِلرَّاغِبِ
نُعَانِي مِنَ الْمَظْهَرِ الْكَاذِبِ

عَزِيزٌ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَصْدُقُوا
وَلَوْ هَذَبَ النَّاسُ أَلْفَاظَهُمْ
لَفُزْنَا بِكِفْضٍ مِنَ اللَّهِ لَا



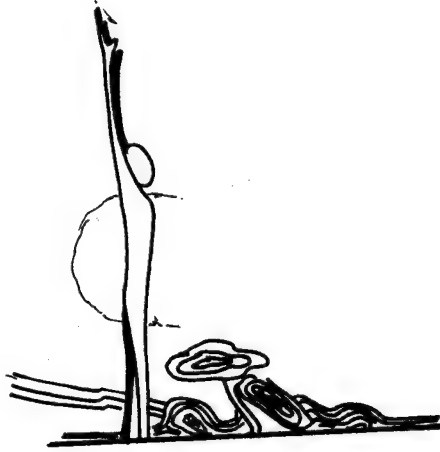
وجه الشيطان

نَ، إِن أَمَنْتَ شَخْصاً فَهُوَ ذَيْبٌ
يُمَارِي فِي عِلَاقَتِهِ كَذُوبٌ
يَكِيلُ لَكَ الْمَكَايِدَ أَوْ يُعِيبُ
وَبَيَّنْتَ الَّذِي مِنْهُ يُرِيبُ
نِفَاقاً لَيْسَ يَجْهَلُهُ اللَّيِّبُ
وَمِنْ دَرَبِ الْخَطَايَا لَا يَزُوبُ
وَلَا يَخْشَى عِقَاباً أَوْ يَتُوبُ
وَابْلِيسُ لَهُ خَلٌّ قَرِيبُ
وَكَيْفَ وَكُلُّهُ شَرٌّ وَحُوبُ
كَمَا فِي الثَّلْجِ يَسْتَتِرُ اللَّهْيَبُ
لَهَا سُمْ، وَمَلَمَسُهَا رَطِيبُ
وَتَسْقِيهَا، كَأَنَّ السُّمَّ طِيبُ
بِذِي الْوَجْهَيْنِ، رَبُّمَا أَشِيبُ
وَهَذَا مَا يُشِيبُ وَمَا يُذِيبُ
بِنَا حَلَّتْ وَكَمْ حَلَّتْ خُطُوبُ
كَرَامُ الْفِعْلِ لَيْسَ لَنَا ذُنُوبُ

لِمَاذَا النَّاسُ مُعْظَمُهُمْ يُرَاءُو
يُرِيكَ الْوُدَّ وَالْإِخْلَاصَ كَذِباً
وَإِنْ أَبْعَدْتَ يَوْماً عَنْهُ وَلَى
وَإِنْ وَاجَهْتَهُ يَوْماً بِهَذَا
يُدَاجِي ثُمَّ يُقْسِمُ كَيْ يُدَارِي
وَذُو الْوَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا كَثِيرُ
مَلِيءٌ بِالشَّوَائِبِ وَالذَّنَايَا
رعى الشَّيْطَانُ فِي فِعْلٍ وَقَوْلٍ
وَأَمَّا الْخَيْرُ لَمْ يَعْرِفْهُ أَضْلاً
يَدُسُّ السُّمُّ فِي دَسَمِ الْكَلَامِ
أَنَاسٌ فِي ثِيَابِ كَالْأَفَاعِي
وَأَنِيَابُ تَصُبُّ السُّمَّ كَأَسَا
أَلَا يَا ذَهْرُ إِنِّي ضِغْتُ ذَرْعاً
وَلَمْ أَهْرَمَ، وَلَكِنْ عَيْلَ صَبْرِي
أَلَا يَا ذَهْرُ كَمْ مَرَّتْ صُرُوفُ
وَلَسْنَا مِنْ جُنَاةِ الْقَوْمِ إِنَّا

لَيْسَقِينَا الْعَذَابَ وَذَا ضُرُوبُ
وَلَا فِيهَا حَيَاءٌ بَلْ نُدَوِّبُ
وَهَلْ يَخْفِي ثَنَائَا الذِّئْبِ ذَيْبُ
بِوَجْهِهِ عَدُوٌّ لَا حَبِيبُ

وَلَكِنْ ظُلْمٌ ذِي الْوَجْهَيْنِ يَسْعَى
وَجُوهٌ لَيْسَ فِيهَا ظُلٌّ تَقْوَى
لِتَخْفِيَ مُسْحَةَ الشَّيْطَانِ فِيهَا
فَلَا تَأْمَنُ مَدَى الْأَيَّامِ خَبَا



التواضع

يا تَافِهَ الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ
إِنَّ التَّكْبَرَ شِيمَةُ الْأَنْدَالِ
حَتَّى تَفُوزَ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ
إِنَّ التَّوَاضُّعَ رَافِعُ لِرَجَالِ
تَجْعَلُ فِعَالِكَ فِي رَبِّي الْأَوْحَالِ
طَوْرُ بِطَاوُلُ قِمَّةِ الْأَجْبَالِ
تَرَ أَنَّ نَفْسَكَ رَهْنُ جِسْمِ بَالِ
كُؤِنْتَ يَا هَذَا الْفَتَى الْمُتَعَالِي
أَوْ أَنَّ مَوْتَكَ لَنْ يَكُونَ بِحَالِ
مِنْ سُوءِ فِعْلِكَ وَأَسْتَمِعْ لِمَقَالِي
أَوْ عَاجِلًا فَجَمِيعُنَا لِرِزْوَالِ

يا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ فِي الْأَشْكَالِ
لَا تَكْبِرَنَّ عَلَى الْعِبَادِ تَبْجُحًا
وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْعِبَادِ مَحَبَّةً
لَيْسَ التَّوَاضُّعُ ذِلَّةٌ وَوَضَاعَةٌ
وَتَحَرَّ خَوْفَ اللَّهِ فِي كُلِّ وَلَا
يَا مَنْ يُصْعَرُ خَدُّهُ وَكَأَنَّهُ
أَنْظَرَ لِنَفْسِكَ أَوْلَى يَا جَاهِلًا
لَنْ تَخْرُقَ الْأَرْضَ الَّتِي مِنْ طِينِهَا
لَا تَحْسَبَنَّ بَأَنَّ رَوْحَكَ خَالِدٌ
إِنَّ الْفَنَاءَ مَصِيرُ كُلِّ فَاحْتَرَسْ
وَأَعْلَمْ بِأَنَّكَ رَاحِلٌ إِنْ أَجَلًا

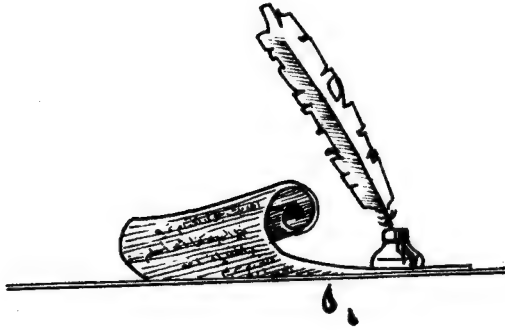
كلمة وفاء

وَصَدِيقَةٍ أَهْفُو إِلَيْهَا كُلَّمَا
وَالْقَلْبُ يَهْفُو كُلَّمَا أَلْفَيْتُهَا
يَسْعَى إِلَيْهَا رَغَمٌ بَعْدَ مَسَافَةٍ
صَوَّبَ الَّتِي يَرْتَاحُ قَلْبِي عِنْدَهَا
يَا مَنْ أَرَى فِيهَا الْوَفَاءَ مُجَسِّمًا
يَا مَنْ وَجَدْتُ بِهَا شَمَائِلَ جَمَّةٍ
تَسْمُو الْعَوَاطِفُ عِنْدَهَا فِي رَقَةٍ
هَذِي الصَّدِيقَةَ بِالرِّيَاضِ دِينَارُهَا
بِنْتُ الشَّرِيفِ بِذَا تُلْقَبُ وَأَسْمُهَا
إِسْمٌ يَلِيقُ بِهَا وَوَفَقَ أَهْلُهَا
جُبِلَتْ عَلَى الْإِخْلَاصِ لَيْسَ كَمِثْلِهَا
كُلُّ غَدَرَنٍ وَمَا حَفِظَنَ مَوَدَّتِي
وَأَنَا وَهَبْتُ بَذَلْتُ كُلَّ عَوَاطِفِي
إِنَّ الصَّدَاقَةَ يُتَمُّهَا لِي ظَاهِرٌ
وَكَاثِمًا صَارَ الْوَفَاءُ بِذَهْرِنَا
وَأَنَا آمِرُوءُ مَا زِلْتُ أَحْفَظُ ذِمَّتِي

حَنُّ الْفَوَادِ لِحُبِّهَا الْمُتَجَدِّدِ
فِي رُكْنِ قَلْبِي الشَّائِرِ الْمَتَمَرِّدِ
وَيَقُودُنِي بِالْفِكْرِ صَوَّبَ الْمَقْصِدِ
مَنْ حُبُّهَا فِي الْقَلْبِ لَمْ يَتَبَدَّدِ
وَالصَّدَقُ وَالْإِخْلَاصُ فِي حَبِّ نَدِي
بِالْخَيْرِ تَنْضَحُ بِالسُّمُو كَفَرَقْدِ
كَالسَّلْسِيلِ الطَّاهِرِ الْمُتَجَدِّدِ
بِالْوَشْمِ تَسْكُنُ يَا رِيَاضُ بِهَا أَسْعَدِي
نَسْجُ الْفِدَاءِ بِقَلْبِهَا كَمْ تَفْتَدِي
بِنْدَائِهَا «فَادِي» رَبِيبَةُ سُودْدِ
مِمَّنْ عَرَفْتُ صَدِيقَةً فِي الْمَقْصِدِ
وَصَدَاقَتِي وَأُخُوَّتِي لَمْ تُرْفَدِ
أَخْلَصْتُ أَمْسِي ثُمَّ يَوْمِي بَلْ غَدِي
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غَرِيبَةٌ مَوْلِدِ
شَيْئًا سَخِيفًا بَلْ كَرِيمَةَ الْمَوْرِدِ
وَصَدَاقَتِي سَتَظِلُّ نِعَمَ الْمَقْصِدِ

وَدِّي وَإِخْلَاصِي فَيَا دُنْيَا أَشْهَدِي
فَهِيَ الصَّدُوقَةُ فِي الْغِيَابِ وَمَشْهَدِي
فِي عَصْرِ غَدْرِ، دُرَّةٌ فِي مَرْصَدِ
وَمَحَبَّةٌ تَبْقَى وَلَا تَتَبَدَّدُ
وَضَاءَةٌ فِي ثَوْبِهَا الْمُتَجَدِّدُ

سَأْطِلُ أَنْدُلُ لِلَّتِي أَحَبَبْتُهَا
بِنْتُ الشَّرِيفِ صَدِيقَتِي لَا غَيْرُهَا
حَفِظْتُ وَلَمْ تَغْدُرْ وَعَزٌّ مِثْلُهَا
لَكَ يَا صَدِيقَةُ مِ الْفَوَادِ تَحِيَّةٌ
تَبْقَى عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ كَشْمْسِنَا



حديث ولدي

يقولُ آبني، وَفي العَينين دمعُ
أريدُ الموتَ لا أبغي حياةً
كَأنَّ الموتَ عَندي خَيرُ سلوى
دعوني مِنْ حَياةٍ لَيسَ فيها
وقولوا: كَمْ مِنْ الأفراحِ ذُقنا
ومذُ قد جئتُ للدنيا وليداً
وَإِن سَرحْتُ ألقَ الهَمَّ قَربي
يجدُ رؤوسنا في غيرِ ثأرٍ
طَبيعيُّ عِداءِ الدهرِ؟؟ قولوا:
مِنَ الأقوامِ، ثُمَّ تنزاحُ عَنَّا
ألسنا في دُروبِ الحَقِّ نَسعى
ألسنا لا نَردُّمُ الذلَّ يوماً
نُطَوِّفُ في البَلاَدِ بثوبِ عِزٍّ
ولكنَّ ما لَذي الدنيا تَعادي
بَحْضُنَ الذلِّ والخِذلانِ يوماً
فقلْتُ: بُنيَّ لا تَسْأَلُ فَإنا
غَزانَا اليأسُ مِنْ ظَلمِ الأَعداي

يُجَرِّحُ خَدَّهُ الحُلُو الثَمِينا
يَهُونُ العِيشُ فيها ما حينَا
بِه أَغْتالُ بؤسِي والأَنيبِنا
سِوى مَرِّ اللَّيالي والسَّنِينا
وَهَلْ مِنْ سَعَدِ دَنيانا رَويَا
أَرى الهَمَّ المُوافي يَعتَرينا
كَأنَّ الهَمَّ ألى أَن يَخونا
يُلَطِّخُ بالَدمِا دَرعاً يَقينا
أَمِ الدَنيَا تُحَابي مِنْ يَلينا
لأنَّا لا نَهُونُ، وَلَئِنْ نَهُونا
وأَشَرافُ الفِعالِ وسامِقينا
ولا نَرضى هَواناً ما حينَا
وثوبُ شَهادَةِ مَناها كُسينا
أَناساً مَثلَنا، لا يَرتَمونا
ولا يَحِيونَ إلّا صالِحينا
جَرَعنا قَبْلَكَ السِّمَّ السَخينا
طَوالَ العُمُرِ لَمْ نَلَقَ المَعيَنا

بدين الله شيئاً، سادرونا
 يسير ثريهم والتابعونا
 وكم جاروا وياتوا مفترينا
 لهم خدَمٌ، وهم لا يخدمونا
 ومن هذا تراهُم هاربينا
 غيباً بينهم، كم يعبثونا
 أناساً في التوافه يلعبونا
 ففي طغيانهم هم يعمهونا
 بلا أصلٍ ولكن مُحدثونا
 لهذا لم تجد منهم قريناً
 يراعون الضمير كذاك ديننا
 فلا تعجب ولا تكن الحزيننا
 قديمٍ، وأسألن ثقة أمينا
 ومجدُ الجدِّ باقٍ في البنينا
 سيبقى خالداً في الخالدينا
 نظلُّ أعزَّةً والخيرُ فينا
 دعيْنَا كيف شئت وكيف شينا

فهمُ الناسِ مَالٌ لَمْ يُراعوا
 بدروب الشرِّ في درب الخطايا
 طغوا في الأرضِ كم ذلوا نفوساً
 كأنَّ الناسَ حولَهُم عبيدٌ
 وصارَ الحقُّ عيباً فيه داءٌ
 وذو الخلقِ الكريمِ بدا غريباً
 بذى الاخلاقِ، يا ولدي، فحاذرْ
 وذَرَّهُم في هَواهُم وأَعْتَزَّلْهُم
 وَلَمْ يَرثُوا ثيابَ المجدِ بَلْ هُم
 وأَقْصَدُ مُحَدِّثِي جَاهٍ وَمَالٍ
 وَرَغَمَ هَناكَ قَوْمٌ لِّلْمَعَالِي
 وَلَكِنْ ذَا قَلِيلٍ فِي الْبَرَايَا
 فَأَصْلُكَ شامِخٌ مِنْ بَيْتِ عِزٍّ
 وَرَثْنَا الْمَجْدَ عَنْ جَدِّ كَرِيمٍ
 لِذَا أَخْلَقْنَا إِرْثُ كَرِيمٍ
 وَمَهْمَا صَارَ أَوْ سَاءَتْ ظُرُوفُ
 فِيا دُنْيَايَ حايي الناسَ طُراً



كشفتك

فَلَسْتُ بِمَنْ يُعَالِجُ بِالْخِدَاعِ
عَلَى مِثْلِي وَلَا ضِحْكُ الْأَفَاعِي
عَلَى مَنْ عَاشَ فِي جَوْ الصِّرَاعِ
سَلِيهَا كَيْفَ كُنَّا فِي الْقِرَاعِ
وَلَمْ أَكْ عَارِفًا هَذَا الْمَرَاعِي
وَعَشْبُ الْغَدْرِ مُرٌّ كَالِنِزَاعِ
بِسَاحِ الْحَرْبِ أَوْ عِنْدَ الْمَصَاعِ
وَأَنْ أَخْفَى الْمَلَامِحَ بِالْقِنَاعِ
وَأَنْ أَبْدَى خِلَافًا لِلطَّبَاعِ
فَسَوْفَ تَضِلُّ فِي طَغْيِي الْمَسَاعِي

أَبْنَتِ الْمَكْرَ كُفِّي عَنْ خِدَاعِي
فَمَكْرُ الْعَيْنِ بَادَ لَيْسَ يَخْفَى
وَلَا بَسَمَاتُ ثَغْرِ الذُّبِّ تَخْفَى
فَقَدْ قَاسَيْتُ مِنْ مَكْرِ الْأَفَاعِي
وَكَمْ آمَنْتُ بِالضُّحْكِ الْمُرَائِي
إِلَى أَنْ دُقْتُ مِنْهَا عُشْبَ غَدْرِ
سِنَانُ الْمَكْرِ أَمْضَى مِنْ سُيُوفِ
يُطِلُّ الْمَكْرُ مِنْ عَيْنِكَ دَوْمًا
وَطَبِيعُ الْمَرْءِ يَغْلِبُ كُلَّ زَيْفِ
فَكَفِّي قَدْ كَشَفْتُكَ مِنْ قَدِيمِ



مأساة برعم

وَعَيْنَاهَا دُمُوعٌ بِأَبْتِسَامٍ
وَيَشْرَحُ حَالَهَا فَرَطُ السَّقَامِ
يَقُولُ لِي الْكَلَامَ بِلَا كَلَامٍ
ثَقِيلًا حَلَّ فِي أَرْضِ السَّلَامِ
تَقُولُ: قُتِلْتُ مِنْ وَقْتِ الْفِطَامِ
وَهَمِّي رَاكِعٌ دَوْمًا أَمَامِي
وَأُمِّي قَدْ أَصِيبَتْ بِالسَّهَامِ
مِنْ الْقَوْضَى الْبَغِيضَةِ فِي زَحَامِ
رَوَاجِي زَادَ فِي شَعْلِ الضَّرَامِ
بِهِ، مِنْ بُخْلِهِ ذَابَتْ عِظَامِي
كَمَا فَرَسٌ يَسِيرُ بِلَا لِحَامِ
بَشْكَلٍ أَوْ بَزْيٍ أَوْ قَوَامِ
وَيَعْمَى الْقَلْبُ يَبْقَى فِي ظَلَامِ
طَلَاقي مِنْ بَقَائِي فِي مُقَامِي
وَشَكٌّ فِيهِ قَتْلِي أَوْ حِمَامِي
وَلَمْ يَتَعَبْ زَمَانِي مِنْ لِطَامِي

سَلَامُ اللَّهِ قَالَتْ لِي أَعْتِصَامُ
كَمَا الْأَزْهَارُ ذَابِلَةٌ تَرَاهَا
رَأَيْتُ بِوَجْهِهَا حُزْنَ أَعْمِيقًا
وَقَدْ أَحْسَسْتُ أَنَّ هُنَاكَ هُمًّا
شَكَتْ لِي حَالَهَا، وَالْحَالُ يُنْكِي
وَمِنْذُ رَأَيْتُ نُورًا فِي عُيُونِي
أَبِي مَشْغُولٌ فِي مَالٍ وَزَوْجِ
ضَرَائِرُهَا كَثِيرَاتٌ، وَبَيْتِي
كَبُرْتُ، أَمَامَ عَيْنِي كُلُّ هَذَا
تَزَوَّجْتُ الْبَخِيلَ فَضَاقَ صَدْرِي
وغيرته تَزِيدُ الطِّينَ بَلًّا
وَمَغْرُورٌ وَلَيْتَ لَهُ جَمَالًا
وَلَكِنْ لَيْسَتْ الْأَبْصَارُ تَعْمَى
وَقَدْ طَلَّقْتُ مِنْهُ وَكَانَ أَجْدَى
وَقَدْ عَذِّبْتُ مِنْ بُخْلِ وَلُومِ
وَفَاتَ الْوَقْتُ لَمْ أَرْتَحْ بِحَالِ



وما زلتُ الصغيرة، يا لِتُعْسِي
وحتى جاء زوج لي كريم
وعاء المسك كان فؤاد زوجي
جميل النطق والأخلاق فعلاً
إلى أن جاء يوم كان شوماً
أصيب الزوج، صار خيال ظل
لقد شلت مفاصله جميعاً
فلا حي لي رجى أو يميت
وها هي ذي السنن تمر بطئاً
له أهل مناكيد أرادوا
يقولون أنزلي عن كل شيء
وليس لك من الأموال شيء
دعينا فارقينا غادرينا
وشنوا حربهم حرباً ضروساً
رموني بالفواحش ثم جاروا
وها هم في عداهم دون ذنب

ولكن الحظوظ بلا ذمام
لطيف في معاشرتي وسامي
ويعبق في وداد في سلام
رقيق اللفظ شهد بالكلام
علينا سل لحمي عن عظامي
ولم ينعم بمشي أو قيام
وبات بدون وعي أو كلام
يوارى، ذاك أحسن من سقام
وعيشي كالجحيم أو الحمام
وما زالوا يريدون اخترامي
طلاقك كان أولى من دوام
ونحن الأهل أولى بالزمام
والأ كنت في شر المقام
أقضت مضجعي حرقت منامي
وما خلوا طريقاً للملام
سوى الإخلاص مني للذمام

أَأَصْبُرُ أَمْ أُطْلَقُ؟؟ ذَا مَرَامِي
 فَإِنْ طُلِّقْتُ صِرْتُ بِلا سَقَامِ
 وَمِنْ طَوْلِ اللِّسَانِ مِنَ الْكَلَامِ
 وَلَنْ أَنْسَى جَمِيلَكَ وَأَحْتِرَامِي
 وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَنْزِلُ بِأَنْسِجَامِ
 عَلَيْهَا، وَهِيَ بَذْرٌ فِي التِّمَامِ
 كَزَهْرٍ فِي الْوَدَاعَةِ كَالْحَمَامِ
 صَغِيرٍ كَمْ يُقَاسِي فِي الظَّلَامِ
 ذِمَامَ اللَّهِ فِي حَالِ إِعْتِصَامِ

وَهَذِي قِصَّتِي يَا أُخْتُ فَأَفْتِي
 لِأَنِّي قَدْ سَيِّمْتُ مِنَ الْمَآسِي
 خَلَصْتُ مِنَ الْعَذَابِ وَمِنْ عَذَاءِ
 بِمَا تُفْتِنِينَ؟ قُولِي، زِدْتِ فُضْلًا
 فَأَنْتِ الْأُخْتُ لِي. وَبَكَتِ طَوِيلًا
 بَكَى قَلْبِي عَلَيْهَا، زِدْتُ حُزْنًا
 فَتَاةٌ فِي ربيعِ الْعُمُرِ، تَبْدُو
 لَهَا قَلْبٌ كَبِيرٌ رُغْمَ سِنٍّ
 حَرَامُ يَا عِبَادَ اللَّهِ صُونُوا



خادم حقود

وَقَلْبُ أَسْوَدُ، سَاءَتْ ضَمِيرَا
وَتَكْتِمُ حَقَّهَا الْمُرَّ الْحَقِيرَا
وَتَفْتَعِلُ الْمَشَاكِلَ وَالشُّرُورَا
بِهَا، مَا زِلْتُ أَنْكَرُهَا كَثِيرَا
بِهَا، لَمْ تُبْدِ حَمْدًا أَوْ شُكُورَا
وَلَا تُبْدِي مِقَابِلَهُ نَظِيرَا
تَبْتُ السُّمَّ شَرًّا مُسْتَطِيرَا
وَيُعْطِي الدُّودَ - فِي كَرَمٍ - كَبِيرَا
سِوَى نَحْسٍ وَكَمْ فَجَرَتْ فُجُورَا
وَأِنْ حَلَفْتُ فَبُهْتَانًا وَزُورَا
وَتُكْمِلُ عِنْدَنَا، سَاءَتْ مَصِيرَا
كَمَا قَالَتْ، وَقَالَتْهَا كَثِيرَا
كِرَامُ الْأَصْلِ مَا زِلْنَا - دُهورَا
وَلَا نَرْضَى مِنَ الْفِعْلِ الْحَقِيرَا
وَقَلْبًا طَاهِرًا يَا بَى الْفُجُورَا
وَنَفْسَ الْمَرْءِ مَا جَبَلَتْ صَغِيرَا

وَخَادِمَةٌ لَهَا طَبَعُ قَبِيحُ
أَكُنْ لَهَا الْحَنَانَ بِكُلِّ صِدْقِ
وَتُبْدِي لَوْمَهَا الْمَحْمُومُ دَوْمًا
وَأَقْذَارُ لَهَا قَدْ ضِيقَتْ ذُرْعًا
وَتَشْكُو دَائِمًا - يَا سَوْءَ حَظِي
تَرِيدُ الْمَالَ وَالْأَشْيَاءَ مِنِّي
وَأَشْعُرُ أَنَّهَا مِثْلُ الْأَفَاعِي
وَمِثْلُ الْقَبْرِ يَبْلُغُ مَا يَجِيهِ
هِيَ الشَّرُّ الْمَجَسَّمُ لَيْسَ فِيهَا
وَأِنْ قَالَتْ فَكَذِبًا وَافْتِرَاءُ
سَوَابِقُ لِلْمَخَازِي كَانَ مِنْهَا
وَكَمْ هَرَبْتُ وَعَادْتُ ثُمَّ تَابَتْ
وَكَمْ أَفْهَمْتُهَا أَنَا أَنْاسُ
وَلَا نَرْضَى فَسَادًا فِيهِ مَكْرُ
فَكُونِي مِثْلَنَا شَرَفًا وَفِعْلًا
وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي

وَطَبَعُ الْمَرءِ لَا يَصْفُو كَبِيرًا
وَرُبِّي طَيِّباً قَلْباً ضَمِيرًا
وَبِالتَّقْدِيرِ لَمْ يَزَلِ الْجَدِيرًا
بِنُزْهَةِ خَادِمِي بُسْتِ عَشِيرًا
مِنَ الْبَلَوَى، وَيَا عَدْلًا نَصِيرًا
أَوْ أَصْلَحْ خَالَهَا كُنْ لِي الْمُجِيرًا

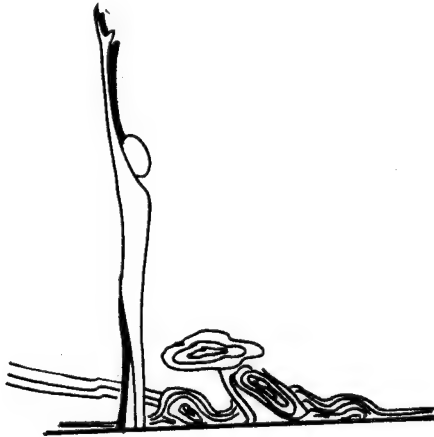
وَقَدْ جُبِلْتُ عَلَى الْأَحْقَادِ صُغْرًا
وَمَنْ سُقِيَ الْكَرَامَةَ وَهُوَ طِفْلٌ
يَكُنْ فِي فِعْلِهِ دَوْمًا كَبِيرًا
وَلَكِنِّي بُلِيتُ بِوَجْهِ سُوءٍ
فِيَا رَبِّ الْبَرَايَا خَلِّصْنِي
لَقَدْ حَرَقْتُ فُؤَادِي فَاخْتَرْمَهَا



بليت بها

وَأَصَلْتُ لِي فُؤَادِي فَأَخْتَرَقُ
وَسُدَّتْ مِنْذُ جَاءْتَنِي الطُّرُقُ
بَيْتِي، فَوْقَ صَدْرِي قَدْ طَيَّفَ
وَفَرَحِي مِنْ فُؤَادِي قَدْ سُرِقَ
تَخَلَّصْنِي مِنَ الْعَيْشِ الْقَلِقِ
فَخَادِمَتِي بَلَاءٌ مُنْدَفِقُ
مَتَى يَا خَالِقِي؟؟ هَلْ نَفْتَرِقُ؟؟

لَقَدْ نَامَتْ وَأَهْدَتْنِي الْأَرْقُ
بُلَيْتُ بِهَا فِسَاءَتْ حَالَتِي
وَصَارَ النَّحْسُ حِظًّا دَائِمًا
وَأَنَّ السَّعْدَ مِنْ بَيْتِي اخْتَفَى
مَتَى يَا رَبُّ تَرْحَمْنِي، مَتَى
وَتَبْعِدُ عَنْ طَرِيقِي شُومَهَا
مَتَى أَرْتَاحُ مِنْهَا سَيِّدِي



دموع كاذبة

وَتُسْهِمُ فِي هُمُومِي وَأَكْتِئَابِي
وَتَنْسُجُ مِنْهُ مُخْتَلَفَ الثِّيَابِ
وَتُخْفِي الْحَقْدَ فِي طَرْفِ الْحَقَابِ
يُذِيبُ الْقَلْبَ مِنْ فَرْطِ الْتَهَابِ
تُذِيبُ السَّمَّ فِيهِ، بِالشَّرَابِ
وَكَمْ تَفْتَنُ دُومًا بِالسَّبَابِ
وَيَبْدُو الدَّمْعُ أَشْخَى مِنْ سَحَابِ
كَبُومِ الشُّومِ تَنْعُبُ بِالْخِرَابِ
وَتَفْجَرُ بِالسُّؤَالِ وَبِالْجَوَابِ
وَكَمْ فَاقَتْ عَيْدًا كَالْكَلَابِ
كَلَامًا جَاءَ نَفْعًا بِالْكِتَابِ
وَيَحْمِي الْمَرْءَ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ
لِمَنْ يَطْغَى عَذَابًا فِي التُّرَابِ
جَمِيعَ فِعَالِنِيَا زَهْنِ الْحِسَابِ
وَمَنْ آذَى يُعَذَّبُ بِالمُصَابِ
ذِمَامَ اللَّهِ، صُونِي لِي رَحَابِي
وَلَا غَادِرِينَ، ذَاكَ بَابِي

وَحَادِمُهُ تُفَنِّنُ فِي عَذَابِي
تَحِيكَ الْمَكْرَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا
تُقَدِّمُ لِي مَلَابِسَ مِنْ بَلَاءِ
وَتَجْعَلُ لِي وَشاحًا مِنْ لَهيبِ
وَأِنْ عَمِلْتَ شَرَابًا أَوْ طَعَامًا
وَأِنْ أَعْرَضْتَ يَوْمًا عَنْهُ سَبَّتَ
وَتَبْكِي فِي فَجُورٍ - يَا لِحَظِي
دُمُوعُ كَاذِبَاتٍ فَاجِرَاتٍ
وَكَمْ غَلَبَتْ وَقَاحَتُهَا كَلَامِي
لَهَا أَخْلَاقُ عَبْدٍ فِيهِ لَوْمُ
خُذِي يَا نَبْتَةَ الشَّيْطَانِ مِنِّي
وَقَوْلُ اللَّهِ حَقٌّ لَيْسَ كَذِبًا
«وَلَا تَطْغَوْا» يَقُولُ: وَشَاءَ رَبِّي
وَأَخِرَ يَوْمٍ تُبْعَثُ يَوْمَ نَلْقَى
فَمَنْ خَشِيَ الْإِلَهَ يُبْلَقُ خَيْرًا
فَخَافِي اللَّهَ فِي الْأَعْمَالِ رَاعِي
وَرَاعِي اللَّهَ فِينَا دُونَ فَحْشٍ

قصة مخدوع

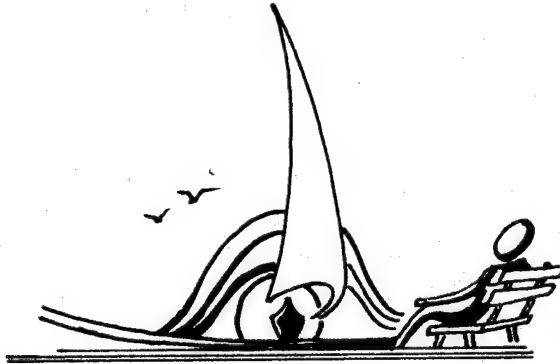
جاءني يشكو خداعاً
قال إني مُستَهم
خَدَرْتَنِي فِي هَوَاهَا
قلت: ماذا؟؟ تَهْجُرِينِي؟
قلت: مَهْلًا، تَغْدُرِينِي؟؟
أخبريني ما دَهَاك؟؟
كُنْتُ تَبْغِينَ وَصَالِي
ثم قلت لي أَمْهَلْنِي
ثم جِئْتُ لِتُخْبِرِينِي:
لا أريدُكَ فِي زَوَاجٍ
قد كَرِهْتُ الْحَبَّ مِنْهَا
ذَاكَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهَا

وَدُنُوْا وَآمِنَاعَا
زِدْتُ حُبًّا وَأَنْدِفَاعَا
ثُمَّ قَالَتْ لِي: وَدَاعَا
إِي، أَجَابْتُ: لَنْ تُرَاعِي
هَلْ تُزِيدُنِي أَطْلَاعَا
إِكْشِفِي ذَاكَ الْقِنَاعَا
قَدْ مَدَدْتُ لَكَ الذِّرَاعَا
وَأَنْتَظَرْتُ، وَلَا أَجْتِمَاعَا
«مَا قَنِعْتُ بِكَ أَقْتِنَاعَا»
لَنْ تُرَانِي فَالْوَدَاعَا
رَبُّ أَيْضًا وَأَنْقِطَاعَا
كَيْفَ أَنْهِيَ ذَا الصَّرَاعَا؟؟

أكرم بكم ملكاً

تَأَقَّتْ إِلَيْكَ فَأَهْلًا وَالِدِي بَكْمُ
بِالسَّعْدِ يَمْلُوهَا وَالشَّوْقُ يَضْطَرُّ
هَبَّتْ لَكَ الدُّنْيَا وَالْبَيْتُ وَالْحَرَمُ
وَالرُّوحُ تَتَّبَعُهَا وَالدمْعُ مُنْسَجِمُ
فَوْقَ الْخُدُودِ فَقَدْ جَافَاكُمُ السَّقَمُ
وَالْقَلْبُ يَشْكُرُهُ يَا خَالِدًا وَفَمُ
أَنْتُمْ بِبِلَدَتِنَا صَمَّصَامَةً خَدِمُ
كَالَلَيْثِ فِي حَرْبٍ إِنْ سُلَّ سَيْفُكُمْ
لِتَدُومَ فَرَحَتُنَا وَتَحْفُنَا النِّعَمُ

قُلْ لِلْمَلِكِ لَقَدْ أَفْرَحْتَ أَفْتَدَةً
سَارَتْ إِلَيْكَ قُلُوبُ الْكُلِّ مُفْعَمَةً
وَالْحُبُّ يَدْفَعُهَا دَفْعًا لِرُؤْيَاكُمْ
أَكْرِمَ بَكْمُ مَلِكًا نَفْدِيهِ أَفْتَدَةً
فَالدمْعُ مِنْ فَرَحٍ قَدْ خَطَّ أَسْطَرَّهُ
وَاللَّهُ عَافَاكُمْ لِتَقَرَّ أَعْيُنُنَا
يَا وَالِدًا ثَقَّةً أَصْلَ النَّدَى عِلْمًا
جُودٌ وَمَرْحَمَةٌ لِلنَّاسِ فِي سِلْمٍ
أَصْبَحَتْ فِي شَرَفٍ أَمْسِيَتْ فِي عَزٍّ



نجم الأوطاء

يَا مَوْطِنِي بِالْأَفَقِ تَغْدُو كَوْكَبًا
 كَالنَّجْمِ تَبْدُو عَالِيَا بِكَرَامَةٍ
 لَا تَرْضِي الذَّلَّ الْبَغِيضَ وَأَهْلَهُ
 مَا السَّبْقُ إِلَّا سَبْقُ قَوْمِي فِي الْعُلَا
 فَالْبَيْتُ فِيكَ وَكَعْبَتِي مُزْدَانَةٌ
 وَالْمُصْطَفَى بِمَدِينَةٍ قُدْسِيَّةٍ
 يَا مَوْطِنًا بَخِلَ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ
 جَادَ إِلَهُهُ عَلَيْكَ مِنْ نَفْحَاتِهِ
 تَهْفُو إِلَيْكَ قُلُوبُنَا وَعَيُونُنَا
 يَا مَوْطِنًا قَدْ زَانَ أَرْضَكَ خَالِدُ
 وَالْفَهْدُ أَهْلٌ لِلثَّنَاءِ بِأَرْضِنَا
 يَا أَهْلَ أَهْلِ أَبْهَا وَالشَّمَالِ وَفِي الْحَسَا
 يَا أَهْلَ نَجْدٍ وَالْحِجَازِ تَأَلَّقُوا
 صَوْنُوا لِدِينِ اللَّهِ شَرعًا صَالِحًا
 حَتَّى نُشِيدَ أُمَّةً وَحَضَارَةً
 وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَصُونَ بِلَادَنَا

تَسْمُو عَلَى الْبُلْدَانِ فِي الْأَفَاقِ
 أَهْدَتْ إِلَيْكَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ
 بَلْ شَامِخٌ مَرَّ الدَّهْوَرِ وَبَاقِ
 فِي رُكْنِكَ الْمَحْمُولِ فِي الْأَعْمَاقِ
 بِجَلَالِ رَحْمَةِ رَبِّنَا الْخَلَاقِ
 هِيَ ثَانِي الْحَرَمَيْنِ فِي إِشْرَاقِ
 يَا طَيِّبَ الْأَهْلِيْنَ وَالْأَعْرَاقِ
 فَعَدَوْتَ قِبْلَةً مُؤْمِنٍ مُشْتَقِ
 تَرْنُو إِلَيْكَ بِخَيْرِكَ الدَّفَاقِ
 بِكَرِيمٍ فَعَلَ طَيِّبٌ غَيْدَاقِ
 وَبِأَرْضِ شَامٍ بَلْ وَأَرْضِ عِرَاقِ
 وَبِكُلِّ رُكْنٍ فِي الْجَزِيرَةِ بَاقِ
 بِالْمَجْدِ وَالذِّينِ الْحَنِيفِ الْوَاقِ
 وَلِلْجَزِيرَةِ مَجْدُهَا بِسَبَاقِ
 كَجُودِنَا بِإِخْوَةٍ وَتَلَاقِ
 مِنْ طَامِعٍ أَوْ مَآكِرِ أَفَاقِ

طموح

وطني أغلى ما في الدنيا
وعقيدة ديني فيه سمت
والشمس تضم جوانحه
ورجالي في الحرب أسود
تكسوهم م المجد برود
والزينة في الصدر طموح
فمليكي خالد يدعمننا
والفهد أخوه يسانده
ليقودوا وطني لِفلاح
يا وطني الغالي قم وأعمل
فالحر يُقدّم واجبه
وذو الآداب يؤرّقهم
يا وطن النخوة يا وطني
تدعو لتضامن أمّتنا
سنمد إليك أيادينا

والهمة فيه عريّة
فعمقيدتنا إسلاميّة
وقلوب الحبّ الوطنيّة
في السلم أيادٍ خيريّة
وشائحتها إنسانيّة
تشهده كلّ البشريّة
بأمانني صارت عمليّة
بطموحات إصلاحيّة
فيه اللمسات حضاريّة
ليست دغواي كلاميّة
ورسالته الأخلاقيّة
جهل يفتك بالبشريّة
بمروءتك الإسلاميّة
لتعيد إليها الحريّة
ونعيد القوة عريّة

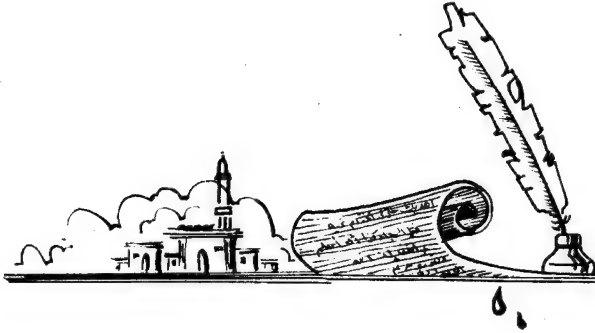
إلى الأمة الإسلامية

سَأَقُولُهَا حَتَّى وَلَوْ عُلِّقْتُ مِنْ رِمَشِي عَلَى أَبْوَابِ سِجْنِ
سَأَقُولُهَا رَغَمَ الْمَخَافِ مِنْ سِهَامِ أَدَمَتِ الذِّكْرَى بِذِهْنِي
سَأَقُولُهَا رَغَمَ الْمَتَاعِبِ تَنْزَوِي فِي رُكْنِ قَلْبِي أَوْ بَعْيُنِي
سَأَقُولُهَا غَضَبِي لِقُدْسٍ مُزَقِّ الْقُرْآنِ فِيهَا غَيْرَ أَنِّي
سَأَقُولُهَا يَا مَنْ تَرُونَ الدِّينَ يَدْمَى وَالصَّلَاةَ عَلَى الْمَقَاصِلِ

عَجَبًا لِعَيْنِ تَشْهَدُ الْقُرْآنَ فِي أَيْدِي أَحْسَنِ النَّاسِ أَصْلًا
وَتَنَامُ لَا تَدْرِي بَأَنَّ فَوَادَ أَمْتِنَا يَمُوتُ كَذَلِكَ يَبْلَى
فَإِذَا أَهَيْنَ الدِّينَ هَانَ الْكُلُّ وَالْأَوْطَانُ هَلَّ تَرْضَوْنَ ذُلًّا
يَا مَنْ تَنَامُ عُيُونُكُمْ وَقُلُوبُكُمْ، أَحْيَاءُ؟؟ أَمْ أَشْبَاهُ قَتْلَى؟؟
إِنِّي أَرَاكُمْ تَرْضَوْنَ الذُّلَّ، لَمْ تَعُدِ الشُّهَامَةَ كَالْأَوَائِلِ

الدِّينَ يَا أَهْلَ الْمُرُوءَةِ وَالشُّهَامَةِ، قَاتِلُوا حَتَّى الشَّهَادَةَ
إِنَّ الْجِهَادَ لِأَجْلِ دِينِ اللَّهِ رُكْنٌ، أَيُّ رُكْنٍ فِي الْعِبَادَةِ
يَرْضَى بِهِ اللَّهُ الَّذِي فَرَضَ الْجِهَادَ، وَخَصَّ فِي هَذَا عِبَادَةَ
هَيَّا أَنْفِرُوا شَيْتُمُ خِفَافًا أَوْ ثِقَالًا جَاهِدُوا تَلَقُّوا سَعَادَةَ
وَدَعُوا الْحَيَاةَ بِحُلُوهَا وَبِمُرَّهَا وَأَحْمُوا الْكِتَابَ مِنَ الْمَحَافِلِ

لَنْ تَسْتَرِدُّوا الْحَقَّ بِالْخُطْبِ الطَّوِيلَةِ أَوْ بِلَوْمِ الْمُعْتَدِينَ
فَقَدْ اسْتَبِيحَ الدِّينُ، وَالْقُرْآنُ مُزَّقَ فِي أَيَادِي الْكَافِرِينَ
وَتَرَبَّصُوا بِكُمْ الدَّوَائِرُ، جَاهِدُوا الْكُفَّارَ وَالْمُتَأَمِّرِينَ
يَا إِخْوَتِي فِي اللَّهِ قُومُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُونُوا مُؤْمِنِينَ
لَا تَقْعُدُوا وَتَسْتَنْصِرُونَ بِفَضْلِهِ، وَاللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يُنَاضِلُ



مَكَّة .. مَهْ وَحِيَّ الْحَجَّ

يَا بَلَدَةَ الْأَجْدَادِ وَالْأَوْلَادِ
وَالْقَلْبُ فِي شَوْقٍ كَكُلِّ فُؤَادِ
وَالرُّكْنُ رَوْضٌ قِبْلَةُ الرُّوَادِ
يَأْتِيهِ طَالِبُ رَحْمَةٍ أَوْ صَادِ
فَيَرَى تَزَاوُجَ مُعْظَمِ الْوُرَادِ
وَتَشَوُّقاً مِنْ حَاضِرٍ أَوْ بَادِ
فِي الْأَمْنِ تَرْتَعُ لَا تَخَافُ أَعَادِي
وَالْقَلْبُ يَنْزِفُ خَوْفَ طَوْلِ بُعَادِ
يَا سُودْدِي يَا عَزَّتِي وَعَتَادِي
وَهَوَاكِ أَحْسَنُ طَارِفِي وَتِلَادِي
وَأَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ نُورَ بِلَادِي

يَا مَكَّةَ الْإِسْلَامِ وَالْأُمَجَادِ
يَا مَنْبَعاً لِلطُّهْرِ جُئْتُكَ زَائِراً
فَالنُّورُ فِي أَرْكَانِ بَيْتِكَ سَاطِعُ
وَالْبَشَرُ نَبْعُ طَاهِرٍ مُتَدَفِّقُ
يَسْقِي الْجَمِيعَ مَحَبَّةً مِنْ حَوْضِهِ
يَمْشِي الْحَجِيجُ إِلَى رَبَّاكَ مَحَبَّةً
حَتَّى الطُّيُورُ تَحُومُ حَوْلَكَ حُرَّةً
يَا دَارَ جَدِّي قَدْ تَرَكْتُكَ مُرْغَمًا
يَا دُرَّةَ الْبُلْدَانِ دُمْتَ جَلِيلَةً
أَنْتِ النِّعِيمُ وَأَنْتِ قِبْلَةُ دِينِنَا
يَسْقِيكَ رَبِّي رَحْمَةً مِنْهَلَةً

رِثَاءُ فَيْصَل

وَالْخَطْبُ مَزَّقَ أَثْوَابِي فَعَرَّانِي
فَأَنْشَقَّ قَلْبِي مِنْ هَمِّي وَأَحْزَانِي
هَذَا الْعِمَادُ فَهَذَتْ كُلُّ أَرْكَانِي
مُدَّ غَبَتْ غَابَ فَوَادِي مَلَّ جُثْمَانِي
مَوْتِي بِمَوْتِكَ يَا نُوراً لِأَوْطَانِي
مَنْ آيَنَ دَمْعُ يَكْفِي جُلَّ أَشْجَانِي
يَوْمَ الثَّلَاثَا، أَعْمَانِي وَأَشْقَانِي
بِالْبَيْنِ قَطَعَ أَضْلَ الشَّجَرَةِ الْبَانِي
لَفَدَيْتُ رُوحَكَ نَفْسِي كُلَّ إِخْوَانِي
لَوْ عُدْتَ فَيَصِلُ يَا صَبْرِي وَسَلَوَانِي
كَانَ الشَّهَابُ مُنِيراً سَامِي الشَّانِ
وَاعْتَزَّ مَوْطِنُنَا فِي خَيْرِ إِنْسَانِ
حَتَّى الصَّحَارَى غَدَتْ اِعْرَاسَ بُسْتَانِ
ذَا الْمَاجِدُ آبَنُ بِلَادِي شَمْسُ أَوْطَانِي
حَتَّى تَسَلَّلَ مَوْتُ هَذَا أَرْكَانِي
يُشْفِي غَلِيلِي دَمْعِي ثُمَّ تَهْتَانِي
أَبْقَى أَحْبَبَكَ حَتَّى يَوْمَ تَلْقَانِي

أَلَّهُ أَكْبَرُ هَذَا الْحُزْنُ أَرْكَانِي
هَذَا حَبِيبِي نَوْرُ الْعَيْنِ أَفْقَدُهُ
غَابَ الْأَمِينُ حَبِيبُ النَّاسِ أَجْمَعِهِمْ
وَيْلِي، بِمَوْتِكَ يَا ذُلِّي وَمَسْكَتِي
وَأَسْوَدَ صُبْحِي بَلْ مَادَتْ بِي الدُّنْيَا
أَفْنَيْتُ بَعْدَكَ فَيْضَ الدَّمْعِ أَجْمَعَهُ
وَدَعْتُ رُوحِي وَدَعْتُ الْهَنَا أَبَدًا
تُبَا لِيَوْمَ مَدَّ الدَّهْرُ إضْبَعَهُ
لَوْ كُنْتُ أَقْدِرُ أَقْدِي رُوحَ فَيَصِلُنَا
كَيْفَ السَّبِيلُ لَصَبْرٌ بَتَ أَفْقَدُهُ
يَا دَهْرُ آيَةُ شَمْسٍ غَابَ فَرَقْدُهَا
مَجْدًا بَنَاهُ لَنَا فَأَعْتَزَّ مَفْرُقُنَا
كَانَ الْعَمَامَ لَنَا فَاخْضَرَّ جَانِبُنَا
حَلَّ النِّعِيمِ بِأَرْضِي مُنْذُ مَقْدَمِهِ
يَا عَيْنُ فَأَبْكَ عِمَادًا ظَلَّ يَدْعُمُنَا
مَهْمَا بَكَيْتُ عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ فَلَنْ
يَبْكِيكَ - فَيَصِلُ - قَلْبِي دَائِمًا أَبَدًا

سعود مصر

ما بَالُ قَوْمٍ قَدْ أَضَاعُوا النَّيْلَ
 وَغَدَا رَجَالٌ فِي الْكِنَانَةِ نُومًا
 أَيْنَ الرِّجَالُ وَأَيْنَ شَوْقِي كَيْ يَرَى
 الْبَعْضُ رَاضٍ بِالْمُعَاهَدَةِ الَّتِي
 بِالْوَعْدِ سَيَقَتْ كَالْتَعَاجِ كَأَنَّهَا
 لَمْ تَعْرِفِ الْوَعْدَ الْكَذُوبَ وَأَهْلَهُ
 قَدْ هَدَّ مِصْرَ وَمَدَّ فِي طَغْيَانِهِ
 هَذَا هُوَ التَّارِيخُ كَرَّرَ نَفْسَهُ
 يَا رَافِعِي حَنَى رَئِيسِكَ رَأْسَهُ
 وَغَدَا يَهُودًا لِلْسَّلَامِ حَمَامَةً
 يَا مِصْرُ هَانَ تَرَكَ بَاتَ مُوْطَأًا
 وَالنَّيْلُ أَصْبَحَ صَالِحًا لِمُرُورِهِمْ
 يَتَنَزَّهُونَ بِأَرْضِ مِصْرَ كَأَنَّهَا
 فَاهُنَا بِهِذَا الدُّلَّ يَا مَنْ بَعَثَهَا
 فَرَجَالُ مِصْرَ سَيَفْتَحُونَ عُيُونَهُمْ
 لَنْ يَسْكُتُوا أَوْ يَرْتَضُوا بِمِثْلِهِ
 وَتَعُودُ مِصْرُ كَمَا عَهْدُنَا حَرَّةً

وَغَدَا بَظِلِّ الْحَاكِمِينَ ذَلِيلًا
 وَالْقَلْبُ بَاتَ مُضِلًّا تَضْلِيلًا
 مَاذَا بِمِصْرَ، تَبَدَّلَتْ تَبْدِيلًا
 ذَلَّتْ رِقَابًا قُتِلَتْ تَفْتِيلًا
 لَمْ تَعْرِفِ الْإِذْلَالَ وَالتَّنْكِيلًا
 لَمْ تَعْرِفِ كُرُومَ اللَّعِينِ دَخِيلًا
 وَغَدَا يُحَقِّرُ ثَائِرًا وَعَمِيلًا
 يَا لِلْغَبَاءِ فَقَدْ أَضَلَّ عُقُولًا
 لِلْغَاصِبِينَ وَقَدَسَ الْإِنْجِيلًا
 وَالْمُسْلِمُونَ كَفَاحُهُمْ مَرْدُولًا
 بِنِعَالِ دَايَانٍ وَبَاتَ ذَلِيلًا
 بِقَنَاتِهِ وَغَدَا الْهَوَاءُ عَلِيلًا
 بَلَدٌ لَهُمْ لَا يَبْتَغُونَ بَدِيلًا
 يِعَا رَخِصًا لَنْ يَدُومَ طَوِيلًا
 وَيَقَاتِلُونَ عَدُوَّهُمْ وَعَمِيلًا
 سَيُطْهَرُونَ بِلَادَهُمْ وَالنَّيْلًا
 شَعْبًا وَأَرْضًا وَاحَةً وَسُهُولًا

سَاهَتْ أَوِجُوهُ

شَاهَتْ وَجُوهُ ذَوِي الْأَحْقَادِ وَالْفِتَنِ
جَاءُوا لِمَكَّةَ أَرْضِ اللَّهِ فِي لَيْلٍ
قَدْ ضَلَّ سَعِيُّهُمْ يَا بَشْرُ مَا فَعَلُوا
أَنْذَالُ تَجْمَعُهُمْ فِي الْغِلِّ خَسْتُهُمْ
وَالْبَغْيِ وَحَدَهُمُ وَالْحَقُّ فَرَّقَهُمُ
يَا خَسَةً بَلَغَتْ أَوْجُ الْعِبَاءِ فَمَا
ضَلُّوا فَمَا نَفَعَتْ لِلْبَغْيِ خِطَّتُهُمْ
فَاللَّهُ حَارِسُهُ مِنْ مَارِقِينَ لَهُمْ
مَهْدِيَّهُمْ أَشْرَ لَا دَرَّ دَرُّهُمْ
يَا طُغْمَةً كَفَرَتْ لَمْ تَخْشِ خَالِقَهَا
كَمْ أَزْهَقَتْ غَدْرًا أَرْوَاحَ عَامِرَةٍ
مَشْتَاقَةً قَدِمَتْ لِلْحَجِّ يَجْمَعُهَا
كُلُّ سَوَاسِيَةٍ عِنْدَ الْإِلَهِ فَمَا
مَا ذَنْبٌ أَطْهَارُ، مَا ذَنْبٌ أَطْفَالُ
يَا أَذْنَبًا كَفَرَتْ فُجَّارُ أَجْمَعِكُمْ
مَا خَتَمْتُ بِلَدًا فِي خَيْرِهِ عِشْتُمْ

حِينَ آعْتَدُوا وَعَمُوا فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ
سَفَكُوا الدَّمَاءَ بِهِ فِي سَاحَةِ الْحَرَمِ
طَاغُونَ أَجْمَعُهُمْ مِنْ عَادٍ مِنْ إِرَمِ
لَمْ يَسْتَحُوا فَسَقُوا فِي دَارِ مُنْتَقِمِ
وَالْجُنْدُ تَذْبَحُهُمْ بِالصَّارِمِ الْخَذِمِ
عَزَّتْ بِمَا رَسَمَتْ، لَحْمٌ عَلَى وَضَمِ
ذَلِكَ الْمَقَامِ حِمَاهُ الرَّبُّ مِنْ قَدَمِ
خِزْيِ الْعَذَابِ وَمَا يَلْقَوْنَ مِنْ نِقَمِ
مَجْنُونٍ يَتَّبِعُهُ قَوْمٌ مِنَ الْغَنَمِ
قَدْ دَنَسَتْ بِلَدِي قَدْ دَنَسَتْ حَرَمِي
بِالطُّهْرِ قَدْ جَاءَتْ مِنْ مُعْظَمِ الْأَمَمِ
دِينٌ وَتَقَوَاهَا، وَالْعُرْبُ كَالْعَجَمِ
مَكْرٌ بِأَفْنَدَةٍ، لَا سُوءَ بِالْأَدَمِ
مَا ذَنْبٌ نَسَوْتَنَا قَدْ مُتْنِ مِنْ أَلَمِ
لَوْ كُنْتُمْ فِعْلًا مِنْ حَافِظِي الذِّمَمِ
مَا خَتَمْتُ مَلِكًا مَا ضَلَّ فِي كَلِمِ

كالوالدِ الحاني لم يَسعَ ضِدُّكُمْ
 ابليسُ حرَّكُكُمْ بالبغي سَخَّرَكُمْ
 أبصارُكُمْ عميتْ ضَلَّتْ بصائرُكُمْ
 هذي الديارُ رعاها الله خالقُها
 يا كعبتي أنتصِري بالله طاهرةً
 بل كانَ يَكْلأنا بالعزِّ والشَّمَمِ
 فاختَلَّ عقلُكُمْ وأنحلَّ مِنْ لُجَمِ
 يا ويلَكم بُوتُمْ بالخِزي والنَّدَمِ
 مِنْ طغمةٍ غرقتْ بالحقِّ والظُّلمِ
 نفديكِ أفئدةً، وكذلكم حرمي



ترید الرقص

وَحَقِّدِ مَا يَزَالُ لَهَا قَرِينَا
بِخَيْرٍ ثُمَّ تَسْقِينَا الْمُنُونَا
يَمُجَّانِ الْمَرَارَةَ وَالشُّجُونَا
فِيَا جُنَّ مَاؤُنَا مِنْهَا أَجُونَا
سَحَابُ اللَّوْمِ صَارَ بِهَا هَتُونَا
فَقَتْلِبُ حَالٍ مَنْ كَانَ الرِّزِينَا
فَيَرْحَلُ سَعْدُنَا عَنَّا حَزِينَا
لَهَا التَّلْمِيذُ أَوْ حَتَّى السَّجِينَا
أُرُونَا مِنْ تَلَاعِبِهِمْ شُؤُونَا
وَقَرَصًا نَازِعًا مِنْهُ السُّكُونَا
عَلَامَاتٍ تُعَرِّي لِي الْكِنِينَا
وَتَصْبَحُ فِي تَمَرُّدِهَا حَرُونَا
كَذَا الْحَجَّاجُ، لَوْ مَرَّتْ سِنُونَا
جَنَاهَا، ثُمَّ أَقْسَمُهَا يَمِينَا
وَلَوْلَا حَاجَتِي يَا مُسْلِمُونَا
ظُرُوفِي كَالْحَاتٍ لَنْ تَبِينَا

وَحَادِمَةٍ مُضْخَمَةٍ بِلُومٍ
أَقَامَتْ فِي مَرَابِعِنَا لِتَخْطِي
تُدِرُ الشَّرَّ مِنْ ثُدْيِي عَجُوزُ
وَتَمَلُّ زَقْنًا بِالْهَمِّ صِرْفًا
وَتُوسِعُنَا بِسَوِّطِ الشَّتْمِ ضَرْبًا
وَتَنْزِلُ فِي ضِيَا فِتْنَا بِلَاءُ
غَرَابٍ يَمَلُّ الدُّنْيَا شَجِيبًا
وَلَوْ فَرَعُونَ جَاءَ لَهَا لِأَضْحَى
وَهُمْ جَنْسٌ لِثِيْمٍ فِيهِ غَدْرُ
وَتُوسِعُ طِقْلِي الْمُسْكِينَ شَدًّا
وَيَبْكِي ثُمَّ يَأْتِينِي يُرِينِي
وَأَنْ أَتَبْتُهَا تُنْكِرُ، وَتَبْكِي
وَمَا السَّفَاحُ إِلَّا مِنْ بَنِيهَا
فَسَاءَتْ مِنْ مُرَبِّيَّةٍ بَغِيضٍ
بَأَنِي قَدْ سَتِمْتُ وَزَادَ غَيْظِي
لَهَا، فِي الْحَالِ أَطْرُدُهَا، وَلَكِنْ

تريـدُ الرقصَ والألحانَ دوماً
 تقولُ: أريدُ موسيقى غناء
 أنا قد عشتُ في جوٍّ مليءٍ
 أجيبُ: إذا أردتِ سماعَ شيءٍ
 وليسَ له مثيلٌ، ذاكَ سَعدي
 تجيبُ: يضيقُ صَدْرِي مِنْ شَريطٍ
 كما صخرٌ يَكُونُ على فؤادي
 أجيبُ: نَعَمْ، وهذا خيرُ زادٍ
 وتضحكُ بأزدياءٍ مِنْ كلامي
 لقد طَمَسَ الإلهُ لها فؤاداً
 بإيمانٍ، ويعمى القلبُ حقاً
 وافتوا يا عبادَ الله وآرثوا
 وقولوا رَبِّ نُصَحِّ فيه حلُّ
 ولو كنتم بوضعي «يا الهي»
 حَمَلْتُ الصَّبْرَ دهرًا في رِحالي
 اتَّخْتُ به بَعيري لَيْسَ يَقْوَى
 غيائاً يا إلهي في صحارى
 فَرُبَّ هِدايةٍ تأتي إليها
 عسى أرتاحُ أو يرتاحَ طفلي

ولا أهوى الغناء ولا اللُّحونا
 وأشرطةً، وأكرهُ ذا السُّكونا
 برقصٍ أو غناء، فأسعدينا
 فقرأني يغيثُ الطالبينا
 به نرتاحُ نَسْعَدُ أجمَعينا
 به القرآن، أسمعُه حزيناً
 وأنتِ تَرينهُ سُوراً حَسيناً
 به أحيَا مَدَى طولِ السنينَا
 تَحَجَّرَ قَلْبُها، لا، لَنْ يَلينا
 ضريراً عَن هِدايَتِه، ضنينَا
 فلا الأبصارُ تَعْمَى، فآسمعونا
 لِحالي، ما نهايةُ ذا؟؟ أنجدونا
 وَلَنْ أنسى جميلَ المُحسِنينا
 لَكُنْتُمْ في الصحارى شاردينا
 فأتَقَلَّ كاهلي، صارَ الرِّكينَا
 على حَمَلٍ يُساقِيه المُنونا
 بها همِّي، ظَمِئْتُ بها سِنينا
 فتُصلِحُ حالها، كُنْ لي مُعينَا
 وزوجي، إِننا مُتَوَكِّلونا

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٧	إهداء
٩	تحية وتقدير
١٣	لن اخون
١٥	براني الوجود
١٧	أنت أقصى غايتي
١٩	حديث العفة
٢٢	الهوى نعمة
٢٣	طعم الهوى
٢٤	لون من الهوى
٢٦	رحيل
٢٧	الحب اللعوب
٢٩	رفقاً بفؤادي
٣١	قطرات من الندى
٣٣	رحماك
٣٤	دار الاحبة
٣٦	أزهار ذابلة
٣٨	اعتزال الناس
٣٩	روح الهوى
٤٠	عبر الحدود
٤١	رواية الكتب
٤٣	غدر الأيام
٤٤	رسالة

٤٥	جراحة قلب
٤٦	تحية العيد
٤٨	اني مسلمة
٤٩	بعثني من اجلها
٥١	مداعبة الازهار
٥٣	قوانين الهوى
٥٥	لهيب الصمت
٥٨	حبكت الدرر
٦٠	عسكر الحب
٦١	همس القوم
٦٢	حلم
٦٣	استوطن قلبي
٦٤	ويح قلبي
٦٥	سواء الحب
٦٧	الظلم الجامح
٦٨	زلة زوج
٧٠	طوبى لأهل الهوى
٧١	انت العيون
٧٢	الثأر المشروع
٧٣	رغم الناس
٧٥	خشوع قلب
٧٦	عطر النسرين
٧٧	احكم كما تهوى
٧٨	تبا للنوى
٧٩	طال صبري
٨٠	الله درك
٨١	على ضفاف النهر
٨٣	اتق الله
٨٤	غرقت مركبي
٨٥	حرب حبيبي
٨٧	ولدى عدنان
٨٩	قلب ام
٩٠	عودة ابني
٩٢	نداء قلب

تصويبات

خطأ	صواب	السطر	الصفحة
ووقعنا	وقعنا	٦	٥٣
الخطر	الخفر	١٨	٦٩
فيكم	فيكم	١١	٧١
الجو	الجود	الأخير	٨٠
للقاء	للقاء	٩	٩٧
طور	طود	٦	١١٦
نردم	نروم	١٢	١١٩
طبق	طبق	٣	١٢٧
تراك	ثراك	١١	١٣٧
لتخطى	لتحظى	٢	١٤٠